



«معز» يكشف المعروف
من ظاهرة الإرهاب
في تونس

كأس 12



العاهل المغربي
يتجاوز كل البروتوكولات
ويعزي شخصيا
بوفاة الطفل ريان

كأس 4



حريري نريده
وحريري لا نريده

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 07/02/2022

06 رجب 1443

السنة 44 العدد 12321

Monday 07/02/2022

44th Year, Issue 12321

العرب

هل يستحق زيباري إيقاف عجلة السياسة في العراق إلى حين البت في ترشيحه

بغداد - وضعت المحكمة الاتحادية العراقية البرلمان أمام تحدٍ معقد واختيار بين الانسحاب إلى التصعيد الذي تبناه رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، أو المضي قدما في تحريك ملف اختيار رئيس الجمهورية ومن ثم تكليف شخصية برئاسة الحكومة وتشكيلها.

وكان بارزاني قد دفع بخاله هوشيار زيباري كمرشح كردي للرئاسة العراقية بدلا من التوافق مع منافسه الاتحاد الوطني الكردستاني على دعم ترشح الرئيس الحالي برهم صالح.

وأثار ترشيح زيباري أزمة سياسية كبيرة، إذ سبق أن سحبته منه الثقة كوزير في عام 2016 بسبب اتهامات بالفساد والمحسوبية وسوء الإدارة، وهو الأمر الذي جعل من غير الوارد قبول ترشيحه من قبل الكتلة الصرية التي تقدمت بنتائج الانتخابات الأخيرة على أساس محاربة الفساد والإصلاح.

وقبرت المحكمة الاتحادية -وهي أعلى هيئة قضائية في البلاد- إيقاف إجراءات انتخاب هوشيار زيباري مؤقتا إلى حين حسم دعوى "مقدمة من أربعة نواب (منهم نواب أكراد) رفعت بحقه وتعلق باتهامات بالفساد موجهة إليه. ورأى رافعو الدعوى أن زيباري لا يلبي الشروط الدستورية لتولي منصب رئيس الجمهورية، ومنها أن يكون "حسن السمعة والاستقامة"، بحسب نسخة عن نص الدعوى وقرار المحكمة اللذين نشرتهما وكالة الأنباء العراقية الرسمية. ويعني أي تأجيل في اختيار رئيس الجمهورية من قبل البرلمان -والذي من المقرر أن يتم اليوم الاثنين حسب ما أكدته الدائرة الإعلامية للبرلمان- تعطيل تشكيل الحكومة، وهي نقطة الخلاف الأهم في الساحة العراقية بعد مرور أربعة أشهر على الانتخابات.

وقال مصدر برلماني عراقي لـ "العرب" إن أي تأجيل سيجعل العراقيين يتساءلون: هل زيباري بهذه الأهمية لكي يتم إيقاف عجلة السياسة في العراق إلى حين البت في قضيته؟ المسؤولية الأخلاقية يجب أن تدفعه إلى الانسحاب أو أن يطلب منه بارزاني الانسحاب.

ويتنافس نحو 25 شخصا على منصب رئاسة الجمهورية العراقية، إلا أن المنافسة تنحصر فعليا بين اثنين هما زيباري والرئيس الحالي برهم صالح بسبب عرف توزيع المناصب العليا في العراق وحصص الأكراد في الرئاسة. وأعلن الزعيم الشيعي مقتدى الصدر سحب دعمه لزيباري. وكتب على تويتر

للحقيقة: لا يُعرف من ارتكب الجرائم ولا نعرف الأحكام ضده. المجلس منح الرئيس سعيد كل الزرائع لحله". وخرج أنصار حزب الوطنيين الديمقراطيون الموحد وممثلون عن منظمات وأحزاب أخرى في مسيرة وسط العاصمة التونسية الأحد لإحياء الذكرى التاسعة لاعتقال السياسي شكري بلعيد. وعلى الرغم من مرور تسعة أعوام على الاعتقال لا يزال القضاء يحقق بشأن الجهات المتورطة في الجريمة. وتتهم هيئة الدفاع عن بلعيد والسياسي محمد البراهمي -أمين عام حزب التيار الشعبي الذي اغتيل في العام نفسه- القضاء بالتستر على ملفات ترتبط بالاعتقالات السياسية.

وقال عبدالمجيد بلعيد شقيق شكري بلعيد لإذاعة موزاييك المحلية "انقضت تسع سنوات من الانتظار والتلاعب ومحاولات الأطراف الوافقة وراء الاعتقال وتقديم أكباش فداء، ونحن كنا دائما من بين المطالبين بحل المجلس الأعلى للقضاء لأن الكثير من القضايا في المجلس كانوا دائما يعملون على تعطيل الكشف عن الحقيقة". وأضاف "بعد حل المجلس سيتم التخلص من القضايا المرتبطة بحركة النهضة كما سيخلص القضاء الشرفاء من الخوف، وقريبا جدا سيتم الكشف عن الحقيقة".

وقد يحمل تعليق منح إسرائيل صفة مراقب -إن تحقق- نجاحا رمزيا للجزائر غير أنه لن يمثل إنجازا حقيقيا للاتحاد الأفريقي، وربما يعاني بسبب ما أحدثته الدور الجزائري من مضاعفات داخل الاتحاد، حيث ظهر فريق أيد التعليق وآخر رفضه، وغابت المناقشة الجادة



قضاء التسوية والتعطيل والمحسوبيات في قفص الاتهام

الرئيس غير قانوني. وقال "المجلس ليس من الماضي هو من الحاضر والمستقبل.. القضاء لن يسكتوا.. هذا تدخل مباشر ومحاولة لوضع القضاء في مربع التعليمات". ويقول مراقبون إن تحدي القضاء للرئيس قيس سعيد يمين في ضرب هيبة هذا القطاع، لافتين إلى أنه من الصعب أن يستعيد القضاء هذه الهيبة حتى لو غادر الرئيس منصبه. وبحسب هؤلاء فإن الرئيس ماضٍ في اتخاذ إجراءات أشد خلال الفترة المقبلة وأن اختياره الحديث

مع طرف سياسي معين وأزرعه القضائية أدى إلى المزيد من تآزم القضاء، وهو ما أوصل اليوم إلى حل المجلس برمته، هؤلاء منقادون إلى طرف سياسي بعينه انحيازاً يعد هو جوهر المشكلة". وتابع الترجمان، في تصريح لـ "العرب"، "لو قام القضاء بدوره بكل نزاهة وشفافية لما وجدنا من يخرج ويتحدث عن فساد هذا القضاء أو يطالب بحل المجلس، قرار الرئيس سعيد يأتي كنتيجة طبيعية لما قام به القضاء طيلة 10 سنوات، أيقعل أن تبقى قضايا اغتالات سياسية لسنوات دون كشف

خيار آخر غير أن يتم الإصلاح من خارج القضاء ومن خارج مجلسه". وشدد حمدي في تصريح لـ "العرب" على أن "الخطوة التالية التي يجب أن تتم هي إحداث هيئة مستقلة ووقتية تتألف من أطراف مشهود لها بالنزاهة والكفاءة وتكون بمنأى عن المحاصصة الحزبية، وهذا إجراء ضروري. ما حصل إجراء ضروري ونحن نعتبر أن أهم خطوة حصلت بعد ليلة الخامس والعشرين من يوليو هي حل المجلس الأعلى للقضاء". ويأتي قرار قيس سعيد بعد انتقادات شديدة وجهها إلى القضاء وإثر تواتر أصوات من قبل أنصاره تدعو إلى حل المجلس و"تطهير القضاء". ويتهم تونسيون حركة النهضة بالسيطرة على هذا القطاع خلال السنوات العشر الماضية، لكن ذلك الاتهام كان يوجه إلى الحركة بحدٍ قبل إجراءات الخامس والعشرين من يوليو.

وخرج القرار أمام مقره الأحد. ورفع المحتجون أمام مقر مجلس القضاء لافتات من أبرز الشعارات التي كتبت عليها "انتهت اللعبة" و"الشعب يريد تطهير القضاء".

وقال رئيس مجلس القضاء الأحد إن قرار الرئيس الذي يقضي بحل المجلس محاولة لوضع القضاء "في مربع التعليمات" الرئاسية. وأضاف أن قرار

تونس - عبرت أوساط سياسية تونسية عن ارتياحها للخطوة التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد والمنتملة في حل المجلس الأعلى للقضاء، لافتة إلى أن هذه الخطوة ستكون حاسمة في معركة إصلاح القضاء التي أطلقها الرئيس سعيد.

وأعلن الرئيس التونسي الأحد حل المجلس الأعلى للقضاء معتبرا أنه يخدم أطرافا معينة بعيدا عن الصالح العام، كما ورد في تسجيل فيديو نشرته رئاسة الجمهورية.

وقال قيس سعيد خلال زيارة إلى مقر وزارة الداخلية "ليعتبر هذا المجلس نفسه في عداد الماضي"، مشيرا إلى أن "هذا المجلس أصبحت تباع فيه المناصب بل ويتم وضع الحركة القضائية (التعيينات فيه) بناء على الولاءات". وأضاف الرئيس سعيد -الذي أعلن في الخامس والعشرين من يوليو الماضي تعليق أعمال البرلمان وإقالة رئيس الحكومة وتوليهِ السلطة التنفيذية بمساعدة رئيس حكومة يعينه هو- "سنعمل على وضع مرسوم مؤقت للمجلس الأعلى للقضاء"، مؤكدا أن "أموالاً وممتلكات تحضّل عليها عدد من القضاة المليارات المليارات (...)

هؤلاء مكانهم المكان الذي يقف فيه المتهمون". والمجلس الأعلى للقضاء مؤسسة دستورية "ضامنة في نطاق صلاحياتها حصن سير القضاء واستقلالية السلطة القضائية"، حسب الدستور، ومن بين صلاحياته اقتراح الإصلاحات الضرورية في مجال القضاء.

ورأى الأمين العام لحزب التيار الشعبي -أحد أبرز الأحزاب الداعمة للرئيس سعيد- زهير حمدي أن "حل رئيس الجمهورية للمجلس الأعلى للقضاء خطوة إيجابية وأولى في مسار إصلاح القضاء الذي تم منحه فرصة لإصلاح نفسه بنفسه لكنه فشل في ذلك. جاء تاريخ الخامس والعشرين من يوليو وأملنا أن يتحرر القضاء من الاختراقات التي قامت بها النهضة والمحاصصات الحزبية، لكن للأسف الشديد لم يتغير شيء بل العكس في تعاطيه مع ملفات كبرى كالفساد والإرهاب لم يلعب القضاء دوره، لم يكن أمامنا

زهير حمدي
حل مجلس القضاء
أهم خطوة بعد
25 يوليو

والمجلس الأعلى للقضاء مؤسسة دستورية "ضامنة في نطاق صلاحياتها حصن سير القضاء واستقلالية السلطة القضائية"، حسب الدستور، ومن بين صلاحياته اقتراح الإصلاحات الضرورية في مجال القضاء.

ورأى الأمين العام لحزب التيار الشعبي -أحد أبرز الأحزاب الداعمة للرئيس سعيد- زهير حمدي أن "حل رئيس الجمهورية للمجلس الأعلى للقضاء خطوة إيجابية وأولى في مسار إصلاح القضاء الذي تم منحه فرصة لإصلاح نفسه بنفسه لكنه فشل في ذلك. جاء تاريخ الخامس والعشرين من يوليو وأملنا أن يتحرر القضاء من الاختراقات التي قامت بها النهضة والمحاصصات الحزبية، لكن للأسف الشديد لم يتغير شيء بل العكس في تعاطيه مع ملفات كبرى كالفساد والإرهاب لم يلعب القضاء دوره، لم يكن أمامنا



إسرائيل ماضية في تمتين العلاقات مع أفريقيا والجزائر حائرة في صفة مراقب

مبكرا من خلال آليات ثنائية تعززت مع دول كثيرة في السر والعلن. وتملك إسرائيل شبكة قوية من العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية مع نحو 46 دولة أفريقية، وقطعت شوطا مهما في تطوير روابطها مع دول مختلفة، وزادت من حضورها على أسعدة متباينة، وتحولت إلى مقصد رئيسي لكثير من رؤساء الدول.

ويؤكد نمو علاقاتها وازدهارها في السنوات الأخيرة أن مسألة تطبيق منحها صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي لن تؤثر كثيرا على وجودها أو حظوظها السياسية والأمنية؛ فقد وسعت شبكة علاقاتها في العقدين الماضيين وهي لا تحمل هذه الصفة في الاتحاد الأفريقي.

عن غالبية الهموم التي تشغل بال القارة السمراء. ويقول مراقبون إن افتعال معركة حول إسرائيل داخل الاتحاد الأفريقي يغطي على الأزمات الكبيرة التي تعاني منها القارة منذ زمن ولم تتمكن الدول التي عملت على تجميد منح إسرائيل صفة مراقب من تقديم مبادرات تسهم في تسوية هذه الأزمات.

ويضيف المراقبون أن تعليق منح صفة مراقب سيزيد إسرائيل إصرارا على توسيع نطاق علاقاتها في القارة ويضعها أمام اختبار لكشف زيف من أعدته عملا على تجميد هذا المنح، بما يثبت أنها قادرة على العمل بعيدا عن الاتحاد الأفريقي وأزوقته، حيث تغلغل في القارة

الما أو تقلل منها بهذه الصفة، لكن المزايدات التي تبنتها الجزائر وضعت الملف في مقدمة أعمال القمة الأفريقية. ومنح الاتحاد صفة مراقب لـ 72 دولة وتكتلا ومنظمة إقليمية وعالمية، من بينها كوريا الشمالية والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة المكتسبة (الإيدز).

وقد يحمل تعليق منح إسرائيل صفة مراقب -إن تحقق- نجاحا رمزيا للجزائر غير أنه لن يمثل إنجازا حقيقيا للاتحاد الأفريقي، وربما يعاني بسبب ما أحدثته الدور الجزائري من مضاعفات داخل الاتحاد، حيث ظهر فريق أيد التعليق وآخر رفضه، وغابت المناقشة الجادة

قارة أفريقيا، ووجدت قيادتها السياسية في إسرائيل ورقة تدغدغ بها عواطف الشعوب العربية ويمكن أن تكتسبها شعبية داخلية بعد أن عجزت عن حلحلة بعض الملفات التي أعلنت عن التوسط فيها، وفي مقدمتها ملف سد النهضة. وقام وزير الخارجية رمضان لعامرة بجولة في أغسطس الماضي زار خلالها إثيوبيا والسودان ومصر لأجل العمل على تسوية أزمة سد النهضة، لكن تحركاته واجهت عقبات ولم تجد تجاوبا معها ما يؤكد عجزها عن التأثير الحقيقي. وتبدو صفة المراقب التي تجري مساع لنزعها من إسرائيل شكلية ولن تقدم أو تؤخر في العمل الأفريقي الذي يعاني من مشكلات لن تزيدها إسرائيل

يوليو الماضي، وتم تشكيل لجنة من سبعة رؤساء دول لتقديم توصية تتعلق بتفاصيل هذه القضية. وبهذه الخطوة يجعل الاتحاد الأفريقي توصية منح صفة مراقب لإسرائيل أو عدمه من مشمولات اللجنة، وهو ما يغلق الباب أمام المزايدات السياسية. وجاء القرار بعد قيام الجزائر بتسخين سياسي كبير على الساحة الأفريقية ضد إسرائيل خلال الفترة الماضية، وتعاملت مع القضية باعتبارها نصرا دبلوماسيا لها داخل القارة في مواجهة خصمها المغرب الذي أيد منح إسرائيل صفة المراقب في الاتحاد. وتحاول الجزائر تقديم مقاربات شكلية توحى بنشاطها الإقليمي وفي

أديس أبابا - تنتظر أوساط سياسية أفريقية إلى إصرار الجزائر على إلغاء منح إسرائيل صفة مراقب في الاتحاد الأفريقي على أنها خطوة استعراضية تريد من خلالها الجزائر أن توهم الرأي العام الجزائري خاصة والعربي عامة بتحقيق انتصار دبلوماسي. واعتبرت الأوساط ذاتها أن هذه المساعي لن تؤثر -ولو نجحت- بأي شكل من الأشكال على متانة العلاقة بين إسرائيل وأغلب الدول الأفريقية.

وعلفت قصة الاتحاد الأفريقي خلال اجتماعها في أديس أبابا الأحد النقاش بشأن القرار السابق الذي اتخذته رئيس مفوضية الاتحاد موسى فكي والذي قضى بمنح إسرائيل صفة مراقب في

حسابات سياسية وراء مقاطعة الإسلاميين في الأردن للانتخابات المحلية

سيجعلها على الهامش في المجلس، ولن تكون لها القدرة على التأثير خاصة من الناحية التشريعية.

وبعد البرلمان المنفذ الوحيد لجماعة الإخوان من خلال وجود نواب لزعامها السياسية، حزب جبهة العمل الإسلامي، لكن الوضع تغير، ولم يعد لهذا الحزب اليوم أي تأثير نيابي، فضلا عن قرارات قضائية تلاحق الجماعة مطالبة بحلها.

وانتقد وزير الإعلام الأردني الأسبق طاهر العدوان تكريس اللجنة الملكية للتحدث السياسي مبدأ المحاصصة في قوانين الانتخاب، مشيرا إلى أن ذلك يخدم الإسلاميين الذين يحاولون إعادة التوقيع داخل الخارطة السياسية في المملكة.

وقال العدوان في منشور عبر فيسبوك "الإسلاميون يلعبون دور المشاركة والقبول بالحد الأدنى من مقاعد النواب، لأنه لا هم لهم إلا الحفاظ على وجودهم أمام موجة الإلغاء والإقصاء السائدة ضدهم".



خالد الكلالدة

الإسلاميون يريدون تحسين شروط التفاوض في أماكن أخرى

ومنحت لجنة التحديث السياسي على سبيل المثال الأحزاب حصة كبيرة في البرلمان يقول منتقدون إنها لا تعادل وزنها الحقيقي.

والقى توجه اللجنة إلى تخصيص 30 مقعدا للأحزاب بظلال متشائمة على الأسال المعلقة على اللجنة لخلق نقلة نوعية في الحياة السياسية الأردنية والإقتراب بشكل حقيقي من الحكومات البرلمانية، حتى أن هناك من اعتبر أن نسبة الأحزاب هي بمثابة "كوتا" غير مقبولة.

وتراهن جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في الأردن على جناحها السياسي، حزب جبهة العمل الإسلامي، لتحقيق اختراق قد تعبده مشاركة الحزب في البرلمانات القادمة من أجل العودة إلى الواجهة السياسية في المملكة.

وتتشدد جماعة الإخوان أن تأتي الإصلاحات التي يجري بحثها بما يتماشى مع مساعيها لتهيئة المناخ لحكومات برلمانية، وهو طلب لطالما تمسكت به الجماعة باعتباره السبيل الوحيد بالنسبة إليها للمشاركة في سلطة اتخاذ القرار.

ونقاطا لاصلاح، من أصل 130 مقعدا يتألف منها البرلمان. ومنيت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان

عمان - قال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة الأردنية للانتخاب خالد الكلالدة الأحد إن مقاطعة حزب جبهة العمل الإسلامي (الذراع السياسية للإخوان المسلمين) للانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في مارس القادم محاولة لتحسين شروط التفاوض في أماكن أخرى، فيما يسعى الإسلاميون لأن يضمن القانون الانتخابي الجديد المههد لتكريس الحكومات البرلمانية في الأردن تمثيليتهم داخل البرلمانات المرتقبة.

وبدأ البرلمان الأردني إثر إقرار التعديلات الدستورية اللازمة مناقشة توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، والتي ستفضي في نهاية المطاف إلى إقرار قانوني الانتخاب والأحزاب لتدخل المملكة بذلك مرحلة سياسية جديدة مع ميلاد الحكومات البرلمانية المنتخبة.

ويعمل الإسلاميون على تحسين موقعهم داخل البرلمانات القادمة إذ يدفعون بقوة لتبني التوصيات الداعية إلى اعتماد "الكوتا الانتخابية" ليضمنوا بذلك مشاركتهم في جميع البرلمانات القادمة، فيما يحذر مناوئتهم من أن "الكوتا" تخدم الإسلاميين بدرجة أولى.

وقرر حزب جبهة العمل الإسلامي تعليق مشاركته في انتخابات المحلية بسبب ما اعتبره "ممارسات سلبية" و"استمرارا لنهج الإقصاء والتضييق الرسمي".

وأرجع الحزب قراره إلى "تراكم الممارسات السلبية من قبل الجانب الرسمي، واستمرار نهج الإقصاء والتضييق والاستهداف السياسي بما يقوض البيئة المناسبة للمشاركة السياسية".

واعتبر الحزب أن تلك الإجراءات فاقت "الشعور بخيبة الأمل والخذلان العام لدى الوجدان الجمعي للشعب الأردني ومنهم قواعد الحزب".

وصفت نواشر أردنية تبريرات الإسلاميين بالواهية كونها لا تعدو أن تكون استباقا لتكرار الخسارة التي منيوا بها في الانتخابات التشريعية الفارطة، بعد انحسار شعبيتهم بشكل حاد داخل المجتمع الأردني.

وحصل الإسلاميون في الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت في نوفمبر 2020 على 5 مقاعد ضمن التحالف الوطني لاصلاح، من أصل 130 مقعدا يتألف منها البرلمان.

ومنيت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن بانتكاسة جديدة، حيث فشلت في تسجيل حضورها ضمن أي من اللجان النيابية الخمس عشرة، وبالتالي باتت عمليا خارج المعادلة البرلمانية.

ويرى مراقبون أن عدم نجاح جماعة الإخوان في الانضمام إلى اللجان

السنة لا يحتضنون بهاء الحريري وأصواتهم أقرب إلى القوات منه إلى التيار

مصطفى علوش: لا نطرح بهاء الحريري كبديل عن سعد الحريري



ثقل انتخابي مؤثر يغازله جعجع وباسيل

2018، والعديد من المقاعد التي فازت بها جماعات أخرى لها تحالفات محلية مع تيار المستقبل.

ويبدو أنصار تيار المستقبل وداعموه أقرب لمنح أصواتهم لحزب القوات اللبنانية على حساب التيار الوطني الحر، حليف حزب الله، إذا لم يتراجع سعد الحريري عن قراره في الأيام القادمة.

وسعى الرئيس اللبناني ومؤسس التيار الوطني الحر ميشال عون مؤخرا إلى تحريض السنة على عدم منح أصواتهم لجعجع، مستذكرا ما قال إنها "خيانة" جعجع لزعمائهم في وقت سابق.

وعني دعم السنة لجعجع تحقيق مقاعد برلمانية أكبر لحزب القوات اللبنانية على حساب التيار الوطني الحر، الذي سيقترع ويفقد بذلك تأثيره داخل البرلمان المرتقب وخارطة التحالفات فيه التي ستعكس بدورها على تركيبة رئيس الجمهورية، إذ داب العرف السياسي على أن يكون رئيس الجمهورية من الأغلبية المسيحية الفائزة في الانتخابات التشريعية.

وتشير أوساط لبنانية إلى أن صراحة جعجع ومواقفه في الفترة الماضية -خاصة معارضته للنفوذ المتزايد لحزب الله- قد خدمته وخدمت القوات على حساب التيار الوطني الحر، الذي ينتظر أن يحصل على نتائج مخيبة للآمال بعد تراجع شعبيته داخل بيئته المسيحية.

ومؤخرا، غازل جعجع المكون السني الأكثر، في خطوة يقول مراقبون إنها ربما جاءت بتشجيع سعودي.

وقال جعجع في تصريحات إعلامية "الأكثرية السننية هم حلفاؤنا بطبيعة الحال على المستوى الشعبي لا القيادي، وكل من لديه نفس طروحاتنا سيكون هناك انسجام معه، والأمور لم تعد تحتل هذات".

وتشير دوائر سياسية إلى أنه لا توجد شخصية سنية جديدة تتمتع بالدعم السعودي الضروري لوجودها السياسي، لكنها تشير إلى أن جعجع ربما يلقي تشجيعا سعوديا لملء الفراغ.

ويعيش المكون السني في لبنان، الذي أضغفه غياب قيادات سياسية قادرة على التغيير، فراغا سياسيا ما يجعله جاهزا للاستغلال من قوى سياسية منافسة تسعى إلى تكريس رؤيتها بعد الانتخابات النيابية المزمع عقدها في مايو القادم، والتي يشير مراقبون إلى أنها قد تقلب خارطة التحالفات والتوازنات البرلمانية في لبنان.

وأدى قرار الحريري، الذي تولّى رئاسة الوزراء ثلاث مرات ويرأس الكتّل السني الرئيسي في لبنان، بمقاطعة الاقتراع والتراجع عن الحياة العامة إلى قلب السياسة اللبنانية رأسا على عقب قبل أربعة أشهر من الانتخابات.

وستؤثر مقاطعة الحريري وتيار المستقبل الذي يتبعه على العشرين مقعدا التي حصل عليها في انتخابات

شقيقه بهاء الذي عاد مؤخرا إلى لبنان للدفاع عن خط متشدد ضد حزب الله، ولا نجيب ميقاتي رئيس الوزراء الحالي، ولا رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة الذي تقول مصادر إنه يعمل من خلف الستار لقيادة تيار المستقبل في الانتخابات القادمة.

وقال بهاء في كلمة له مؤخرا "ابن الشهيد رفيق الحريري ما يترك لبنان، موجودون معكم وقريبا جدا ساكون بينكم".

وذكر مستشاره الإعلامي جيري ماهر إنه لن يترشح في الانتخابات وإنه عوضا عن ذلك، سيساند قوائم انتخابية في أنحاء لبنان تحت شعار "سوا لبنان" وهي حركة أسسها ومؤلفها بهدف الإصلاح.

ويؤكد مراقبون أن سعد الحريري لن يتراجع عن قرار انسحابه من الحياة السياسية، وبالتالي فإن أصوات المكون السني تشغل بال عدد من الأحزاب السياسية التي تريد الاستفادة منها لتدعيم قاعدتها الشعبية والبرلمانية، ومن أبرزها حزب القوات اللبنانية بقيادة جعجع الذي غازل صراحة في عدة مناسبات أبناء الطائفة السننية وحزب التيار الوطني الحر الذي يسعى بدوره إلى تحقيق مكاسب انتخابية تعززها أصوات السنة.

ويفتح انكفاء الحريري وتباره أمام جعجع، المنتقد الأبرز لحزب الله، الأبواب لتدعيم قاعدته الانتخابية داخل المكون السني وتحقيق مكاسب انتخابية.

تسعى الأحزاب المارونية (القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر) إلى استثمار انكفاء تيار المستقبل وزعيمه سعد الحريري لتعزيز قاعدتها الانتخابية من خلال أصوات المكون السني التي يشير مراقبون إلى أنها أقرب إلى جعجع منه إلى باسيل، في وقت ترفض قيادات تيار المستقبل أن يخلف بهاء الحريري شقيقه سعد في قيادة الحزب.

بيروت - لا يزال تيار المستقبل يناقش الخيارات البديلة في حال استمر رئيس الحزب المنسحب من الحياة السياسية سعد الحريري التمسك بموقفه، فيما تسعى اطراف سياسية عدة إلى استقطاب أصوات المكون السني الأكثر في الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في مايو القادم كحزبي القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع والتيار الوطني الحر الذي يتزعمه جبران باسيل صهر الرئيس اللبناني ميشال عون.

وفي غياب زعيم سياسي سني، وهو أمر يضعف مكونا أساسيا داخل المعادلة السياسية اللبنانية، يسعى بهاء الحريري شقيق سعد الحريري الأكبر، إلى طرح نفسه بديلا عن شقيقه لقيادة ما يعرف بالحريرية السياسية في لبنان، إلا أن مساعيه تعترضها أصوات رافضة لذلك.

وقال نائب رئيس تيار المستقبل مصطفى علوش إنه "حتى اللحظة لا تغيير في موقف رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، والأمر هي قيد النقاش، ونحن ندرس ما هي الخيارات البديلة في حال استمرار الحريري بقراره".



بهاء الحريري

ابن الشهيد رفيق الحريري ما يترك لبنان، ساكون بينكم

ولفت في حديث تلفزيوني إلى أنّ "معلوماتنا تشير إلى أن الحريري سيكون قبل الرابع عشر من فبراير في لبنان، وأنا أول شخص يلتزم بقرار تيار المستقبل، وحتى هذه اللحظة لست مترشحا ولست مشاركا بالانتخابات النيابية، موضحا "لا أطرع بهاء الحريري كبديل عن سعد الحريري وأعتبر بهاء مترشحا مثله مثل باقي المرشحين للانتخابات".

ويقول مراقبون إن الفراغ القيادي السني في لبنان سيستمر لفترة طويلة، معتبرين أنه لا يبدو أن هناك مترشحا جديا قادرا على خلافة الحريري: لا

احتجاجات في الضفة الغربية على غلاء الأسعار والضرائب الحكومية

"السلطة لم تتلق خلال الربع الأول من العام الماضي أي منح أو مساعدات خارجية تقريبا".

ووفقا للتقرير ذاته، فإن أموال الضرائب غطت خلال الربع الأول ما نسبته 56 في المئة من النفقات المستحقة، و116 في المئة من فاتورة الرواتب والمستحقة.

وعُنف اقتطاع إسرائيل لأموال الضرائب من مخابر السلطات الفلسطينية، التي تشكو عجزا حادا في موازنتها أثر سلبا على تسير شؤونها اليومية.

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية في وقت سابق إن استمرار إسرائيل في خصم جزء من أموال الضرائب، يضع السلطة الفلسطينية في وضع مالي صعب.

وتجمع إسرائيل، بحسب الاتفاقيات الموقع مع السلطة الفلسطينية، أموال الضرائب التي تصل شهريا إلى حوالي 200 مليون دولار عن الضمان التي تدخل إلى السوق الفلسطينية من خلالها، مقابل عمولة ثلاثة في المئة.

وبدأت إسرائيل عمليات اقتطاع من الضرائب التي تجبها نيابة عن السلطة الفلسطينية منذ عام 2019، بموجب قانون أقره الكنيست الإسرائيلي إبان إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد

وعُلفت واشنطن دعمها للموازنة الفلسطينية في الربع الأول من 2017، بأمر من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

ارتفاع مشط في أسعار المواد الأساسية، فيما يرتقب أن تعلن الحكومة عن زيادة أسعار الكهرباء خلال الشهر الجاري

وفق بيانات الموازنة الصادرة عن وزارة المالية، دعمت الولايات المتحدة الميزانية الفلسطينية العامة بـ10 ملايين دولار.

وقالت وزارة المالية الفلسطينية إن الدعم المالي الأمريكي خصص لمستشفيات القدس "لتكون قادرة على تقديم الخدمات بالشكل الأمثل".

وعادت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إلى النشاط مجددا في الأراضي الفلسطينية، بعد تعليق أعمالها منذ 2018، وبدأت ضخ سيولة نقدية في مشاريع محلية منذ قرابة ثلاثة أشهر. وأفاد تقرير سلطة النقد الفلسطينية حول تطورات مالية الحكومة، بأن

وطالب زاهدة الحكومة الفلسطينية بالوقوف عند مسؤولياتها، قائلا "اليوم خرجت الخليل وغدا كافة مدن الضفة الغربية، لا يمكن السكوت".

وتعاني السلطة الفلسطينية من أزمة عجز موازنة خائفة، عفاها انحسار التمويلات الخارجية للسلطة منذ أكثر من عامين، حيث بلغ عجز موازنتها خلال العام الجاري 1.4 مليار دولار.

وبدا لافتا أن المساعدات المعتادة للسلطة الفلسطينية متوقفة من دول عربية، كان الدعم الذي تقدمه تقليدا ثابتا في سياستها الخارجية.

وعانت السلطة الفلسطينية مؤخرا من تدهور في علاقاتها الخارجية، لاسيما مع الاتحاد الأوروبي الممول الأكبر لها، في ظل انتقاده الشديد لعدم إجراء انتخابات فلسطينية عامة منذ عام 2006.

ورغم أن الولايات المتحدة استأنفت بعض مساعدتها لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، غير أن قوانين الكونغرس الأمريكي تمنع الإدارة الأمريكية من مساعدة السلطة بشكل مباشر.

ومؤخرا، أظهرت بيانات الموازنة العامة الفلسطينية أن الولايات المتحدة قدمت دعما لها خلال أكتوبر الماضي للمرة الأولى منذ مارس 2017، خصص لدعم مستشفيات القدس.

نظموا وقفات بشاحناتهم في عدد من المحافظات، رفضا لارتفاع أسعار المحروقات والمواد التموينية جراء

الضرائب. وأعلنت الحكومة الفلسطينية السبت أن رئيس الوزراء محمد اشتية قرر تشكيل لجنة لدراسة قضية رفع الأسعار ومتابعتها في الأسواق المحلية والعالمية، تضم وزير المالية، والاقتصاد الوطني، ورئيسة الجهاز المركزي للإحصاء.

وأكد اشتية في بيان أن الحكومة "لن تتخلى عن الفئات الفقيرة ومحدودة الدخل، من خلال ضبط أسعار السلع الأساسية"، مشيرا إلى أن الحكومة ستتخذ الإجراءات اللازمة لحماية الفئة الفقيرة في ضوء ما تتوصل إليه اللجنة من توصيات، بالتوازي مع تكثيف عمل لجان مراقبة الأسعار في الأسواق.

وارتفعت أسعار الوقود والمشروبات المحلاة بانواعها، وأسعار الحبوب ومشتقات الالبان، فيما يرتقب أن تعلن الحكومة عن زيادة أسعار الكهرباء خلال وقت لاحق من الشهر الجاري.

وقال الناشط الشبابي صهيب زاهدة إن "الوقفة تعبير عن حالة الغضب في الشارع الفلسطيني، جراء استمرار ارتفاع أسعار المواد التموينية والمشروبات، والمحروقات".

زيادة الضرائب على السلع الأساسية وما ترتب عليها من غلاء "فاش" في الأسعار.

وشهدت مناطق أخرى في الضفة الغربية احتجاجات مماثلة بدعوة من لجان حراك شبابية وجهات نقابية.

وبدا أصحاب الشاحنات في الضفة الغربية إضرابا في قطاع النقل التجاري، للاحتجاج على ارتفاع أسعار المحروقات وغلاء المعيشة.

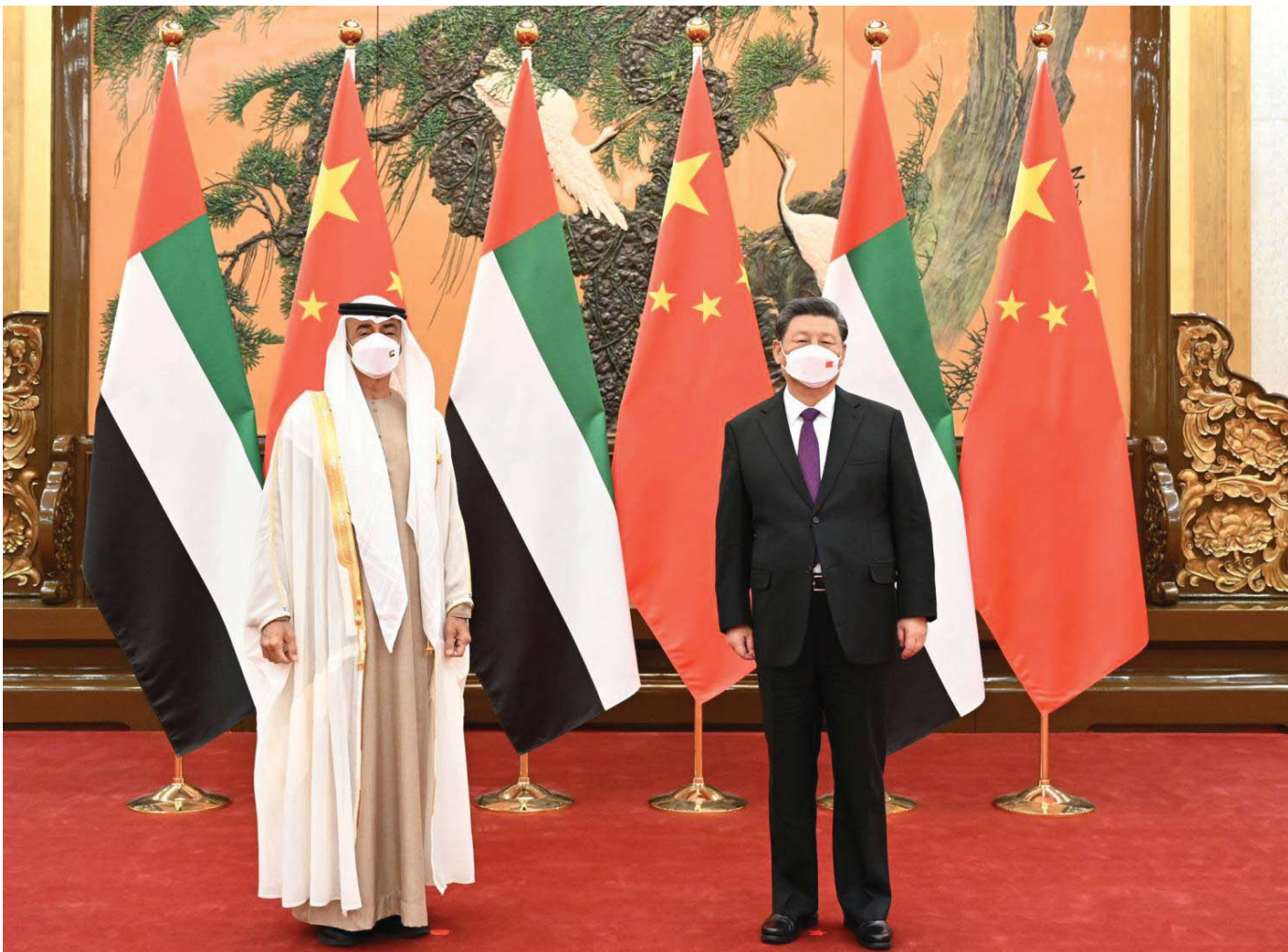
وذكرت مصادر محلية أن سائقي الشاحنات وحافلات النقل العمومي



الاحتجاجات المطالبة بتمق متابع السلطة الفلسطينية

الإمارات والصين ماضيتان نحو شراكة استراتيجية أشمل

الرئيس الصيني حريص على تعزيز العلاقات مع الخليج ويرنو إلى اتفاقية تجارة حرة



عصر جديد

بكين تحتضن أول لقاء بين ولي عهد أبوظبي وأمير قطر منذ الأزمة الخليجية

عن علاقاتها المثيرة للجدل مع إيران وتركيا المثيرتين. ويرى البعض أن اللقاء الذي جمع بين ولي عهد أبوظبي وأمير قطر في بكين قد يشكل منعطفًا لاستئناف جهود ترميم العلاقات وبناء الثقة بين الطرفين، لكن مراقبين يشككون في الأمر في ظل استمرار الخلافات حول عدد من الملفات الإقليمية، نتاج التنافس القائم بينهما. وتتواصل الإمارات، في ظل سياسة خارجية مفتوحة ومدفوعة بالأولويات الاقتصادية، مع طهران وكذلك انقرة التي كانت العلاقات معها متوترة بشدة، بسبب دورها في دعم الجماعات الإسلامية ونواياها التوسعية.

ولم تستأنف أبوظبي بعدُ العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة منذ أن اتفقت السعودية والإمارات والبحرين ومصر في يناير الماضي 2021 على إنهاء الخلاف، الذي دفع تلك الدول إلى مقاطعة قطر في منتصف عام 2017، على الرغم من زيارة مسؤول إماراتي كبير للدوحة في أغسطس الماضي. وعينت كل من السعودية ومصر سفيرا لها في قطر العام الماضي، وأعادت جميعها باستثناء البحرين روابط السفر والتجارة. ونشب الخلاف بسبب اتهامات للدوحة بدعم الإرهاب، في إشارة إلى دعمها للجماعات الإسلامية، فضلا

وأعلن مجلس التعاون الخليجي في الثاني عشر من يناير الماضي عن اتفاق مع الصين، خلال زيارة للأمين العام للمجلس نايف الحجرف ووزراء خارجية كل من السعودية والإمارات والبحرين والكويت إلى بكين. وتضمن الاتفاق "ضرورة إقامة علاقات الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والصين في أسرع وقت، بهدف زيادة مجالات التعاون المتبادلة وتعميقها". كما أوصى بـ"التوقيع على خطة العمل المشتركة للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والصين بين عامي 2022 و2025 في أسرع وقت". ونص الاتفاق على "ضرورة إتمام المفاوضات حول اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون والصين في أسرع وقت ممكن، وإقامة منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون والصين في وقت مبكر".

تشهد العلاقات الصينية - الإماراتية تطورا لافتا، في ظل حرص قيادتي البلدين على المضي بها نحو أفاق أرحب وأشمل، وهو ما ترجمه اللقاء الذي جمع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الصيني شي جين بينغ على هامش افتتاح أولمبياد "بكين 2022".

بكين - شكلت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية مناسبة مهمة للرئيس الصيني شي جين بينغ لعقد لقاءات مهمة وإبرام اتفاقيات مع قادة وزعماء حضروا افتتاح الدورة، الذي قاطعته أعداد من الدول الغربية في مقدمتها الولايات المتحدة. وأجرى الرئيس الصيني على هامش حفل افتتاح أولمبياد "بكين 2022" اجتماعات مع عدد من الرؤساء والقادة، بينهم ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حيث أبدى الطرفان حرصا على تحقيق نقلة نوعية في مسار العلاقات الثنائية بين البلدين. وقال الرئيس شي إن الصين تعزز التعاون مع الإمارات في بناء "شراكة استراتيجية شاملة بينهما في العصر الجديد"، مشيرا إلى أن بلاده تتجه للمشاركة بفاعلية في مشاريع التنمية الكبرى بالإمارات، وتوسيع نطاق التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة، من بينها الطاقة الجديدة والطاقة المتجددة والفضاء والطيران.

الرئيس الصيني يعلن عن استعداد بلاده للعمل مع دول مجلس التعاون الخليجي من أجل تسريع مفاوضات اتفاقية التجارة

وتبدي الصين في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بتعزيز العلاقات مع دول الشرق الأوسط، ولاسيما مع منطقة الخليج العربي، التي تشكل مركز جذب اقتصادي ونفوذ دولي باعتبارها مصدرا مهما للطاقة. وتحاول الصين الاستفادة قدر الإمكان من التحول المسجل في نهج دول الخليج لجهة التخفيف من الارتباط بالنفط، والذهاب نحو بناء تنمية شاملة، وما يفرضه هذا التمشي من تولى لتكنولوجيا الصناعات المدنية والعسكرية، وجلب الاستثمارات الأجنبية. وقال الرئيس الصيني خلال لقائه بولي عهد أبوظبي إن بلاده مستعدة للعمل مع دول مجلس التعاون الخليجي، لتسريع مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة. وأضاف شي أن "تسريع

انفراجة في أزمة ناقلة صافر بعد سنوات من التعثر

صنعاء - أعلنت الأمم المتحدة عن تقدم في الجهود نحو حلحلة أزمة ناقلة النفط صافر المهجورة قبالة سواحل اليمن، مشيرة إلى "مناقشات إيجابية" مع المتمردين الحوثيين في هذا الشأن. ونقلت الأمم المتحدة في بيان إن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن ديفيد غريسلي عقد "اجتماعات بناء الأسبوع الماضي" مع الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وأيضا مع المتمردين الحوثيين بشأن صافر. ونقل البيان عن غريسلي قوله إنه التقى مسؤولين في الحكومة اليمنية في العاصمة المؤقتة عدن، من بينهم رئيس الوزراء معين عبدالمك، موضحا أن "في مناقشاتنا الإيجابية للغاية، أكد المسؤولون الحكوميون أنهم يدعمون الاقتراح المنسق من قبل الأمم المتحدة، لنقل المليون برميل من النفط الذي على متن السفينة صافر إلى سفينة أخرى". وأضاف "إنهم يريدون رؤية التهديد يتم تخفيفه في أقرب وقت ممكن".



ديفيد غريسلي
خطر وقوع كارثة وشيكة بخصوص صافر أمر حقيقي للفاية

وأكد غريسلي أن "خطر وقوع كارثة وشيكة أمر حقيقي للغاية (...) ونحن بحاجة إلى ترجمة النية الطيبة التي أظهرها جميع المحاورين إلى أفعال في أقرب وقت ممكن". ويطالب الحوثيون بأن تقوم الفرق الاممية بفحص الناقلة وصيانتها فورا، لكن الأمم المتحدة قالت إن فرقها تخطط لإجراء زيارات لتقييم حجم الأضرار قبل بدء عملية الصيانة الفعلية. وكانت منظمة "غرينبيس" البيئية حذرت الشهر الماضي من أن الناقلة المهجورة تشكل "تهديدا خطيرا" على حياة الملايين من اليمنيين، الذين قد يجدون أنفسهم دون مياه للشرب ومساعدات غذائية، في حال عدم منع تسرب النفط.

اغتيال قاض في محافظة ميسان يدق جرس إنذار عن تنامي أخطبوط المخدرات جنوب العراق

تدخر القوات الأمنية بكل صنوفها جهدا في سبيل فرض كلمة القانون وتقديم المجرمين إلى العدالة". وقال "لقد وجهنا بفتح تحقيق فوري في عمليات اغتيال الأخيرة، ومحاسبة المقصرين ومن يثبت تساهلهم في أداء واجباتهم أو تقاعسهم عن تنفيذ أوامر القبض، ومراجعة الإجراءات الأمنية والسياسات التي تتابع حركة المجرمين والمشتبه بهم". وكان التيار الصدري الذي تصدر الانتخابات التشريعية الأخيرة أصدر بيانا ندد فيه بمقتل القاضي وقال التيار إن اغتيال عنصر قانوني مختص بمكافحة المخدرات في منطقة تعد آمنة؛ إنما هو مؤشر خطير يجب أن تتقف عنده الحكومة وتضع كافة إمكانياتها للتحشيد الأمني بالقبض على الجناة.

وكان العراق منذ زمن نظام الرئيس الراحل صدام حسين (قبل 2003) معبرا للمواد المخدرة المصنعة في إيران أو أفغانستان باتجاه أوروبا، لكن في السنوات الأخيرة شهدت البلاد ارتفاعا مخيفا في نسبة استهلاك المخدرات. وأعلنت مديرية مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية في ديسمبر الماضي أن "محافظتي البصرة وميسان تعتبران الأوليين بالتهريب والتعاطي في المحافظات الجنوبية".

وقعا كبيرا في صفوف العراقيين حيث عده كثيرون مؤشرا خطيرا عن تماري نفوذ عصابات المخدرات، واستعدادها لتصفية كل من يحاول التصدي لها. وكان قاض آخر متخصص في قضايا المخدرات نجا في سبتمبر الماضي من محاولة اغتيال في محافظة ميسان. ولطاما حذر كثيرون من تحول جنوب العراق إلى مركز للجريمة المنظمة وتجارة المخدرات، التي تجد غطاء من بعض القوى النافذة، ولاسيما الميليشيات الموالية لإيران، بيد أن السلطات لم تحرك ساكنا لمواجهة هذا الوضع وكان تصرفها قائما في الغالب على ردود الفعل.

وأدان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الأحد مقتل القاضي، وأمر بفتح تحقيق في عمليات الاغتيال الأخيرة في ميسان. وقال الكاظمي في بيان صحفي إن محافظة ميسان شهدت في الآونة الأخيرة تكرارا للعمليات الإجرامية المنظمة، وأخرها جريمة اغتيال القاضي أحمد فيصل واغتيال الضابط في وزارة الداخلية حسام العلياي، فضلا عن جرائم تجارة المخدرات وبعض النزاعات العشائرية المسلحة. وأضاف أن "سلطة الدولة وسيادة القانون لن تقف ساكنة إزاء هذه الجرائم النكراء التي تهدد السلم والاستقرار، ولن

بغداد - أثار مقتل قاض عراقي متخصص في قضايا المخدرات برصاص مسلحين مجهولين في مدينة العمارة بمحافظة ميسان ردود فعل واسعة، ودق ناقوس الخطر من تنامي قوة ونفوذ عصابات المخدرات التي تنشط بكثافة في جنوب العراق المحاذي لإيران. وعمد مسلحون مجهولون السبت إلى فتح نيران أسلحتهم باتجاه القاضي أحمد فيصل خصاف، المختص بقضايا المخدرات في محكمة استئناف ميسان، في حي الشبابة بالقرب من منزله القريب من



تركات السلطات العراقية قائمة على ردود الفعل

العاهل المغربي يتجاوز البروتوكولات ويتقدم المعزين بوفاة الطفل ريان

إخراج ريان من البئر ميتا يثير فيضا من التعاطف



رغم إخراجه من البئر فارق ريان الحياة

هذا القطاع الجبلي من منطقة الريف على ارتفاع حوالي سبعةمئة متر تقريبا. أمام النفق، كان تصفيق حار يعلو عند ظهور الحفارين بمن فيهم المتطوع الخمسيني علي صحراوي الذي حفر بيديه آخر الأمتار وأصبح بطلا على مواقع التواصل الاجتماعي. واضطرت فرق الإغاثة لوضع حواجز معدنية الجمعة لاحتواء المحتشدين الذين ردوا تكبيرات وبدا بعضهم باكيا في اللحظات التي تلت إخراج الجثمان، كما ردودا عبارة “ريان حبيب الله” التي تستعمل عادة لتشجيع الشهداء.

وقد خرجا بعيد ذلك واستقلا سيارة إسعاف دون أن يدليا بأي تعليق، وجلست والدة الطفل في المقعد الأمامي، وبعد لحظة من الغموض تفرق الحشد الذي تجمع لأيام، في صمت حزين. ويذكر هذا الحادث بمأساة ماثلة وقعت مطلع 2019 في الأندلس (إسبانيا) حيث توفي جولين البالغ من العمر عامين إثر سقوطه في بئر قطره خمس وعشرين سنتيمترا وعمقه أكثر من مئة متر، وانتشلت جثته بعد عملية استثنائية استغرقت ثلاثة عشر يوما.

واحتاجت فرق الإنقاذ إلى خمسة أيام للوصول إلى الطفل لأنه كان عليها أولا حفر شق عميق ضخم ثم نفق أفقي، وقد تباطأ تقدمها بشكل كبير بسبب طبيعة التربة إذ أن بعض الطبقات صخرية وأخرى رملية جدا.

وكان ريان قد سقط الثلاثاء عرضا في بئر جاف يبلغ ارتفاعه اثنين وثلاثين مترا وضيق يصعب الوصول إلى قعره، حفر بالقرب من منزل العائلة في قرية إغران القريبة من مدينة شفشاون بشمال المملكة.

ودخلت فرق الإنقاذ في ثغرة أفقية بعد ظهر السبت وواصلت عملها سنتيمترا تلو الآخر، وحفرت بأيديها لتجنب أي انهيار أرضي.

وقال المسؤول في لجنة الإنقاذ عبدالهادي الثمراني صباح السبت إن “كاميرا مثبتة فوق البئر تظهر الطفل مستلقيا على جانبه لا نرى سوى ظهره”، موضحا أنه “من المستحيل تأكيد ما إذا كان على قيد الحياة”، لكنه أكد أن لديه آمالا كبيرة بأن يكون على قيد الحياة.

وعملت فرق الإنقاذ على إرسال الأكسجين والماء عبر أنابيب وزجاجات إلى ريان من دون التأكد من قدرته على استخدامها.

واندفع الآلاف من المتعاطفين إلى الموقع للتعبير عن تضامنهم وبقوا في

والمواساة والتأزر”، كما أضاف معلق آخر.

وفضلا عن التعازي والحزن، لفتت تعليقات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي إلى استغلال الزخم الواسع الذي خلفته هذه المأساة.

وكتب الروائي المصري يوسف زيدان على فيسبوك “إنقاذ عشرات الآلاف من الأطفال الأبرياء من بئر الحرب العبيثة باليمن، وعشرات الآلاف من أطفال سوريا النائمين الآن تحت أجنحة الهلاك بالمخيمات الملقاة في الصحيق”.

وأضاف مدون آخر على تويتر داعيا إلى استغلال هذه الفرصة “للتفكير في نحو ثمانية عشر ألف طفل يموتون كل يوم بسبب الجوع”.

وأدان معلق مغربي “عدة أبار أخرى غير محروسة لا تزال موجودة للأسف”، داعيا السلطات إلى “معالجة هذه المشكلة الخطيرة”.

وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على فيسبوك “لعائلة ريان الصغير والشعب المغربي نقول إننا نشارككم الألم”.

واجمعت عناوين المواقع الإخبارية المغربية على “الصدمة بعد النهاية الحزينة”، مسجلة أن “العالم يبكي ريان. سقطه طفل ذكرت الملايين بالإنسانية”.

أثارت وفاة الطفل المغربي ريان أورام البالغ من العمر 5 سنوات على الرغم من الجهود الجبارة لإنقاذه من بئر عميقة موجه من التعاطف بدأت من تعازي العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى أسرته وصولا إلى سكان قريته والمغاربة ودول عربية وأوروبية.

إغران (المغرب) – يبادر العاهل المغربي الملك محمد السادس بتوجيه تعازيه لأسرة الطفل ريان في لفظة استثنائية حيث أجرى العاهل المغربي مكالمة مع والدي الطفل الذي تم مساء السبت انتشاله من قاع بئر بعد خمسة أيام من سقوطه على الرغم من جهود جبارة بذلتها فرق الإغاثة وتابعها العالم بأسره.

وفي مؤشر إلى التأثير الكبير بهذه المأساة، صدر إعلان وفاة الطفل البالغ من العمر خمس سنوات عن الديوان الملكي مساء السبت.

وقال الديوان الملكي في بيان إن الملك محمد السادس قدم تعازيه لوالدي الطفل ريان في اتصال هاتفي “بعد الحادث المفجع الذي أودى بحياته”.

ولم يعلن بعد عن موعد الجنائزة التي يفترض أن تتم في أقرب وقت بعد الوفاة بحسب التقاليد الإسلامية، لكن من المحتمل أن يخضع جثمان الطفل إلى تشريح طبي.

عبارات الأسي والحسرة لمدونين ومشاهير من المغرب وخارجه تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي بعد إعلان وفاة ريان

وبعدما حبست مأساته الأنفاس في حالة ترقب قصوى خلال الأيام التي استغرقتها عملية الوصول إليه المعقدة، اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي عبارات الأسي والحسرة مباشرة بعد إعلان وفاته لمدونين ومشاهير من المغرب وخارجهم بينهم فنانون ورياضيون وسياسيون.

وكتب معلق مغربي على صفحته بفيسبوك “من ضيق البئر إلى رحمة الله الواسعة، وداعا ريان”، الطفل الذي “فجر مشاعر المودة والتعاطف بين الشعوب، مأساة ريان تحولت إلى درس غير مسبوق في التضامن

الجزائر تحذر من نزوح التنظيمات الإرهابية إلى منطقة الساحل الصحراوي

تصاعد العمليات المسلحة يشعر القيادة الجزائرية بأعباء تأمين البلاد

العملية، في ظل الهشاشة التي تميز حكومات وجيوش المنطقة، ولذلك تسعى إلى لفت انتباه المجموعة الإقليمية والدولية للأخطار المحتملة في الساحل الصحراوي.

ونوه الرئيس عبدالمجيد تبون في رسالته إلى أن “الفضاء الافتراضي ساهم هو الآخر في تلقين الدروس للجماعات الإرهابية وتجنيدھا ونشر التطرف، مستهدفا على وجه الخصوص فئة الشباب والنساء، لاسيما في أوساط الفئات السكانية التي تعاني الحرمان الاقتصادي”، وهو ما يجسد مخاوفه من الفضاء الإلكتروني في نشر التطرف الديني والفكر الجهادي، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

ورافع الرئيس الجزائري لصالح مقاربة بلاده، في ضرورة تعزيز التعاون الإقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب، ونكر بالاجتماع رفع المستوى الذي نظلمته الجزائر حول مكافحة تمويل الإرهاب بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي في الجزائر العاصمة العام 2018، والذي اعتمد مجلس السلم والأمن مخرجاته.

الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون ذكر في رسالته أن التهديد الإرهابي ينذر بالخطر لاسيما في منطقة الساحل والصحراء

وكانت الجزائر قد انزعجت كثيرا مما عرف بصفقة “صوفي بوترنين”، التي سمحت بتحرير الرعية المذكورة ورعايا غربيين آخرين، مقابل الإفراج عن أكثر من مئتي مسلح إسلامي، مقابل قذبة قدرتها بعض المصادر بثلاثين مليون دولار، مما مكن من إعادة تشكيل وتمويل خلايا جهادية في المنطقة، في حين اختارت عناصر جزائرية تسليم نفسها لسلطات بلادها.

ودافع تبون، في رسالته عن مقترحات بلاده، لاعتماد نهج أفريقي جديد لبث روح جديدة في الجهد الجماعي الرامي إلى مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، ومراعاة حالة عدم الاستقرار في منطقة الساحل والصحراء، وتقاقم التهديد الإرهابي والتهديدات الأخرى، وناشد قادة القارة اتباع نهج شامل ومتكامل في الاستراتيجيات التي سيتم تنفيذها لمحاربة الإرهاب والجريمة على المستويين الوطني والدولي.

واكد على أن مقترحات الجزائر تهدف إلى “تنشيط المؤسسات وتقوية آليات الاتصاد الأفريقي لمكافحة هذه الظاهرة العابرة للحدود والخطيرة، من خلال دمج مفاهيم ووسائل وموارد جديدة ذات طبيعة معيارية وتشغيلية من أجل تحسين العمل الأفريقي، فضلا عن تعزيز الجهود الجماعية للدول الأفريقية والبات الاتحاد الأفريقي في مكافحة الإرهاب، لاسيما من خلال تفعيل الصندوق الأفريقي الخاص لمكافحة الإرهاب وتفعيل اللجنة الفرعية لمكافحة الإرهاب التابعة لمجلس السلم والأمن، وضع قائمة أفريقية بالأشخاص والجماعات والكيانات المشاركة في الأعمال الإرهابية”.



رؤساء الدول الأفريقية يناقشون قضايا القارة

بقاء القوات الأميركية في الشرق الأوسط لا يزال ضروريا لإبقاء داعش بعيدا

ماكس بوت: بايدن رفض بحكمة سحب القوات تماما من محاربة الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط



دعم لوجستي واستخباراتي مؤثر

في المنطقة حتى لو كان ضئيلا نسبيا تحقيق إختلاف رئيسي؛ فباستطاعتهم تقديم يد المساعدة مثل المعلومات الاستخباراتية والإسناد الجوي الذي لا يتوفر لدى دول أخرى في المنطقة. ولكن في أفغانستان، تعتبر خيارات الولايات المتحدة محدودة بدرجة أكبر، ذلك لأن محاربة داعش سوف تدفع واشنطن إلى تحالف فعلي مع طالبان.

واعتبر أن بايدن نجح في سحب الولايات المتحدة من أفغانستان، ولكنه رفض بحكمة سحب القوات الأميركية تماما من محاربة الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط الكبير.

وتوضح أحداث الأسبوعين الماضيين أن تواجد القوات الأميركية ما زال مطلوبا لإبقاء داعش بعيدا.

وأتاححت إعادة التموضع الأميركي في المنطقة الابتعاد عن تهديد قذائف الميليشيات العراقية الموالية لإيران في كل من غرب العراق وشرق سوريا، وفي الوقت نفسه البقاء على مقربة من البلدين، والاستفادة من تفعيل الأبراج الحدودية التي يقدر عددها بـ15 والتي تعتبر بمثابة ثكنات صغيرة الحجم، مهمتها رصد الحدود العراقية – السورية وتعطيل تمتع إيران بطريق يصل بين طهران والمتوسط عبر العراق وسوريا ولبنان، ما يعني تحملا تدمير تطلعات الإيرانيين وميليشياتها في العراق باستقرار الأمور لهم في البادية السورية التي يمر بها طريق دمشق – بغداد.

ويؤكد بوت أنه سوف يستطيع أي عدد من القوات الأميركية المتواجدة

زالت سوريا في حالة فوضى مع استمرار اشتعال الحرب الأهلية بعد مرور أكثر من عشر سنوات.

وبضيف بوت أنه من المؤكد تقريبا أن الإقتدار إلى حكم فعال في أفغانستان والعراق وسوريا، سوف يوفر فرصا جديدة لداعش لشن هجمات في المنطقة واستعادة قوته.

وليس بوسع الولايات المتحدة أن تفعل الكثير لتحسين الحكم في أي من تلك الدول. وأفضل ما يمكنها عمله هو احتواء دعايات الفوضى من خلال الإبقاء على تواجد محدود للقوات على الأرض في العراق وسوريا بالتعاون مع قوات الأمن العراقية وقوات سوريا الديمقراطية، لتعزيز إمكاناتهما لمحاربة داعش مع احتواء زيادة القوة الإيرانية في الدولتين.

نكسة لداعش، لكن ربما ستكون نكسة مؤقتة.

وتم تعيين القرشي زعيما لداعش بعد أقل من أسبوع من وفاة البغدادي عام 2019 ومن المفترض أنه سوف يتم تعيين زعيم آخر الآن، ولكن التنظيم أصبح يتبع نهجا لا مركزيا ومنتشرا إلى درجة أنه من المرجح ألا يتسبب التغيير في القيادة العليا في حدوث اختلاف كبير.

ويقول بوت إن أهم جماعات التنظيم، وهي داعش في خراسان في أفغانستان مستقلة بدرجة كبيرة، ومن المحتمل أن تشهد فرصة للمزيد من الهجمات في الوقت الذي تسعى فيه طالبان جاهدة لتدعيم سلطتها في البلاد.

ومن ناحية أخرى، ما زالت حكومة العراق ضعيفة ومنقسمة على الدوام، وما

يعزز هجوم تنظيم داعش الأخير على أحد سجون عناصره في محافظة الحسكة السورية وعملية مقتل زعيم داعش أبوإبراهيم الهاشمي القرشي في عملية إنزال أميركية، بقاء القوات الأميركية في الشرق الأوسط للمساعدة في مواجهة التنظيمات الجهادية التي لا تزال نشطة رغم إضعافها.

● واشنطن - أشارت عملية قوات العمليات الخاصة الأميركية الخميس الماضي في شمال سوريا التي أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) أبوإبراهيم الهاشمي القرشي، تساؤلات عن تأثير ذلك على داعش ومدى قدرته على مواصلة نشاطه، وأهمية استمرار تواجد القوات الأميركية في الشرق الأوسط.

وقد صرح مسؤول أميركي بأن القرشي قد فجر نفسه قبل أن تدخل القوات منزل، ولم يُصَب أحد من الجنود الأميركيين في عملية الخميس الماضي لكن لقي 13 شخصا حتفهم من بينهم أطفال.

وكانت القوات الخاصة الأميركية قد قامت في أسبوع سابق بعمليات قتالية في شمال سوريا لمساعدة شركائهم الأكراد في معركة لمواجهة اقتحام مسلحي داعش لأحد السجون.

يستطيع أي عدد من القوات الأميركية حتى لو كان ضئيلا تقديم المعلومات الاستخباراتية غير المتوفرة لدى دول المنطقة

ويشير الكاتب والمستشار العسكري ماكس بوت إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن قال في كلمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر الماضي "إنني أقف هنا اليوم لأول مرة منذ 20 عاما والولايات المتحدة ليست في حرب. لقد قلبنا الصفحة". ومن ثم فإن الدور الذي قامت به القوات الأميركية في محاربة تهديد متجدد من داعش في العراق وسوريا هذا العام يتناقض مع إعلانه المتفائل بصورة مبالغ فيها.

وبضيف بوت المؤرخ العسكري الروسي الأميركي في تقرير له، نشره

إليزابيث الثانية تحسم الجدل: كامिला «ملكة» عندما يتولى تشارلز العرش

الاستخبارات الأميركية تعتقد أن روسيا تعدّ لغزو واسع لأوكرانيا

● واشنطن - أعلن مسؤولون أميركيون الأحد أن الاستخبارات الأميركية تعتقد أن روسيا تكثف استعداداتها لغزو واسع النطاق لأوكرانيا، وأنه بات لديها فعليا 70 في المئة من القوة اللازمة لتنفيذ عملية كهذه.

وحشدت موسكو 110 آلاف جندي على حدود أوكرانيا، ويمكن أن تمتلك القدرة الكافية لشن هجوم في غضون أسبوعين، وفقا لهؤلاء المسؤولين الذين أبلغوا بذلك الأعضاء المنتخبين في الكونغرس الأميركي والشركاء الأوروبيين للولايات المتحدة خلال الأيام الأخيرة.

وأشاروا إلى أن الاستخبارات الأميركية لم تحدد ما إذا كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد اتخذ قرار الانتقال إلى الهجوم أم لا، وأنه يريد أن تكون كل الخيارات الممكنة موجودة أمامه، من الغزو الجزيئي لجيب دونباس الانفصالي، إلى الغزو الكامل.

وحذر المسؤولون أعضاء الكونغرس والحلفاء الأوروبيين من أنه بالمعدل الذي يواصل فيه الجيش الروسي تعزيزاته حول أوكرانيا، ستكون لدى بوتين قوات كافية (150 ألف جندي في منتصف فبراير) لتنفيذ غزو واسع، وتغني روسيا أي نية لديها لغزو أوكرانيا وتشدد على أنها تريد ضمان أمنها فحسب.

وإذا اختارت موسكو اللجوء إلى غزو واسع، فيمكن لقواتها تطويق العاصمة الأوكرانية كييف وإطاحة الرئيس فولوديمير زيلينسكي في غضون 48 ساعة، وفقا لهؤلاء المسؤولين.

إذا اختارت موسكو الغزو، فيمكن لقواتها تطويق كييف وإطاحة الرئيس فولوديمير زيلينسكي في غضون 48 ساعة

ووصلت مجموعة أولى من الجنود الأميركيين السبت إلى بولندا بعد قرار الرئيس جو بايدن إرسال تعزيزات للدفاع عن دول حلف شمال الأطلسي "ضد أي عدوان"، وسط حركة دبلوماسية حثيثة تستهدف إقناع موسكو بسحب قواتها المحتشدة عند حدود أوكرانيا.

وأعلنت موسكو عن "مناورات عسكرية" مشتركة مع بيلاروسيا، حيث حشدت كتائب عدة شمال كييف وفي منطقة بريست غير البعيدة عن الحدود البولندية.

وبحسب خلاصات الاستخبارات الأميركية، تواصل روسيا تكوين قاعدة عسكرية كبيرة حول أوكرانيا.

وكانت الملكة إليزابيث الثانية انسحبت إلى حد كبير من الحياة العامة منذ أن واجهت مشاكل صحية في أكتوبر. وقد بدت في إطلالتين قبل ذكرى اعتلائها العرش ضعيفة وتمشي ببطء.

إليزابيث الثانية عندما يحين الوقت أتمنى أن تعرف كامिला بالملكة زوجة الملك

وتحتفل الملكة بيوم السادس من فبراير بمرارة في قصر ساندرينغهام، لأن هذا التاريخ يرمز إلى اعتلائها العرش في 1952 حين كانت في سن 25 عاما، لكنه أيضا يوم وفاة والدها الملك جورج السادس بسرطان في الرئة عن 56 عاما، والذي كانت شديدة التعلق به.

وسيكون الاحتفال هو أول ذكرى يغيب عنها زوجها الأمير فيليب الذي توفي في أبريل 2021 عن عمر 99 عاما.

والأسابيع الماضية لم تكن سهلة بالنسبة إليها. ففي منتصف يناير جرت الأمير أندرو الذي وصف كثيرا بأنه ابنها المفضل، من القابح العسكرية وأغلقت الباب أمام عودته إلى الحياة العامة بسبب دعوى قضائية تهدده في نيويورك.

وقبل ذلك انتقل حفيدها الأمير هاري (37 عاما)، السادس في ترتيب خلافة العرش البريطاني مع زوجته الأميركية ميغان ماركل ليقما في الولايات المتحدة بعد انسحابهما من العائلة الملكية البريطانية.

وجددت الملكة، التي اعتلت العرش في السادس من فبراير من عام 1952 بعد وفاة والدها الملك جورج السادس، التعهد بمواصلة القيام بواجباتها مدى الحياة، على الرغم من أنها ستحتفل هذا العام بعيد ميلادها الـ96. كما أشارت بزوجها الراحل دوق إدنبرة على التضحيات التي قدمها كزوج للملكة، وشكرت عائلتها على دعمها.

وكان من المفترض أن تصبح كامिला ملكة بصورة تلقائية عندما يصبح زوجها ملكا، ولم يكن من الممكن منع ذلك إلا من خلال تشريع.

وكان مستقبل لقب كامिला موضع نقاش طويل وجدل حاد في بريطانيا عندما تزوجت الأمير تشارلز في 2005، خصوصا بعد وفاة زوجته السابقة الأميرة ديانا في العام 1997. وقال مستشارون حينذاك إن كامिला لا تريد لقب الملكة بل تفضل صفة "الأميرة" في سابقة في تاريخ العائلة الملكية البريطانية.

وتحمل كامila لقب دوقة كورنوال منذ زواجها من تشارلز، وبقيت لفترة طويلة غير محبوبة من العديد من البريطانيين الذين اعتبروا أنها مسؤولة عن انهيار الزواج الأسطوري للأمير تشارلز الذي كانت عشيقته خلال ارتباطه بالأميرة ديانا.

وتمنّى نحو نصف البريطانيين العام الماضي أن تتوّج كامila ملكة بصفتها زوجة الملك عند اعتلاء ولي العهد العرش. وحسمت إليزابيث الثانية هذه القضية السبت.

الأمور على الملأ، دعمها لخلافة ابنها الأكبر لها على العرش.

وقالت الملكة (95 عاما) في رسالة مكتوبة "أود أن أعبر عن شكري لكم جميعا على الدعم. مازلت ممتنة للولاء والحب الذي تواصلون منحي إياه".

وأضافت "عندما يحين الوقت ويصبح ابني تشارلز ملكا، أعلم أنكم سستمحونه وزوجته كامila نفس الدعم الذي قدمتموه لي؛ وأتمنى من قلبي أنه عندما يحين ذلك الوقت، أن تعرف كامila ب/الملكة زوجة الملك/ وأن تواصل خدماتها المخلصة". وأعلن قصر "كلارنس هاوس" أن كامila (73 عاما) دوقة كورنوال "تشرّفت" بإشارة الملكة.

● لندن - استغلت الملكة إليزابيث الثانية البوبيل البلاطيني لاعتلائها عرش المملكة المتحدة لتؤكد دعمها لحصول كامila زوجة ولي عهدا الأمير تشارلز على لقب "ملكة" عندما يتولى تشارلز العرش.

وأعربت الملكة عن "رغبتها الصادقة" في أن تُعرف كامila باسم "الملكة" قريبة الملك عندما يصبح تشارلز أمير ويلز ملكا. ووفقا وكالة الأنباء البريطانية "بي.إيه ميديا" فقد وصف مراقبون الأمر بأنه "تدخل كبير للغاية".

كما أبدت الملكة، التي تستغل مناسبات البوبيل لتوضيح بعض



ملكة زوجة الملك

بعد تراجع حضورها في أفريقيا: هل تخطط الصين للتوجه نحو الشرق الأوسط؟

بكين تقلص الأموال المخصصة لإقراض القارة السمراء



فرص جديدة للصين ودول الشرق الأوسط

الكشف عن الحزمة الاقتصادية الأكثر إثارة للإعجاب التي قدمتها الصين في المنطقة خلال زيارة الرئيس الصيني شي جينбинغ إلى مصر في شهر يناير 2016، عندما التزمت الصين بتقديم تمويل بقيمة 55 مليار دولار بما في ذلك 15 مليار دولار للتنمية الصناعية و10 مليارات دولار للتعاون في مجال الطاقة، وعزز اهتمام شي جينبينغ بالمنطقة مشاركة الصين في الشرق الأوسط، ورفعها في عام 2016 إلى مرتبة أكبر مستثمر في العالم العربي.



ورأت صن أنه "في الوقت الذي تسعى فيه الصين بشكل متزايد لتجنب استثمارات عنصر الخطر، فإن انسحابها من أفريقيا قد يكون نعمة لدول الشرق الأوسط، وفي حين أنه لم يتضح بعد النمط المستقبلي لعلاقة الصين الجديدة مع أفريقيا، فإن الأمر الواضح بشكل متزايد هو أن بكين تنظر إلى الاستثمار في الشرق الأوسط على أنه رهان أكثر أماناً على المدى البعيد".

وتشير المشاركة الدبلوماسية المكثفة بين الصين ودول الشرق الأوسط إلى الدور متزايد الأهمية الذي تلعبه الصين في المنطقة، والعكس صحيح. وينعكس هذا أولاً وقبل كل شيء في التجارة الثنائية، ففي عام 2020 كانت الصين أكبر شريك تجاري للمنطقة، حيث بلغ إجمالي حجم التجارة 272.63 مليار دولار، وعلى عكس التصور القائل بأن العلاقات بين الصين والشرق الأوسط تتكون حصرياً من واردات الطاقة، إلا أن الصين تمتلك في الواقع فائضاً تجارياً مع الشرق الأوسط، ففي عام 2020 استوردت الصين 250 مليون طن من النفط الخام من الشرق الأوسط، أي حوالي 50 في المئة من واردات الصين العالمية، وفي نفس العام صدرت بكين ما قيمته 144 مليار دولار من الآلات والمعدات والسيارات وغيرها من المنتجات إلى الشرق الأوسط.

ومن وجهة النظر الصينية وعلى نفس القدر من الأهمية، يحتل الشرق الأوسط نسبة صغيرة نسبياً من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر للصين، ففي عام 2019 بلغ إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في المنطقة 2.75 مليار دولار، أي ما يقرب من 2 في المئة من إجمالي الاستثمار العالمي. واستثمارات الصين في الشرق الأوسط ليست وليدة اللحظة، حيث تم

التي اعتمدت بشكل كبير على القروض الصينية لدعم تطوير بنيتها التحتية المحلية، تتمتع دول الشرق الأوسط بوضع مالي أفضل، وبالتالي لا تحتاج إلى اقتراض الأموال من الصين لدعم النمو المحلي، وعليه فإن دول الشرق الأوسط محمية بشكل أفضل من التقلبات الاقتصادية الصينية أكثر من الدول الأفريقية في أي وقت مضى.

سوق واعدة

بينما يدخل التزام الصين تجاه أفريقيا مرحلة جديدة، تستمر العلاقات الاقتصادية بين الصين والشرق الأوسط في التطور، على سبيل المثال في قطاع الطاقة تمت إضافة الطاقة المتجددة، مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية والطاقة النووية المدنية، إلى إطار التعاون التقليدي. وتنتظر الصين أيضاً إلى الشرق الأوسط باعتباره فرصة هائلة لتطوير البنية التحتية نظراً لنظام النقل غير المتطور في المنطقة، مثل السكك الحديدية والطرق السريعة والموانئ، فضلاً عن الميزة النسبية للشركات الصينية، لذلك فإن تحويل التركيز من تطوير البنية التحتية في أفريقيا إلى الشرق الأوسط أمر منطقي من الناحية المالية والعملية.

الخليجي" كاولوية لسياسة الصين الخارجية في عام 2022، وبينما لم يتم الإعلان عن تفاصيل الاجتماعات مع وزير الخارجية التركي والإيراني، إلا أن وسائل الإعلام الصينية تكهنت بأن التنمية والتعاون الاقتصادي على رأس أولويات الدول الثلاث.

وتندرج معظم مشاركة الصين الاقتصادية مع الشرق الأوسط ضمن إطار مبادرة الحزام والطريق "بي.إر.أي"، واستراتيجية شي جينبينغ الكبرى للمشاركة الاقتصادية العالمية. ونظراً لأهمية الشرق الأوسط في مجال التجارة والطاقة، فهو يحتل بطبيعة الحال مكاناً مهماً في خطط مبادرة الحزام والطريق في الصين، وذلك هو السبب الذي أدى إلى زيادة سريعة في الإقراض الصيني لدول الشرق الأوسط في السنوات الثلاث الأولى من مبادرة الحزام والطريق، من 300 مليون دولار في عام 2014 إلى 8.8 مليار دولار في عام 2017 (بما في ذلك زيادة قدرها 10 أضعاف في عام 2015).

وكانت أفريقيا منطقة مهمة أخرى لخطط بكين حول مبادرة الحزام والطريق، لكن التباطؤ الاقتصادي في الصين في السنوات الأخيرة وانخفاض مستوى الإقراض المرتبط بمبادرة الحزام والطريق في بكين وسط مخاوف بشأن مقدرة تلك الدول الأفريقية على تحمل الديون الناجمة عن الوباء، جعل العديد من البلدان الأفريقية أقل جاذبية للإقراض الصيني. ومقارنةً بأفريقيا فإن العلاقات بين الصين والشرق الأوسط أقل عرضة للتأثر بأي تباطؤ في مبادرة الحزام والطريق، ويرجع ذلك أساساً إلى أن طلب الصين على الطاقة من الشرق الأوسط مستقر نسبياً

ويمكن أن يرتفع في السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة قبل عام 2030، وهو العام الذي ستكون فيه انبعاثات الكربون في الصين على وشك بلوغ ذروتها. ومن المرجح أن ينمو طلب الشرق الأوسط على المنتجات والخدمات الصينية بدلاً من الانخفاض، وعلى عكس العديد من البلدان الأفريقية

يُحبل قرار الصين تقلص الأموال المخصصة لإقراض أفريقيا إلى تساؤلات بشأن خلفيات هذا القرار، خاصة أن هناك مؤشرات تبدو وكأنها تمهد لتراجع صيني محتمل في القارة السمراء مقابل التوجه إلى الشرق الأوسط الذي يعدّ فرصاً هائلة لبكين خاصة بعد التراجع الأمريكي هناك.

الدخيلة عادت المفاوضات مع الصين إلى مسارها السابق. ويرى مراقبون أن الصين تضع على سلم أولوياتها ترسيخ تعاونها مع دول الشرق الأوسط، حيث اعتبرت يون صن وهي مديرة برنامج الصين والمديرة المشاركة لبرنامج شرق آسيا في مركز ستيمسون في العاصمة واشنطن أن بكين على أهبة الاستعداد للتحرك وعلى جناح السرعة نحو المنطقة.

وبالفعل أدرج وزير الخارجية الصيني مؤخراً "الإبرام السريع لاتفاقية التجارة الحرة لدول مجلس التعاون



بكين - تغير القرارات التي اتخذتها الصين مؤخراً بشأن القارة الأفريقية واستثماراتها هناك تساؤلات بشأن ما إذا كانت بكين تنوي التراجع في القارة السمراء والتوجه نحو الشرق الأوسط ملء الفراغ الذي تتركه الولايات المتحدة هناك.

وقررت الصين في موفى العام الماضي تقلص الأموال التي تفرضها لأفريقيا من 60 إلى 40 مليار دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة في خطوة مثيرة أحييت التساؤلات بشأن ما إذا كنت بكين غيرت وجهتها من القارة السمراء إلى منطقة أخرى مثل الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط وجهة الصين

تنم التحركات الدبلوماسية للصين من جهة ودول الشرق الأوسط من جهة أخرى عن تحولات لافتة في العلاقات بينهما، ففي الشهر الماضي وفي غضون خمسة أيام فقط زار الصين وزراء خارجية المملكة العربية السعودية والكويت وعمّان والبحرين برفقة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، كما دعت الصين ووزير خارجية تركيا وإيران لإجراء محادثات حول التجارة والاستثمار.

وتعكس تلك الجولات نوعية التحولات في علاقة الصين بالشرق الأوسط، حيث يهتم قادة دول مجلس التعاون الخليجي باستئناف المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي، وقد عقد الجانبان تسع جولات

من المفاوضات بين عامي 2005 و2016 قبل توقفها بسبب الخلافات السياسية داخل دول مجلس التعاون الخليجي، والتي أدت إلى قطع السعودية والإمارات والبحرين لعلاقاتها مع قطر، وبعد إصلاح تلك الخلافات

تقليص فرنسا لقواتها في مالي لا يرتبط بمستوى التوتر بين البلدين

التي أدت إلى انقسام في مالي وتعزيز مواقع الحركات الانفصالية. وخلال السنوات التسع الماضية تفتشت مشكلة الإرهاب في البلاد، وبدأت بالتمدد من الشمال نحو 80 في المئة من أراضي مالي".

وحول اتفاقية التعاون في مجال الدفاع التي جرى التوقيع عليها مؤخراً بين روسيا ومالي أكد مايغا أن مالي مستعدة للعمل مع أي دولة تسعى لدعمها، مشدداً على أن السيادة الوطنية وكرامة الشعب خط أحمر لا يمكن التفاوض عليها.

وتابع "نحن لا نعمل فقط مع الجانب الروسي، وإنما نعمل أيضاً مع شركاء آخرين. هناك مساع لتحويل مالي إلى ضحية على مذبح الحرب الجيوسياسية والاستراتيجية بين روسيا والغرب، وهذا ما نرفضه تماماً".

وتؤكد هذه الاتهامات أن الخلافات بين باريس وباماكو تتجاوز مسألة سحب الجيش الفرنسي من مالي في سياق إعادة تموقع فرنسا في منطقة الساحل، ويبدو أن هذه الخلافات وصلت إلى نقطة اللاعودة.

والاثنين الماضي طرد المجلس العسكري الحاكم في مالي السفير الفرنسي من البلاد بعد إدلائه "بتصريحات معادية".

وتدهورت علاقة فرنسا مع مالي منذ تولي العسكريون السلطة خلال أغسطس 2020 في هذا البلد الغارق منذ عام 2012 في أزمة أمنية وسياسية حادة.

وأشار مايغا إلى أن الحكومة الانتقالية التي تشكلت بعد انقلاب 2013 في مالي طلبت المساعدة من فرنسا التي بدورها استجابت لذلك.



شوجويل كوكالا
فرنسا من خلال ممثلها في المؤسسات الدولية تدفع بمحاولات لعرقلة المشاريع التنموية في مالي

وذكر أن "باريس أطلقت عام 2012 عملية عسكرية لهزم الميليشيا الإسلامية المتطرفة" في شمال مالي، وذلك استجابة لطلب من قبل الحكومة الانتقالية التي تصفها باريس اليوم بأنها "حكومة غير شرعية".

وأردف "كان من المفترض أن تساعدنا فرنسا على مكافحة الإرهاب، لكنها على العكس من ذلك أوجدت الظروف

ولفت إلى أن الوضع الأمني يزداد سوءاً على الرغم من استمرار عملية "برخان" العسكرية التي أطلقتها فرنسا سنة 2014 للقضاء على الجماعات المسلحة في منطقة الساحل الأفريقي والجهود التي تبذلها بعثة "مينوسما" التابعة للأمم المتحدة وفريق عمل تاكوبا الأوروبي.

واعتبر مايغا أن المشكلة الأمنية في مالي هي أشبه بمرض يتم علاجه لسنوات بناءً على تشخيص خاطئ، إذ قال في هذا السياق "أعطي المريض دواءً ووصفة طبية، وقيل له إنه سيتعافى في غضون شهرين، لكن المرض الذي أصاب جزءاً واحداً فقط من جسده في ذلك الوقت انتشر إلى 80 في المئة من جسده خلال السنوات الثماني الماضية".

وأضاف أن الحكومة الحالية في مالي أجرت تحليلاً دقيقاً للمشكلة سواء من ناحية التشخيص أو من جهة العلاج أو من ناحية الطبيب، وذلك في إطار نظرة شاملة إلى الحرب الحالية ضد الإرهاب. وأكد أن الجماعات الانفصالية التي جاءت إلى المنطقة (مالي) من ليبيا بعد الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011 كانت مدعومة من فرنسا؛ فقد تلقت دعماً مباشراً من الأخيرة بالسلاح والذخيرة. وتابع "قطعت باريس وعداً للانفصاليين باحتلال شمال مالي وتقسيمه وإقامة دولة مستقلة لهم. هذا ما يقوله قادة المجموعات الانفصالية الذين يتلقون دعماً علنياً من السياسيين الفرنسيين".

أفريقيا (إيكواس)، وإنها تضغط على المجموعة من أجل إصدار عقوبات ضد باماكو.

وأضاف "مالي تعتقد أن فرنسا تمتلك كافة المعلومات حول القرارات التي ستتخذ في قمم دول المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وقادرة على التأثير على تلك القرارات وتوجيهها".

وأوضح أن فرنسا أعلنت موعد انعقاد قمة الإيكواس في التاسع من يناير الماضي، والعقوبات التي ستفرض فيها على مالي تم الإعلان عنها قبل نحو شهر من انعقاد القمة.

كما اتهم فرنسا بانتهاك اتفاقيات التعاون العسكري، وذكر أنها قررت مغادرة القاعدة العسكرية في شمال البلاد دون إعلام الحكومة بذلك، ما دفع الأخيرة إلى مراجعة اتفاقية التعاون التي سمحت لفرنسا بإنشاء قاعدة عسكرية.

وأفاد مايغا بأنهم فوجئوا باتخاذ المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قرارات بشأن مالي بناءً على المعلومات الواردة في وسائل الإعلام الفرنسية والأوروبية، وبدون فتح أي قنوات للحوار مع باماكو.

وقال إن الحكومة الحالية في مالي حلتل الوضع من خلال استخلاص الدروس من التاريخ، في ضوء التطورات التي شهدها العالم خلال العشرين أو الثلاثين سنة الماضية، مشيراً إلى أن باريس مازالت تسعى للهيمنة على القارة الأفريقية.

بلاذه وتحريض دول الاتحاد الأوروبي ضدها من أجل الإطاحة بالجلس العسكري.

وترأس فرنسا الاتحاد الأوروبي لسنة أشهر، ودفعت نحو تكريس ضغوط ضد المجلس العسكري المالي للإسراع في إجراء انتخابات يستلم بعدها المدنيون السلطة.

وقال مايغا إن فرنسا -ومن خلال ممثلها في جميع المؤسسات الدولية- تحاول عرقلة المشاريع التنموية في مالي، مشيراً إلى أن باريس لها تأثير على المجموعة الاقتصادية لدول غرب



القطيعة نهائية بين باريس وباماكو

إسرائيل توسع طبيعة المواجهة مع إيران: الخراب من الداخل

بينيت يُركز على إمكانية حدوث انفجار اجتماعي في إيران

بعد أن جرى التركيز لفترة طويلة على إمكانية توجيه إسرائيل لضربة عسكرية ضد المنشآت النووية في إيران يبدو أن تل أبيب قد وسعت استراتيجيتها في مواجهة طهران، حيث يعول رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت على حدوث انفجار اجتماعي في الداخل الإيراني على الأوضاع المتدهورة بدل المجازفة بضربة عسكرية قد تكون عواقبها وخيمة على تل أبيب.



جيمس دورسي
باحث في السياسة الدولية

وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت استراتيجية موسعة لمواجهة طهران يبدو أنها تتجاوز الضربة العسكرية المحتملة ضد المنشآت النووية في إيران. وبدا بينيت مسترشدا بالقلق بشأن تداعيات العمل الإسرائيلي الأحادي، والمخاوف المتزايدة في طهران من أن الصعوبات الاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى انفجار اجتماعي.

وقال جوناثان ليس الصحافي في هارتس إن "نهج بينيت الجديد يمكن في اتخاذ إجراءات تدريبية في محاولة لاستنفاد قوة إيران، وإرهاقها وإضعاف الطاقة العنيفة التي ترسلها إلى فروعها في الشرق الأوسط".

ومن المحتمل أن تكون الاستراتيجية الموسعة متجذرة جزئياً على الأقل في الفكرة القائلة بأن العقوبات الأميركية القاسية عمقت من مشاكل إيران الاقتصادية، لكنها كانت أيضاً نتيجة لسوء الإدارة الاقتصادية الجسيمة والفساد المستشري وتكلفة دعم التدخل الإيراني في سوريا والمليشيات في لبنان والعراق واليمن. وتأمل إيران في أن يؤدي رفع العقوبات الأميركية كجزء من اتفاق في فيينا إلى تخفيف مشاكلها الاقتصادية.

وبدا أن استراتيجية تل أبيب حتى الآن تركز على توجيه ضربة عسكرية محتملة ضد المنشآت النووية الإيرانية التي تستعد لها القوات المسلحة الإسرائيلية.

وشك محللون عسكريون في مدى فعالية الضربة الإسرائيلية في تدمير القدرة النووية الإيرانية. كما قد تواجه إسرائيل انتقادات دولية شديدة، بما في ذلك من جانب الولايات المتحدة إذا ضربت من جانب واحد بمجرد نجاح مفاوضات فيينا في إحياء الاتفاق النووي.

وكرر بينيت الشهر الماضي أن إسرائيل لن تكون ملزمة بأي اتفاق نسوي مع إيران وستواصل اعتبار نفسها حرة في التصرف "دون قيود" إذا لزم الأمر.

وفي نفس الوقت حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي المشاركين في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي لسنة 2022 من أن "الاستثمار في إيران ليس استثماراً سليماً سواء كانت هناك صفقة أم لا (...) إن اقتصادهم يتدهور. كما أن العملة تستمر في الانخفاض. إنهم غير أكفاء إلى درجة أنهم غير قادرين على إيصال المياه إلى الصنابير في مساحات شاسعة من البلاد، على سبيل المثال في منطقة أصفهان".

وربما تكون فكرة أن تهرق حرب الاستنزاف إيران قد اكتسبت شهرة مع تسريب ملخص من سبع صفحات لاجتماع عقد في نوفمبر. وفي الاجتماع حذر كبار قادة الحرس الثوري من أن المجتمع الإيراني في "حالة انفجار"، على حد تعبير محمد الذي وصف بأنه مسؤول في جناح المخابرات بالحرس الثوري.

وسلط الضوء على خطورة التحذير من خلال حقيقة أن الحرس الثوري "الفريق العامل المعني بمنع حدوث أزمة أمنية متعلقة بسبب العيش" هو الذي عقد الاجتماع.

وجادل محمدي بأن التضخم وارتفاع أسعار الغذاء والطاقة والسيارات وانخفاض أسعار الأسهم قد أدت إلى "زعزعة ثقة الجمهور" في حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي بعد أشهر فقط من توليه السلطة.

ونظم أصحاب الأسهم احتجاجاً أمام بورصة إسطنبول الشهر الماضي ضد رئيسي ووصفوه بـ"الكاذب" وهتفوا "الموت لهذه الحكومة المخادعة".

بينيت وضع استراتيجية لمواجهة إيران تتجاوز ضرب منشآتها النووية، وبدا مسترشدا بالقلق بشأن تداعيات العمل الأحادي

وقال مستشار قانوني واقتصادي إيراني إن الملايين من صغار المستثمرين تكبدوا في الأونة الأخيرة خسائر فاحشة في البورصة الإيرانية. وأضاف "لقد رأوا أن جزءاً كبيراً من مدخراتهم قد تلاشى (...) عندما تجد صاحب المتجر في الزاوية يتحدث عن سوق الأسهم فانت تعلم أنك في مرحلة متقدمة من الفاقة. لذا فإن الناس ينقلون الأصول ويشترون العقارات في الخارج". وأصبح الإيرانيون بذلك من بين أكبر مشتري العقارات السكنية في تركيا المجاورة.

وقال المستشار إن الميزانية التي وضعتها الحكومة الإيرانية للعام المقبل تغذي الاضطرابات. وتزيد الميزانية بشكل كبير من الإنفاق على الحرس والجيش على حساب الإنفاق الاجتماعي. كما أن زيادة رواتب موظفي الحكومة بنسبة 10 في المئة ستخفض إلى أقل بكثير من معدل التضخم المتفشي في إيران والذي يقدر بنحو 40 في المئة.

ووفقاً للوثيقة المسربة، أخبر العقيد كافيانسي اجتماع الحرس الثوري أن التضخم الحقيقي يتراوح بين 86 و268 في المئة.

واقترح بعض المسؤولين الإيرانيين أن سلسلة الهجمات الإلكترونية الأخيرة التي استهدفت شركات الطيران والسكك الحديدية ومحطات الوقود والجامعات ومحطات البث الحكومية الإيرانية هي جزء من مساعٍ إيرانية لاستغلال الاستياء واسع النطاق وتغذيته. وقال آخرون إن إسرائيل قد لا تكون هي المسؤولة عن الهجوم على الإذاعة والتلفزيون الإيراني الذي تديره الدولة، بل محاولة من المتشددين الإيرانيين لتقويض موقف المدير العام للإذاعة بيمان جبلي الذي يتهمونه بأنه غير محافظ بما فيه الكفاية. وفي كلتا الحالتين فإن الهجوم والحوادث الإلكترونية الأخرى المحتملة ستخدم غرض إسرائيل حتى لو لم تكن هي المسؤولة عنها بشكل مباشر.

وقال المحللون إن الهجمات تشكل توسعاً في استهداف إسرائيل للمواقع العسكرية والنووية الإيرانية نحو حرب إلكترونية أكثر شمولاً على البنية التحتية المدنية بالإضافة إلى تصعيد حرب المعلومات.

وفي ما يبدو رداً، عملت مجموعة إلكترونية يديرها حزب الله، الميليشيا التي تدعمها إيران في لبنان، على اختراق شركات في إسرائيل وفلسطين والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن ومصر والولايات المتحدة وبريطانيا، وفقاً لشركة الأمن السيبراني كلير سكا. كما يُعتقد أن إيران استهدفت شبكة المياه الإسرائيلية ومستشفى وموقع مواعدة لمثلي الجنس والمتحولين جنسياً.

وقال ميسم بهرافيش مستشار السياسة الخارجية السابق في وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية "نظراً إلى انتشار منشآت إيران النووية في جميع أنحاء البلاد أصبحت مهاجمة البرنامج أكثر تعقيداً، فقد تبنت إسرائيل نهجاً جديداً يتمثل في شن هجمات إلكترونية ضخمة (...) لإثارة أعمال شغب على مستوى البلاد بهدف الإطاحة بالنظام أو إبقاء الحكام مشغولين بأعمال شغب يومية لا نهاية لها".

وجادل بهرافيش بأن الهجمات الإلكترونية ليست بديلاً عن هجوم إسرائيلي ولكنها لكسب الوقت قبل الضربة.

وقال "هذا التغيير في خطة الإسرائيليين لضرب أهداف مدنية هو مرحلة ما قبل الضربة، مما يعني أنهم يمنحون هذه الفرصة الأخيرة قبل اللجوء إلى عملية عسكرية واسعة النطاق ضد المنشآت النووية الإيرانية". وفي تصعيد واضح لحرب المعلومات، كشفت "بي.بي.سي" الأسبوع الماضي عن شبكة إيرانية مشتبها بها على فيسبوك تستهدف اليهود القوميين والمتدينين في محاولة لإنكاء الانقسام وتاجيج التوترات مع الفلسطينيين.

وحاولت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بشكل منفصل في الماضي، ودون جدوى، إثارة اضطرابات واسعة النطاق في إيران من خلال دعم الجماعات العرقية المنشقة.



لا تراجع في الأفق من أردوغان

حظوظ أردوغان في الانتخابات المقبلة تتقلص، فهل يلجأ إلى أسوأ الخيارات للبقاء في السلطة؟

الضغط قد تدفع الرئيس التركي إلى تزوير الانتخابات للفوز بولاية ثالثة

أحزاب المعارضة إلى توحيد جهودها للإطاحة به في الاستحقاق المذكور. ومن بين الخيارات التي قد يلجأ إليها الرئيس التركي هي تزوير الانتخابات حيث قال جاغابتي إن "الصدام بين أردوغان والناخبين قد يتخذ مسارين محتملين. ففي الحالة الأولى، يخسر أردوغان الانتخابات لكنه يزعم على الفور حدوث تزوير واسع النطاق، ثم يسعى إلى إعادة ما حدث في إسطنبول عام 2019، من خلال الإطاحة بالنتائج، مما يدفع البلاد إلى أزمة (...) أما الحالة الثانية فتتمثل في قيامه رفقة أحد مساعديه على تصحيح التصويت مسبقاً لكن من المحتمل جداً أن يفشلوا".

وأضاف أنه "على غرار ما حصل في الولايات المتحدة في عام 2020، سيكون مثل هذا الهجوم على نظام الانتخابات الوطنية غير مسبوق. ومع ذلك، يبدو وجهها بالنسبة إلى أردوغان، بالنظر إلى استعداده السابق لتقويض المؤسسات الديمقراطية في تركيا، وطبيعة دائرة المقربين منه حالياً، وتصميمه على التمسك بالسلطة. فمُنذ عام 2018، أصبح أردوغان معزولاً بشكل متزايد في عملية اتخاذ قراراته، مع قيام الزمرة التي تحقق مصالحها داخل القصر الرئاسي بعملية إزاحة كبيرة للآذرع المحترفة في الحكومة والشبكة السياسية الواسعة التي كان يعتمد عليها في وقت من الأوقات. وهؤلاء هم مستشارو القصر الذين دفعوا أردوغان إلى التخلي عن نتائج إسطنبول، وإذا قهر أردوغان مجدداً، فبإمكانهم القيام بالأمر نفسه على المستوى الوطني. فبعد تنفيذ قواعد لعبته في عام 2019، قد ينشر أردوغان رواية خاطئة عن "التزوير وعدم الشرعية، ثم يمارس الضغط على المحاكم والمجالس الانتخابية لدعم مزاعمه والموافقة عليها".

وتابع الباحث التركي أنه "في تلك المرحلة، سيواجه أردوغان احتجاجاً شعبياً عارماً، بدلاً من مئات الآلاف من أنصار المعارضة شوارع المدن الرئيسية في تركيا. لكنه قد ينشر الشرطة الوطنية -وهي قوة حديثة مسلحة تسليحاً جيداً يزيد عدد أفرادها عن 300.000 فرد- على الأتداء ومسؤولة مباشرة أمامه - مما يسرع من حملته القمعية. وسيحظر كافة المظاهرات على الفور، ويعتقل أبرز منظمي الاحتجاجات، ويُغلق وسائل التواصل الاجتماعي، وربما يعلن حظر التجول".

وبالفعل، أظهرت مؤخراً قرارات أردوغان ميله إلى تشديد قبضته على السلطة والمزيد من قمع الحريات ما يمكنه في المواجهة في رئاسة البلاد. وأمر الرئيس التركي حكومته بتعقب وسائل الإعلام التي تنشر ما وصفه بالمحتوى الضار، في خطوة تعكس تصعيداً مرتقياً لحملته ضد الحريات والديمقراطية في البلاد.

يُجد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه في مأزق قبل الانتخابات الرئاسية بثمانية عشر شهراً، حيث تستمر شعبيته وحزبه في التدهور بوتيرة سريعة ما يثير تساؤلات عن ردة فعله المحتملة، خاصة أن مراقبين لا يستبعدون أن يتجه إلى أسوأ الخيارات من أجل البقاء في السلطة بما في ذلك تزوير نتائج الاستحقاق المذكور أو عدم الاعتراف بالهزيمة.



سونر جاغاباتي
أردوغان يتجه لصدام مع الناخبين وذلك ستكون له تداعياته

وحزبه بشدة في الاستحقاقات المقبلة حيث أظهرت نتائج استطلاع أجراه مركز البحوث العامة في أوراسيا وأعلنها رئيس وكالة الأغا خان كمال أوزكيراز أن حزب العدالة والتنمية الحاكم تخلف عن حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، والذي من المتوقع أن يحصل على 25.1 في المئة من الأصوات، مع دعم انتخابي منخفض تاريخي بلغ 23.3 في المئة.

وبحسب استطلاع الرأي ذاته، فقد انخفض التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى 26.3 في المئة ووصل التأييد لحزب الشعب الجمهوري إلى 28.4 في المئة عند الناخبين المترددين، الذين يمثلون 11.5 في المئة في الاستطلاع.

وبدا أردوغان مؤخراً وكأنه أدرك أن المزيد من المؤشرات الدالة عن انهيار الاقتصاد سيؤدي إلى تقلص شعبيته وحزبه أكثر، فقام بخطوات من شأنها أن تُفقد الأتراك ثقتهم في الأرقام الرسمية خاصة بعد إقالة رئيس هيئة الإحصاء الوطنية سعيد إردال دينجر بعد نشره بيانات قدرت معدل التضخم بـ 36.1 في المئة وهو أعلى مستوى منذ 2019.

وقال سعيد إردال دينجر حينئذٍ "أمامي مسؤولية تجاه 84 مليون شخص، موضحاً لصحيفة دنيا الاقتصادية اليومية أنه كان من المستحيل نشر أرقام تضخم مختلفة عن تلك التي سجلتها الهيئة. وتعكس تلك الخطوات نزعة أردوغان نحو الذهاب في أي خيار قادر على إبقائه في السلطة لولاية ثالثة. وقال سونر جاغاباتي وهو باحث تركي مقيم في الولايات المتحدة وزميل بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى إنه "إذا استمر الوضع الحالي، فإن أردوغان يتجه نحو صدام مع جمهور الناخبين، وستكون لذلك تداعيات عميقة على مستقبل تركيا".

تزوير الانتخابات

مع استمرار تدهور شعبيته، لا يستبعد مراقبون أن يتجه أردوغان إلى أسوأ الحلول لتفادي الهزيمة في الرئاسيات المقبلة خاصة في ظل مساعي

أنقرة - يُواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وضعاً صعباً قبل سنة من الانتخابات العامة بشقيها الرئاسي والبرلماني والتي ستحدد مستقبله وحزبه العدالة والتنمية السياسي، خاصة في ظل التراجع الحاد الذي يسجلانه على وقع تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ويبدو أن أردوغان يتجه إلى أسوأ الخيارات من أجل تفادي الخروج من السلطة وهو تقويض الديمقراطية نهائياً في البلاد من خلال تشديد قبضته على الإعلام والقضاء والإحصاء من أجل ترميم صورته السياسية، لكن ذلك قد لا يكفي ما يجعل فرضية إقدامه على تزوير الانتخابات واردة بشدة لاسيما أن بعض المحللين يشيرون إلى أن خروج الرئيس التركي من الحكم قد يفضي إلى محاكمته أيضاً.

ويأتي ذلك فيما تواصل المعارضة التركية مخطتها بكل السبل المتاحة للإطاحة بأردوغان، حيث تكثف من تحركاتها لترتيب أوراقها في مواجهته، خاصة أن مؤشرات انهياره بدت لافتة في استطلاعات الرأي وفي تفاقم غضب الشارع الذي تأثر كثيراً بالزيادات في الأسعار وانهيار الليرة.

تفاقم الغضب

فيما يسعى أردوغان إلى الفوز بولاية رئاسية ثالثة بعد ثمانية عشر شهراً من الآن يتفاقم الغضب الشعبي إزاء سياساته وحكومته خاصة بعد اللجوء إلى المزيد من التفرع في الأسعار وغيره في محاولة لتحيين الاقتصاد ووقف نزيف الليرة التي شهدت أسوأ أيامها مؤخراً.

وشهدت بداية هذا العام احتجاج الآلاف في محافظة أغري (شرق) وموغلا (غرب) على الزيادات في فواتير الكهرباء، بعد إعلان هيئة تنظيم سوق الطاقة التركية أنها رفعت أسعار الكهرباء بنحو 50 في المئة للأسر ذات الطلب المنخفض لعام 2022 وأكثر من 100 في المئة للمستخدمين التجاريين ذوي الطلب المرتفع.

وتُعطى تلك الاحتجاجات التي عادة ما تواجهها السلطات التركية أمناً ملحاً عن حالة الغضب، التي بات يتسم بها الشارع إزاء سياسات أردوغان التي قادت الليرة إلى حافة الهاوية.

وتعكس ذلك الأرقام التي تقدمها مؤسسات استطلاع الرأي التي تشير بوضوح إلى تقلص حظوظ أردوغان

رفع العقوبات عن إيران، رسائل خاطئة أم مؤامرة مقصودة؟

صالح البيضاني
صحافي يمني



تراجع المجتمع الدولي في مفاوضات فيينا خطوات للوراء أمام الابتزاز الإيراني، فجلس الحوثيون مع المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ بعد مقاطعة طويلة استمرت لشهور، أما تصعيدهم باتجاه الإمارات فقد حمل هذه المرة عنوانا مختلفا بعد أن تبنت منظمة مجهولة اسمها "ألوية الودع الحق" التي تبدو كاسم حركي جديد لإرهاب واحد مصدره إيران وتحديدًا الحرس الثوري الإيراني. وعلى وقع هذا الإرهاب الإيراني الذي استهدف تحت عناوين مختلفة الإمارات والسعودية ومطار بغداد وحتى القواعد الأميركية في المنطقة وإمدادات الطاقة العالمية وممرات الملاحة الدولية، ترسل واشنطن ومن خلفها دول الاتحاد الأوروبي رسالة خاطئة جديدة مفادها أن إرهاب طهران وابتزازها للعالم وتهديدها للأمم العالمي وسيلة فعالة وناجعة لتحقيق أهدافها السياسية وغير السياسية.

الرسالة التي عبرت عنها تصريحات مسؤولين أميركيين عن نيتهم رفع العقوبات عن النظام الإيراني هي نسخة مكررة من رسالة بعثها البيت الأبيض قبل ذلك للحوثيين عندما شطبهم من قائمة المنظمات الإرهابية

وهذه الرسالة التي عبرت عنها تصريحات مسؤولين أميركيين عن نيتهم رفع العقوبات عن النظام الإيراني هي نسخة مكررة من رسالة أخرى بعثها البيت الأبيض قبل ذلك للحوثيين عندما شطبهم من قائمة المنظمات الإرهابية وفي كلا الحالتين بعثت واشنطن تلك الرسائل القاتلة في الوقت الذي تواصل إيران عبر أذرعها زعزعة الأمن الإقليمي والعالمي وإرسال المزيد من الطائرات المفخخة التي تشبه مفخخات داعش وربما تكون أكثر ضررا منها.

ومن يتابع حالة اللبونة التي تبديها الولايات المتحدة والغرب عموما تجاه إيران وأذرعها المسلحة في الشرق الأوسط، لا يخالفه شك بأن هذه الدول التي تحرص على حماية البيئة والحيوانات وحقوق الإنسان وتتحذ في مواجهة الإرهاب بنسقة السني المتمثل في القاعدة وداعش، تبدو أكثر رومانسية وتسامحا في مواجهة الإرهاب الشيعي الذي يتمظهر اليوم على صورة الحوثيين في اليمن وحزب الله

في لبنان والعشرات من الجماعات الإرهابية في العراق وسوريا التي استهدفت الرعايا الغربيين والقواعد الأميركية، أكثر حتى مما فعله داعش ذاته الذي ابتهج الرئيس الأميركي قبل أيام بمقتل زعيمه المختبئ في أحد الملاذات في شمال سوريا، في الوقت الذي كان الحوثيون يتباهون بقصف القاعدة الأميركية في مطار الظفرة، ويواصلون احتجاز العشرات من الموظفين في السفارة الأميركية بصنعاء التي اقمحوها وعبثوا بمحتوياتها قبل ذلك. والمتفائل قليلا ربما يظن أن الولايات المتحدة والغرب يسعون لاستنفاد كل فرص الحوار مع طهران قبل معاقبتها على سجل طويل من الاستهدافات للغرب ومصالح واشنطن وحتى رعاياها الذين مازال بعضهم معتقلا حتى اليوم في سجون النظام الإيراني، بينما الحقيقة المؤلمة والتي قد تبدو للوهلة الأولى كامتداد لنظرية المؤامرة الشهيرة التي يؤمن بها العرب أكثر من غيرهم ولكنهم لا يعدون العدة لمواجهة آثارها، تقول إن مشروع تسليم منطقة الشرق الأوسط لإيران ووكلائها يجري على قدم وساق وأن ما يعتزل في كواليس مباحثات فيينا، ليس سوى التفاوض حول تفاصيل هذا التسليم وشكله والبحث عن ضمانات كافية بطمأنة إسرائيل فقط.

والحديث عن مخطط تسليم زمام المنطقة لإيران ومحورها، مع ضمان أمن قل أبيب ليس أمرا جديدا، لكنه مر بمرآحل تعثر عديدة، تخللها ظهور مقاومة لهذا المشروع قادتها السعودية والإمارات التي باتت اليوم تدفع ثمن رفضها لمخطط تسليم المنطقة لطهران على طبق من التخاذل الدولي والحسابات الأميركية الخاطئة التي امتزجت برساكها المخاتلة التي يختبئ خلفها جبل من جليد التخيلات التي وضعت قواعدها في عهد الرئيس الأميركي الأسبق باريك أوباما الذي سعى لتمكين التيارات الراديكالية في الشرق ضمن رؤية أميركية غير مفهومة للسلام ووقف العنف والديمقراطية العابرة للحدود.

وفي ضوء ما يبدو أنه قرار دولي للتصالح مع حالة الجموح الإيراني في الشرق الأوسط، أصبح جليا أن الرهان على واشنطن والغرب عموما كحليف يمكن أن يوقف هذا الجموح الإيراني ضربا من الخيال، بينما بات نسج تحالفات أوسع شرقا نحو دول مثل الصين وروسيا والهند أمرا قد يكون فات أوانه، وتبقى الخيارات المتاحة باعتقادي في توسيع دائرة المشروع العربي لمواجهة التحولات القادمة، وقبل ذلك عدم إضاعة المزيد من الوقت في اليمن وضرورة حسم هذا الملف الذي تراهن طهران وواشنطن والغرب على أن يكون بوابة لعبور مخططات تفتت المنطقة قبل وضعها تحت أضراس الماللي وأتباعهم.



الفشل السوري... فشل اقتصادي أولا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



لا يجدي الكلام عن إنقاذ النظام في سوريا أو إعادة تأهيله، سوريا التي عرفناها انتهت. عادت إلى مقعدها في جامعة الدول العربية أم لم تعد. انتهت سوريا على مراحل بدءا بالوحدة مع مصر بين 1958 و1961، وقبلها وبعدها في ظل الانقلابات العسكرية المتتالية... وصولا إلى خلافة بشار الأسد لوالده في السنة 2000. لا بد من التوقف، في طبيعة الحال، عند محطة محورية. تتمثل هذه المحطة في تحول البعث غطاء لنظام الطائفة، في الثالث والعشرين من شباط - فبراير 1966، ثم وضع إيران يدها كليا على البلد وعلى القرار السوري بعد 2011.

استغلت إيران الثورة الشعبية التي اندلعت قبل أحد عشر عاما كي تباشر عملية تغيير ديموغرافي في العمق. ما زالت هذه العملية التي تستهدف أهل السنة والمسيحيين والدروز مستمرة إلى اليوم. من وضع اليد الإيرانية، على جزء من سوريا في مراحل عدة. الفارق بين حافظ الأسد وبشار الأسد أن الأخير وضع كل بيضه في السلة الإيرانية. لم يدرك حتى خطورة تغطية عملية اغتيال رفيق الحريري ورفاقه في الرابع من شباط - فبراير 2005، وهي عملية أدت إلى خروجه من لبنان عسكريا وأمنيا تمهيدا لسيطرة "الجمهورية الإسلامية" على القرار السوري في دمشق نفسها. استطاعت إيران ذلك بعدما ملأ "حزب الله"، بواسطة سلاحه المذهبي، الفراغ الذي تركه الانسحاب السوري في لبنان.

مثل هذا النظام السوري غير قابل للتأهيل، ليس لأنه نظام أقلوي قائم على سطوة الأجهزة الأمنية، إضافة إلى أنه نظام قضى على النسيج الاجتماعي للبلد فحسب، بل لأنه فشل اقتصاديا قبل أي شيء آخر. عكس الفشل الاقتصادي فشلا سياسيا يكبر حجمه في السنة 2022 مع تغيير اللاعبين الداخليين وحلول المجموعة المحيطة بزوجة بشار الأسد (أسماء الأخرس) مكان تلك التي كانت محيطة برامي مخاوف ابن خال رئيس النظام السوري. بقي رامي يتحكم، طوال عشرين عاما وأكثر، بمفاصل الاقتصاد السوري. من السوق الحرة في المطار وغير المطار إلى الاتصالات، مروراً بأي قطاعات أخرى يمكن أن تكون مصدر دخل مالي لشركائه وشركائه. إضافة إلى ذلك، كان رامي الذي ورث والده محمد مخلوف (ابن خالة حافظ الأسد وشقيق زوجته أنيسة) يهتم بأمور الطائفة العلوية وضبطها وفي بقاء الاكثية فيها موالية لبشار... تكمن خطورة النظام السوري، الذي تأسس عمليا في العام 1963 إثر

انقلاب عسكري على الحكم المدني الذي سُمي "عهد الانفصال"، في أنه قضى على الاقتصاد السوري وكل ما له علاقة بالتجارة والخدمات والزراعة وموقع سوريا في المنطقة. الأهم من ذلك كله أنه قضى على مؤسسات الدولة السورية، خصوصا سلطة القضاء التي صارت سلطة تتحكم بها الأجهزة والدوائر العليا. عندما لا يكون هناك قضاء، لا يعود هناك من يريد الاستثمار في سوريا. هل من يتذكر ما حصل مع مستثمرين عرب وأجانب من بينهم المصري نجيب ساويرس الذي شارك رامي في قيام إحدى شركات الاتصال السورية.

جرى تهجير الطبقة المتوسطة... أو ما فوق المتوسطة التي كانت عماد المجتمع السوري ونسيجه الاجتماعي. كانت لدى تلك الطبقة القدرة على الإنتاج وبناء نظام مرتبط بالسوق العالمية. كانت سوريا تمتلك طاقات في كل المجالات. من الصناعة إلى البنوك والشركات القادرة على تنفيذ مشاريع كبيرة. منذ نهاية الخمسينات من القرن الماضي، وبعد التأميمات التي نفذت في سوريا أيام الوحدة وانتقال التجربة الناصرية الفاشلة إليها، بدأت هجرة النخبة السورية. هذه الهجرة مستمرة إلى اليوم. كان معظم الهجرة إلى لبنان ودول الخليج. استفاد لبنان إلى حد كبير من الكفاءات السورية. استفاد من هذه الكفاءات في مجالات عدة، في الصناعة والتجارة والبناء والبنوك. كان السوريون وراء بناء أحياء عدة في بيروت مثل بدارو وفردان. هل يعلم اللبنانيون أن سوريين، تركوا بلدهم، وراء قيام بنايات "جفثور" في رأس بيروت؟

ما تشهده سوريا التي تعاني اليوم من أزمة اقتصادية، لا سابق لها في تاريخها، نتيجة مباشرة لسنوات طويلة من حلول سياسة الابتزاز مكان سياسة الانفتاح. قامت سياسة الدولة التي تتحكم بها الطاقة والأجهزة الأمنية، مكان دولة العدالة والقانون. توجد مجموعة من الأسئلة لا أجوبة عنها صُنّت كلها

خطورة النظام السوري الذي تأسس عمليا في العام 1963 إثر انقلاب عسكري على الحكم المدني تكمن في أنه قضى على الاقتصاد السوري وكل ما له علاقة بالتجارة والزراعة وموقع سوريا في المنطقة

في جعل الجهات العليا المسيطرة على الاقتصاد السوري هذه الأيام لا تعرف كيف الخروج من المازق. هذه الجهات العليا تتحكم بكل القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الاتصالات والوكالات العالمية. من سيارات إلى أجهزة إلكترونية الخ... لكن هل يوجد سوري، باستثناء قلة قليلة، يستطيع تغيير جهاز التلفزيون لديه أو استبدال سيارته في بلد لم تعد فيه كهرباء؟ لا حدود للانقياس اللبناني. لكن لا حدود أيضا للانقياس السوري. إذا كان لبنان يعاني من الاحتلال الإيراني، فإن سوريا تعاني من خمسة احتلالات في الوقت ذاته. يعود ما بلغته سوريا إلى خروجها من دائرة الدولة التي تسعى لخدمة شعبها... إلى دولة انضمت إلى المتاجرين بقضية فلسطين. هذه التجارة بفلسطين التي أتت إلى سقوط الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي في العام 1967، كانت بداية لمسلسل الكوارث الذي أوصل سوريا إلى ما وصلت إليه اليوم. بات النظام السوري في انتظار وعود مصدرها طهران التي تعد نفسها بالتوصل إلى صفقة بين "الجمهورية الإسلامية" والإدارة الأميركية تؤدي إلى رفع العقوبات الأميركية عن إيران. حتى لو تدفقت الدولارات التي مصدرها إيران مجددا على النظام السوري، ستبقى أزمة النظام تراوح نفسها، إنها أزمة بلد غاب فيه المنطق منذ سنوات طويلة. بلد لم يكن فيه من يسال ما الفائدة من شراء السلاح من الاتحاد السوفياتي منذ منتصف خمسينات القرن الماضي ولماذا لم يستخدم هذا السلاح في تحرير شبر من الجولان يوما، بل استخدم في قمع السوريين واللبنانيين والفلسطينيين... وابتزاز الأردن بكل الوسائل الممكنة، بما في ذلك مياه نهر اليرموك وتهريب المخدرات، في كل الأيام!



قلها ولا تتردد: أنا سعودي، أنا إماراتي



طريقا للنجاح يمتلك أليات تشتغل من تلقاء نفسها لكي تنتج الاستقرار والأزدهار والتقدم.

قلها ولا تتردد: أنا سعودي، أنا إماراتي، ولكن، وللمرة الأولى، ليس لأن هذين البلدين يواجهان عدوا أرعن فيهددهما ويهدد بالتهديد بلادك أو لأنهما بحاجة إلى تضامتك، بل لأنك بحاجة إلى أن تقتفي منهما الأثر لتبحث عن سبيل يوفر أليات تنمية وتقدم تشتغل من تلقاء نفسها.

وعندما تنظر إلى ذوي العصابات والأحقاد، يكفي أن تقول ما قاله أبوالبين الكندي:

ليناال من عرض الكريم منا لا كم من كلاب بالنفوس وإنها لنظن من صور الجسوم رجالا.

إلى مجتمعات مستقرة، قادرة على أن توفر لنفسها عيشا كريما. لا تلاحظ أن دولة العصابة شيء، ودولة المؤسسات شيء آخر.

ويعجز، لعله في نفسه، أن يلحق بركبهم. فيزيد على نفسه الفضل. يخجل المرء لو قال إن الحيوانات ذات منطق أفضل. والحيوان أعقل. هل رأيت حيوانا أرعن؟ هل رأيت حيوانا يدفع بنفسه إلى التهلكة لأنه حقود؟

ولن يمضي ذلك إلا في الطريق المألوف، فالذين يُسَخرون أدوات الرعونة لغاياتهم، إنما يحفرون لأنفسهم.

السعودية والإمارات لن تخطوا خطوة واحدة إلى الوراء. لقد سلكتا

نفسها غير الخراب والفقر والتضخم والبطالة والفشل؛ أبهذا النموذج يمكن إدارة صراع على النفوذ؛

أفلا ترى السبب الذي يجعل إيران تستعين بالحثالة من البشر، ويسقط المتاع ممن إذا أعطيتهم نفوذا أفسدوا فيه، وممن إذا أعطيتهم سلطة حولوها إلى مرتع انتهاكات وجرائم، وممن إذا أعطيتهم كنزا نهبوه وأفلسوه.

والسبب هو أن الفضل لا يُثمَر إلا فشلا. أفلا يقول المثل "الإناء ينضج ما فيه". فانظر إلى إناء الخراب في إيران وستعلم لماذا ينضج ميليشيات والعراق واليمن.

إيران لا تلاحظ التناقض بين نمط الجريمة الذي تشيعه وبين الحاجة

ينمو في أي مكان، يمكنه أن ينمو في خير بيئته أيضا. وما من بلد عربي يضعف إلا وتضعف مناعة البلد الآخر. والوشائج وشائج في نهاية المطاف. عندما تضعف مصر، إنما تضعف السعودية. وعندما تضعف البحرين تضعف الإمارات، وقس على ذلك. لماذا؟ لأننا في مركب واحد. سُمه ما شئت، قوميا أو دينيا أو ثقافيا أو لغويا أو تاريخيا، إلا أنه مركب واحد. وإيران نفسها لم تكن بعيدة عن هذا التصور. لأنها جار في النهاية. فقتدمت لها يد الخير. ولو بعد أن تعرضت اليد للعض مرة بعد مرة. وفي كل مرة، كان الأمل أن تكون تلك هي المرة التي ستقابل بالخير، لا بالشر. ولكن الشر عاد ليتكرر. وكأنه يريد أن يعيد علينا ما نعرف "إذا أنت أكرمت الكريم ملكته، وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا".

إيران لم تقابلنا إلا باللؤم. وهذا أمر قديم للغاية. ولم نعرف السبيل حتى الآن كيف نتخلص منه. منبع الشر هناك فياض إلى درجة أنه يغزو بعصاباته نفوسا ومجتمعات ليسحقها تحت رؤى طائفية ومزاعم ثورية كاذبة وهويات جديدة، وأحقاد ممتدة. ولا تعلم كيف صار من الجائر أن تكون بلادك ضحيته، مهما ابتعدت عن ذلك المنبع.

أهي حرب بين السنة والشيعه؟ الفكرة نفسها غبية، لأسباب من أينما جئتها وجدتها قائمة إما على زيف، أو حقد، أو أوهام، أو أكاذيب، أو قراءة خاطئة، أو تاويل مريض، يلوي عنق الحقيقة، ثم يقطعها.

أهي صراع على النفوذ؟ حتى الصراع يجب أن يكون قائما على نموذج ومعنى. والعالم غارق بالصراعات على النفوذ. وما من واحد منها إلا ويقترح مثالا للتنمية أو للتقدم. فمادّا اقترحت إيران على

المنطق، لو كان هناك سبيل إليه، فإنه سيقتضي من العاقل أن يمد يد التعاون، وأن يقتفي الأثر. ألا يقول المثل "ضع قدمك على قدم السعيد، تسعد"؛ ولكن الذين أظلمت أبصارهم على ضغينة، وضافت نفوسهم على حسد، وغلبت عليهم مشاعر الإحباط مما ظلوا يفعلون بمواردهم، ما كان بوسعهم، بالأحرى، إلا أن يجدوا في نجاح الغير، ضررا لهم، حتى لكانهم يعتبرونه إدانة ضمنية لفشلهم. بينما كان المنطق يقتضي منهم أن يقتفوا الأثر، لا أن يسدوا الطريق أو أن يتصرفوا كقاطع طريق.

الحقيقة من وراء كل ما تتعرض له السعودية والإمارات من اعتداءات لا علاقة له بما يجري باليمن، علاقته الوحيدة أنهما على قوة واستقرار يثيران في النفوس المريضة الضيق والغيرة والحسد

عندما تشتغل السعودية والإمارات بامنهما حيال عصابات الولي الفقيه وعصابات الإرهاب الأخرى، تخسر موريتانيا والمغرب وتونس، وخذ الطريق من هناك إلى المنامة. وسرى أن الكل يخسر. هاتان هما القوتان الاقتصاديتان العرييتان الأكبر. وهما قوتا بناء واستثمارات وتنمية. استراتيجياتهما للتعاون الإقليمي تقوم على قناة تقول إنك تقوى إذا قوي جارك. وإن المال الذي يمكن أن

علي الصراف
كاتب عراقي

عندما تصبح بلادٌ عربية لم تقدم لجوارها وروابطها إلا الخير عُرضة لهجمات من جانب عصابات طائفية، فمادّا ستكتشف في نفسك؟ وأي قول ستقول لها؟

سوف تكتشف جرحا يلج عليك بأن تصرخ، بأنك أنت من يتعرض للهجوم. وأنت أنت من تتحمل الخسائر. وأن بلادك، أيا كانت، من موريتانيا إلى البحرين، تواجه الأذى نفسه.

السعودية ظلت تتعرض لهجمات هذه العصابات من قبل أن تندلع الحرب لاستعادة الشريعة في اليمن. وجماعة الحوثي ظلت تتسلح بما يتم تهريبه إليها من صواريخ إيران، من قبل أن تذهب لتستولي على السلطة بذلك الانقلاب المشؤوم قبل سبع سنوات.

وها أن الإمارات صارت هي الأخرى هدفا.

لا تحتاج العصابات الطائفية إلى ذرائع. كل شيء بالنسبة إليها ذرائع. يكفي أن تنظر إلى قوة وأزدهار البلد الذي تهاجمه، لتعمل في نفسها الذرائع. يكفي أن بلادك لا تنخرط في أي نزاع، لتشتغل بالصحة والتعليم والنمو الاقتصادي، فتعمل في نفس العصابات الذرائع. إذ كيف تفكر إيران وتقتل ولا يكون ذلك من جملة الذرائع؟

الحقيقة، من وراء كل ما تتعرض له السعودية والإمارات من تهديدات واعتداءات، لا علاقة له بما يجري باليمن. علاقته الوحيدة هي أنهما على قوة واستقرار وغنى، مما يثير في النفوس المريضة الضيق والغيرة والحسد.

استيعاب النخبة العربية في مصر

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تغيرت معالم الخارطة الثقافية العربية كثيرا وبقيت مصر واحدة من الركائز الرئيسية لاستقبال النخب المختلفة. فقد تراجع دور العراق وسوريا ولبنان بحكم الأزمات السياسية والأمنية التي عصفت بهن، بينما ظلت القاهرة قادرة على استيعاب ودعم العديد من الأسماء القادمة من دول عربية عدة.

فتح سؤال وجهه صديق عربي بشأن عدم وجود تأثير ملحوظ للأسماء التي ذهبت إلى مصر واستقرت فيها مؤخرا جملة من الأسئلة حول قدرة القاهرة سابقا على استقطاب الكثير من النخب التي أسهمت في نهضة فنية وثقافية وصحافية، وأسباب غياب هذا الدور حاليا، وكيف نجحت مصر في استقبال ملايين من السوريين والعراقيين واللبنانيين واليمنيين والليبيين والسودانيين دون أن يكون لأي من هؤلاء دور ثقافي واضح؟

يبدو السؤال الذي وجهه الصديق العربي منطقيا قياسا على التاريخ الذي لعبته جاليات متعددة في الحياة

الثقافية بالقاهرة، ويكشف البحث فيه عن تحولات في نوعية من استقروا وأهدافهم، وشكل التغيرات التي حدثت في أليات التعامل معهم من قبل مصر.

تستوجب المقارنة الإشارة إلى أن غالبية من جاؤوا إلى مصر خلال عقود سابقة وأسهموا في إثراء الجماعة الثقافية كان حضورهم طوعيا وبحثا عن فضاء يستوعب نبوغهم، حيث كانت مصر وقتها تعج بنشاط فني واسع وتتمس بدرجة أقل من الحساسيات في التعامل مع الآخر العربي، وقادرة على فتح المجال أمام الكفاءات من جنسيات مختلفة، فضلا عن انشغالها بالهم الثقافي بشكل عام.

من جاؤوا حديثا تلاحظ الكثير منهم الالم بلدانهم الأصلية وعذاباتها السياسية، ولم يكن غالبيتهم من المهومين بتطوير الفن أو تقديم نوع معين من الثقافة حتى لو امتلكوا جوانب ثرية في المجالين، فانشغال عدد كبير منهم بالأمن والهدوء والاستقرار قلص مساحة الاهتمام بالإبداع التي كانت لها أولوية في وقت سابق.

كما أن الأجواء السياسية في مصر تغيرت ودخلت عليها تطورات أضعفت البيئة الثقافية التي لم تعد أجندة القائمين عليها تؤمن بأفكار التلاقح

والتبادل والانتشار وتبني رسالة التنوير التي تلعب فيها النخب العربية المتباينة دورا فاعلا.

من الطبيعي أن تعكس البيئة على مدى التأثير والتأثر بين مصر والجاليات العربية، ومن الطبيعي أن تظهر ملامح التوجهات السياسية للدولة المصرية على الثقافة والفن والإعلام، فهناك علاقة قوية بين ما توفره البيئة من مساحة للحرية وبين المنتج الثقافي، وثمة علاقة لا تقل أهمية بين الأفكار التي يتبناها النظام ودرجة الانفتاح على الآخر.

في الشق الأول، لا يزال يقتصر نشاط الكثير من المقيمين العرب في مصر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، حيث برع البعض في النواحي الاستثمارية وتمكن العديد منهم، خاصة السوريين، من تثبيت أقدامهم وعائلاتهم في مجالات مثل المطاعم والمقاهي والحلويات والملابس والمنسوجات، وهو ما يحقق مكاسب مصرية.

وفي الشق الثاني تنحصر التوجهات في الأهداف التي يريد تحقيقها النظام الحاكم، وتدخل الثقافة والفن ضمنها، لكن من الباب المحلي الذي يخدم مصالحه المباشرة، والتي

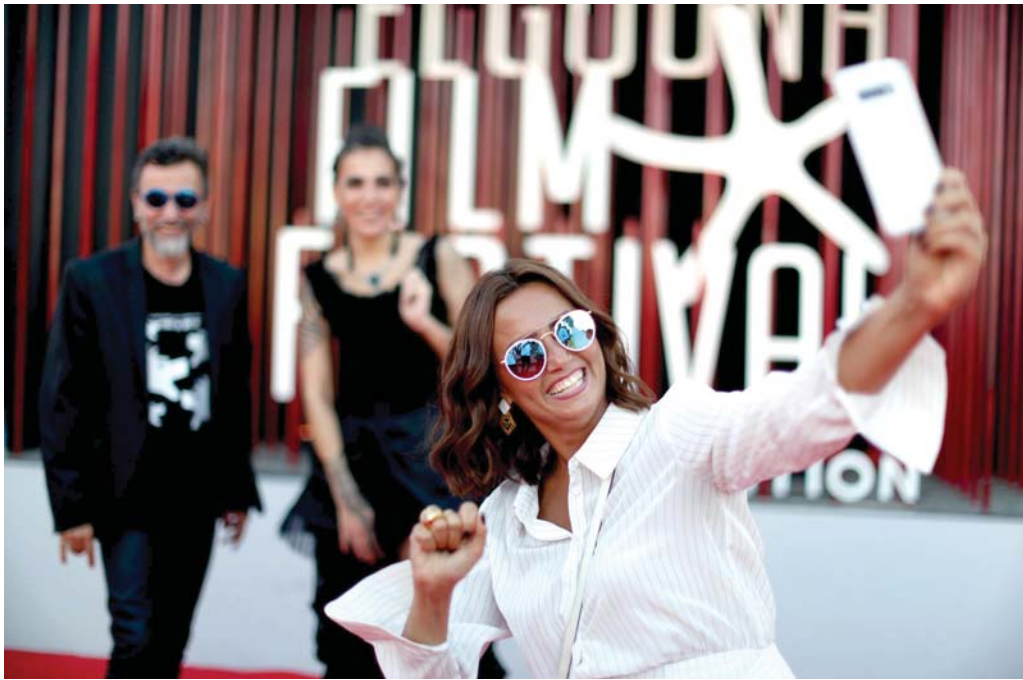
تحتاج إلى كفاءات ونخب مصرية تقوم بأدوار محددة، ويصعب فتح المجال على مصراعيه لغيرهم لأن جوهر الرسالة المطلوبة يستهدف الجمهور المصري.

مصر قد تواجه موقفا دقيقا ما لم تتمكن من مسيرة التطورات لاسترداد دورها الريادي على الساحة العربية والذي انكمش بشكل واضح وأحد أسباب ذلك التخلي طواعية عن استيعاب النخب العربية

يفسر هذا البعد جانبا من تراجع انخراط الكثير من الفنانين العرب في الثقافة المصرية، ناهيك عن تأثيرهم المموس وسط حسابات سياسية ضيقة، ومن أصبحوا يشاركون في هذه المداولة يطلعون على جزء كبير منهم ما يعرف بالتمصير، أي عاشوا وتكيفوا مع الأوضاع القائمة، ومن مصطلحتهم أن تنسجم أفكارهم معها، وظهرت مشاركات للبعض في احتفالات وطنية لإنبات الولاء لها وإضفاء مصداقية على التجاوب معها.

مع ذلك يظل الحضور الثقافي والفني العربي متواضعا في مصر، ومحصورا في نطاق أشبه بالعلاقات العامة أو للحفاظ على بقايا زمن فات كانت فيه القاهرة قبلة للنخب العربية وتقوم بتشجيعها للحضور والتفاعل والنجاح، وأطلق على الفيلم المصري وقتها، بصرف النظر عن جنسيات من الإيمان بأن هناك راية واحدة تجمع المثليين، وهي صفة العروبة.

حدثت قطيعة سياسية بين مصر ودول عربية بعد التوقيع على اتفاقية السلام مع إسرائيل قبل نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي، لكنها لم تؤثر بصورة واضحة على النواحي الثقافية والفنية، حيث ظلت القاهرة قبلة لكثير من النخب العربية ولو من قبيل المنافسة التي تعدها بعض المتحيزين لتخفيض أجور النجوم المصريين.



تطور البنية اللوجستية يرسخ دور الإمارات في نمو التجارة العالمية

وتركز الحكومة الإماراتية على توسعة صادراتها لتتعدى قطاع النفط، كما أنها تسعى لتعزيز مكانتها كبوابة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وستهيمن قطاعات المعادن، التي تشكل حاليا قرابة 60 في المئة من حصة الصادرات الإماراتية السنوية، والذهب بنحو 14 في المئة، والآليات والمعدات الثقيلة بحوالي 9 في المئة على التجارة الخارجية للبلد الخليجي.

ويعتقد كوبرز أنه يتم تغيير شكل التجارة العالمية عبر خمسة توجهات رئيسية هي التبنى الأوسع لممارسات التجارة المستدامة والعادلة والدفع من أجل مشاركة أكثر شمولية وتنوع أكبر للمخاطر المزد من الرقمنة وإعادة التوازن نحو الأسواق الناشئة ذات النمو العالي.



سيد خرام زعيم
الإمارات ترسخ
مكانتها بنجاح كبوابة
تجارية رئيسية

ويرى 90 في المئة ممن شملهم مسح البنك أن هذه الاتجاهات ستؤهل مستقبل التجارة وستشكل جزءا من استراتيجيات التوسع العالمية خلال خمس إلى عشر سنوات.

ويرجح أن تقود العولمة نمو العقد القادم بالرغم من الدفعة التي شهدها المحللون مؤخرا نحو التوريد من الداخل.

ويقول كوبرز إن ممرات النمو في المستقبل لن تكون داخل المنطقة فقط بل ستكون عالمية تمتد عبر أفريقيا وشرق آسيا ودول جنوب شرق آسيا (آسيان) وجنوب آسيا والشرق الأوسط وأوروبا والولايات المتحدة.

وستشهد آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط زيادة في تدفق الاستثمارات، حيث قال 82 في المئة ممن شملهم استطلاع الرأي من المشاركين إنهم يدرسون مواقع إنتاج جديدة في هذه المناطق في السنوات الخمس إلى العشر القادمة، مما يدعم الاتجاه نحو إعادة التوازن إلى الأسواق الناشئة وتنوع مخاطر سلاسل التوريد بشكل أكبر.



من هنا تنطلق أي عملية إلى القارات الخمس

دبي - أعطى بنك ستاندرد تشاترترد نظرة متفائلة لما سيكون عليه دور دولة الإمارات في التجارة العالمية بحلول 2030 في ظل جهود الحكومة المستمرة لتطوير البنية اللوجستية وبفضل موانئ البلاد التي تعد من بين الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

ورصد تقرير "مستقبل التجارة 2030: الأسواق والتوجهات التي تجدر مراقبتها"، والذي يتوقع أن يتضاعف حجم التجارة العالمي من 17.4 إلى 29.7 تريليون دولار في عشر سنوات 13 سوفا ستقود الحصة الأكبر من النمو وحدد الممرات التجارية الرئيسية.

وقال سيد خرام زعيم مدير عام ورئيس الخدمات المصرفية للتجارة والمعاملات لأفريقيا والشرق الأوسط في ستاندرد تشاترترد "تعمل الإمارات بنجاح على ترسيخ مكانتها كبوابة تجارية رئيسية وسط خطط تنوع الاقتصاد الطموحة للتخفيض مساهمة الهيدروكربونات".

ويرتكز التقرير الذي أعده برايس ووترهاوس كوبرز إلى تحليل البيانات التجارية وتوقعات حتى 2030، بالإضافة إلى نتائج مسح ضم أكثر من 500 رئيس تنفيذي وقادة أعمال من شركات عالمية.

ومن المتوقع أن تكون الإمارات لاعبا رئيسيا في نمو التجارة العالمية مع توقع نمو صادراتها بنسبة تتجاوز الستة في المئة لتتخطى تريليون درهم (299 مليار دولار) بحلول 2030.

وذكر كوبرز في تقريره أن نحو 22 في المئة من الشركات العالمية تقوم بالتزود من الإمارات أو تخطط لذلك في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة، الأمر الذي يعكس أهمية دور البلد في نمو التجارة العالمية خلال العقد القادم.

وستحتل كل من الهند والصين المراتب القيادية كأكبر ممرات الصادرات للإمارات، وهما تشكلان 18 في المئة و9.5 في المئة على التوالي من مجموع الصادرات.

كما ستشكل سنغافورة مركز تجارة إقليمي وممر استراتيجي للإمارات والذي من المتوقع أن ينمو بمعدل 6.2 في المئة سنويا حتى نهاية هذا العقد.

دمشق تحصي الثمن الباهظ للحرب على قطاع النفط والغاز

محاولات حكومية يأسسة لاستعادة وتيرة الإنتاج رغم الضائقة المالية



من سيشتري حطام القطع؟

5.7 مليون طن من المشتقات النفطية في مصفاةي حمص وبانياس.

وتدير أعمال القطاع الشركة السورية للنفط المملوكة للدولة والتي تأسست في العام 1974، ورغم محاولات الترويج بأنها اكتشفت العديد من الحقول خلال الفترة الأخيرة إلا أنها في الواقع تواجه تحديات هائلة لتحقيق أهدافها في ظل الأزمة المالية لمواكبة التقنيات الحديثة والارتفاع بأدائها.

وتقول وزارة النفط إنها تعمل على إنهاء تقييم بئر زملة المهر رقم 1 في تدمر الذي تم اكتشافه العام الماضي ويجري العمل في حفر بئر زملة المهر 2. كما أنها تعيد النظر في تقييم حقل البريج الغازي كونه يحتوي على الغاز الطبيعي.

وكان إنتاج النفط والغاز يشكل أبرز مصدر للعطلات الأجنبية والوارد للحكومة السورية قبل اندلاع الأزمة، التي دفعتها إلى استيراد حاجتها من النفط بشكل شبه كامل، لاسيما من حليفها إيران.

ووفق وكالة سيراريبيورت التي تتابع أنشطة تصدير النفط حول العالم، تعد إيران تليها روسيا والجزائر من أبرز الدول التي تزود سوريا بالمشتقات النفطية.

لوزارة النفط وسعة في المئة إلى وزارة الصناعة.

أما الإنتاج الإجمالي من الغاز المنزلي فوصل إلى 118 ألف طن (48 ألف طن مصاف و70 ألف طن معاصر الغاز) بما يعادل 323 طنا يوميا.

وبما أن قطاع النفط والغاز يعد عصب الحياة في سوريا كغيرها من دول العالم، فإن انحسار الإنتاج بشكل فادح أدى إلى شلل في العديد من القطاعات الحيوية الأخرى وفي مقدمتها النقل والصناعة التي تعتمد بشكل كبير على الكهرباء في عمليات الإنتاج.

وكان احتياطي سوريا من الغاز في عام 2008، بواقع 240.7 مليار متر مكعب، وتحتل المرتبة 42 عالميا، إلا أن الهيئة الجيولوجية الأميركية قدرت في العام 2020 احتياطي سوريا من الغاز الطبيعي في البحر المتوسط فقط بنحو 700 مليار متر مكعب.

وبحسب تقديرات مركز فيريل للدراسات في برلين، فإن إجمالي احتياطات سوريا من الغاز إذا تمت إضافة العديد من الاكتشافات الجديدة مؤخرا فهي تبلغ 28 تريليون متر مكعب. ونتيجة لتعرض البنية التحتية لدمار كبير، لم تتمكن دمشق من إنتاج سوى

أما إنتاج الغاز فقد تقهقر من 21 مليون متر مكعب ليصل إلى نحو تسعة ملايين متر مكعب يوميا، بينما توقف إنتاج الفوسفات بشكل كلي.

وفقدت السلطات السورية السيطرة على العديد من حقول النفط والغاز لاسيما في محافظة دير الزور الحدودية مع العراق، والتي سيطر عليها تنظيم داعش في العام 2015 قبل أن تطرده قوات سوريا الديمقراطية وتتولى إدارة تلك الحقول.

كما خرج حقل الشعاع للغاز غرب مدينة تدمر في ريف حمص وسط البلاد، عن سيطرة قواته بشكل كامل في العام 2017.

وبحسب وزارة النفط كان الحقل ينتج نحو 3 ملايين متر مكعب يوميا من إجمالي إنتاج يومي يبلغ نحو 15 مليون متر مكعب.

وانتجت سوريا العام الماضي من الغاز الطبيعي حوالي 4.5 مليار متر مكعب بمعدل إنتاج يومي بلغ 12.5 مليون متر مكعب منه 12 مليون متر مكعب يوميا من الغاز النظيف.

وتذهب تلك الكميات إلى وزارة الكهرباء بنحو 79 في المئة و15 في المئة

بدأت الحكومة السورية في إحصاء الخسائر الباهظة التي لحقت بقطاع النفط والغاز منذ اندلاع الأزمة في 2011 والتي شملت مفاسل هذا النشاط بشكل شبه كلي، وسط تزايد الشكوك في قدرة دمشق على إعادة بنائه مجددا في ظل الضائقة المالية، وخروج عدة حقول عن سيطرتها.

دمشق - استيقظت سوريا على حجم الدمار الهائل التي خلفته الحرب على قطاع الطاقة بعد أن انعكست آثاره الثقيلة مباشرة على كافة مظاهر الحياة، فضلا عن الخسائر المالية الكبيرة التي بدأت دمشق في الوقوف على أطلالها في انتظار معجزة لإعادة

بكتير. وكشفت الحكومة عن تفاصيل الثمن الباهظ الذي لحق بالحقول والمنشآت النفطية خلال العشرية الأخيرة جراء الأزمة، والتي قالت إن خسائر القطاع وصلت إلى أكثر من مئة مليار دولار وسط ترجيح المحللين بأنها أكبر من ذلك بكثير.

وأشارت وزارة النفط والفروة المعدنية خلال اجتماع عقدته السبت الماضي حول مراجعة لخطة تطوير القطاع العام الماضي إلى أن مستويات الإنتاج لا تزال دون المستوى المطلوب.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية عن وزير النفط بسام طعمة قوله إن "إنتاج النفط خلال 2021 بلغ حوالي 31.4 مليون برميل بمتوسط إنتاج يومي 85.9 ألف برميل يصل منها 16 ألف برميل يوميا إلى المصافي".

100
مليار دولار خسائر تكبدتها
القطاع خلال العشرية الأخيرة
وفق وزارة النفط

وأوضح أن ما يصل إلى 70 ألف برميل يتم سرقتها بشكل يومي من قبل "قوات الاحتلال الأميركية ومرتزقتها من الحقول المحتلة في المنطقة الشرقية". وخلال السنوات الأولى من الصراع، انخفض إنتاج سوريا من النفط من 385 ألف برميل يوميا قبل الحرب إلى 8 آلاف برميل يوميا.

وكان الإنتاج قد بلغ الذروة قبل اندلاع الأزمة بأعوام بتسجيل 600 ألف برميل يوميا، وفق الأرقام الرسمية المعلنة، التي يرى خبير من الخبراء والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية أنها أقل من الواقع بكثير.

شركات الاستحواذ تطرق أبواب ميتافيرس أملا في تجاوز عثراتها

ويقود الشركة، التي تتخذ من ماليزيا مقرا لها، الرئيس التنفيذي ليو تشون ليان، الذي يكشف تاريخه المهني عن فترات عمل فيها مع شركات تكنولوجيا كبيرة متنوعة، وبناء شركة بلغت قيمتها عند الطرح 195 مليون دولار.

ويعتقد محللون أن بيانات المهمة بالنسبة إلى شركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة تترك مساحة معقولة للحركة بالنسبة إلى ما ستقوم فعلا بالاستحواذ عليه.

وقال جوليان كليموشكو الذي يدير صندوقا يركز على شركات الاستحواذ في أكسبيرييت فاينانشال تكنولوجيز إنه "ربما خرجت هذه الشركات بفكرة منذ أشهر قليلة، كما أن السوق كما هو واضح تتغير بسرعة كبيرة. ولذلك فهي ليست مجبرة على الالتزام بالمهمة الأولى، وفي أغلب الأوقات لا تلزم".

وخلال العام الماضي ضربت موجات القلب قطاع شركات الاستحواذ ذات الأغراض الخاصة بعد تلاشي الهوس بها حيث هبط مؤشر أي.بي.أو.إكس سباك بنسبة 42 في المئة منذ أن بلغ مستوى قياسيا مرفعا في فبراير الماضي.

ولا تزال هذه السوق في بداياتها، فيحسب شركة ليفينغستون ينتج رجال الأعمال والمبدعون الأوروبيون نحو ثلث إجمالي محتوى ألعاب الفيديو المستخدم حاليا، ولكنهم لا يمثلون إلا نحو 3 في المئة تقريبا من إجمالي قيمة هذه الصناعة في العالم.

800
مليار دولار القيمة المتوقعة
لسوق العالم الافتراضي بحلول
العام 2024

وتروج هيرو للخبرة العميقة لشركة ليفينغستون بصناعة الألعاب التي تشهد تطورا سريعا ومكانتها التي تسمح لها "بتحديد وتمويل شركة مستهدفة ما زالت أمامها فرصة كبيرة للنمو، ومازالت لديها فرصة لتحقيق قيمة عالية".

ووسط ذلك، تبرز شركة إيفرغرين، حيث تهدف إلى جمع 100 مليون دولار ولديها خطة لشراء شركة تعمل في مجال ميتافيرس أو الذكاء الاصطناعي أو التكنولوجيا المالية أو في أي قطاع تكنولوجي آخر.

ويضم فرقة بروس هاله، الرئيس التنفيذي السابق لشركة فيفندي غايمز، ونائب رئيس شركة أكيفينج بلينارد باعتبارها مشرفا على إطلاق لعبة وورد أوف وركرافت، وهي إحدى الألعاب الأيقونية في هذا القطاع.

وقد تضم أهداف الفريق شركات ألعاب الفيديو، بالإضافة إلى شركات جديدة لألعاب الفيديو على الميتافيرس. أما ليفينغستون فقد أسس شركة إيدوس البريطانية التي ابتكرت لعبة توم ريدر، وكان رئيسا غير تنفيذي لشركة سومي غروب قبل بيعها مقابل أكثر من مليار دولار إلى شركة تيسنت هولدينجز.

وتعزز شركة هيرو التركيز على ميتافيرس والرياضة الإلكترونية والبلت التفاعلي وشبكات التواصل الاجتماعي لجلب زد. مع توقعات بان تكون هذه المجالات جزءا كبيرا من الاقتصاد الجديد في العقد الحالي.

مليون دولار للدخول في هذا المضمار الواعد.

وتعرف شركات الاستحواذ بشركات "الشيك على بياض" كونها تجمع أموالا من المستثمرين من خلال الية الطرح الأولى للاكتتاب العام بغرض شراء شركة خاصة لم يتم تحديدها بعد.

وتعلن تلك الكيانات خبرات فريق الإدارة بها بهدف إقناع الناس بالاستثمار فيها كالذي يقوم به تريتون الرئيس التنفيذي لشركة سوني كمبيوتر إنترتينمنت أميرا كالي لديها 35 عاما

في صناعة الألعاب، بحسب نشرة الاكتتاب الخاصة بالشركة. ووفق ترجيحات بلومبرغ إنغليجنس قد تصبح تقنية ميتافيرس، التي يطلق عليها مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة ميتا مالكة فيسبوك تسمية "الحدود التالية"، سوقا قيمتها حوالي 800 مليار دولار بحلول العام 2024.

وفي هذا المجال الناشئ، تظهر شركة باور أب أكويزيشن التابعة لجاك تريتون، وهي شركة استحواد ذات أغراض خاصة حيث تسعى لجمع 225 مليون دولار.

وثمة شركة أخرى يقودها إيان ليفينغستون تسمى هيرو ميتافيرس أكويزيشن. وقد جمعت بالفعل نحو 156

لوكالة بلومبرغ "أنت مضطر أن تفعل شيئا حتى تجذب اهتمام المستثمرين، وتحفظ به، فكيف تفعل ذلك... الأكيد عن طريق اكتشاف اللعبة الجديدة".

ويرى أنه في هذه الحالة تعتقد تلك النوعية من الشركات أن ميتافيرس، وهو عالم الواقع الافتراضي الذي يستكشفه الناس باستخدام نظم سماعات الرأس التي تسيطر عليها حاليا شركة أوكيولوس التابعة لشركة ميتا وبلاي ستيشن في.إر. أن سوني هو المسار الأمثل لتحقيق عوائد أعلى.

ووفق ترجيحات بلومبرغ إنغليجنس قد تصبح تقنية ميتافيرس، التي يطلق عليها مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لشركة ميتا مالكة فيسبوك تسمية "الحدود التالية"، سوقا قيمتها حوالي 800 مليار دولار بحلول العام 2024.

وفي هذا المجال الناشئ، تظهر شركة باور أب أكويزيشن التابعة لجاك تريتون، وهي شركة استحواد ذات أغراض خاصة حيث تسعى لجمع 225 مليون دولار.

وثمة شركة أخرى يقودها إيان ليفينغستون تسمى هيرو ميتافيرس أكويزيشن. وقد جمعت بالفعل نحو 156

نيويورك - بدأت شركة الاستحواذ في طرق أبواب الاستثمار في مجال ميتافيرس أملا في تجاوز بعض المطبات رغم تحقيقها إيرادات عالية العام الماضي في أعمالها المرتبطة بالعالم الحقيقي.

ويقود هذا الاتجاه مسؤول سابق في شركة سوني بلاي ستيشن وآخر من الشركة الرائدة في ألعاب الفيديو، التي كانت وراء امتياز لعبة توم ريدر. وكلاهما لديه خبرات ومهارات كبيرة، بالإضافة إلى سجل وظيفي ناجح بدرجة عالية.

ويرى خبراء أن الموجة الجديدة تعد نموذجا لملاحقة شركات "الشيك على بياض" مرة أخرى أحدث صيحة مستقبلية، بعد أن فشلت مراهات هذا القطاع على المركبات الصديقة للبيئة والعملات المشفرة.

وزادت التقلبات التي شهدتها أسهم قطاع التكنولوجيا وتقنية ميتافيرس في الأسبوع الماضي من صعوبة الوضع بالنسبة إلى رعاة ما يطلق عليها شركات الاستحواذ التي انخفضت إجمالا بنسبة 40 في المئة من الذروة التي بلغتها ذروتها قبل عام.

وقال ماتيو توتل الرئيس التنفيذي لشركة توتل كابيتال مانجمنت التي تصدر مؤشر يتتبع إيرادات شركات الاستحواذ

تدابير غير واقعية تعيق خطط الجزائر للنهوض بالاقتصاد

موازنة 2022 أفرزت نظاما ضريبيا أثار استياء كبيرا داخل أوساط المهن الحرة



انظر كم يدفعون حتى تترد الدولة فجوة المالية

الضرائب، لاسيما أطباء الأسنان الذين طالبوا بالعودة إلى نظام الضريبة الجزائية الذي كانت تطبق فيه على أصحاب المهن الحرة نسبة 12 في المئة من رقم الأعمال.

لكن المديرية العامة للضرائب الحكومية، سعت إلى الدفاع عن النظام الضريبي المعتمد من خلال التأكيد على أن "مقارنة النظام السابق مع النظام الضريبي المبسط ليست في محله". وقالت في بيان إن "العبء الضريبي سينخفض كون الضريبة التي ستطبق عليهم، هي الضريبة على الدخل الإجمالي وسوف تقوم المديرية بتحديد ما من خلال الفرق بين الإيرادات المحققة والمصاريف المحققة، ما يشكل الدخل الذي سيخضع للضريبة على الدخل الإجمالي، وهو ما سيسمح لهم بخفض كل المصاريف".

تفوق قيمة المحضر ذاته. وقالت الغرفة في بيان إن ذلك "سيدفع بالمتقاضي إلى العزوف عن اللجوء إلى العدالة للمطالبة بحقوقهم وهذا ما يمس بمبدأ حق اللجوء إلى القضاء".

35
في المئة الضريبة المفروضة على الأعمال الحرة بالموازنة الحالية ارتفاعا من 12 في المئة

واعتبرت أيضا أن فرض نسب مرتفعة على دخل المحضر القضائي سيؤدي لا محالة إلى غلق مكاتبهم. وهددت قطاعات واسعة من السلك الطبي الخاص بالدخول في إضراب والاحتجاج على التعديل الجديد لقانون

بنشاط المكاتب العمومية للتوثيق، كما نددت برفض مطالبها من قبل الإدارة الجبائية، رغم المساعي والاقتراحات التي قدمتها خلال مناقشتها على مستوى البرلمان.

وأكد رئيس الغرفة الوطنية للموثقين رضا بن ونان، على ضرورة الإقتراع من المنبع، ما يعني الدفع المباشر للحقوق المستحقة للدولة بمجرد تحريره العقد، بالإضافة إلى الإبقاء على النظام الجبائي الحالي مع تخفيض الضريبة من 20 إلى 15 في المئة، فضلا عن تقليص نسبة الأعباء غير المبررة.

وعلمت الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين العمل ابتداء من الأحد، وقالت إنها لن تعمل بقانون المالية لسنة 2022 في ما يخص مهنة المحضر القضائي.

ويأتي قرارها بعدما تم فرض رسوم التسجيل على محاضر المحضر القضائي

وفي نفس السياق حضت الحكومة على الشروع التدريجي، في توجيه قطاع البناء والإشغال العامة نحو اعتماد معايير بيئية، تقلل من استهلاك الطاقة، وتضمن تفادي استعمال الموارد المضررة بيئيا، فضلا عن تنصيب المجلس الأعلى للطاقة، في أقرب وقت، لتكليفه بمهام الاستشراف والتقييم.

لكن في المقابل، لا زالت الحكومة تتجاهل المطالب المتصاعدة لأصحاب المهن الحرة، لمراجعة النظام الضريبي الذي أقرته موازنة 2022، رغم حملة التلميذات والإضرابات التي ينتظر أن تمتد إلى قطاع الصحة، مما يضع خطة الإقلاع الاقتصادي في حالة ارتباك مبكر. وعلى خطى المحامين، احتجت الغرفة الوطنية للموثقين هي الأخرى على النظام الضريبي المعمول به، معتبرة أن الأعباء الضريبية المقررة من شأنها الإضرار

تصطدم محاولات الجزائر نحو دفع الاقتصاد إلى منطقة النمو الإيجابي بعيدا عن إيرادات الطاقة بالكثير من العقبات عرّاه استياء أصحاب المهن الحرة من اعتماد إجراءات ضريبية لا تبدو واقعية في موازنة 2022، والتي يرى خبراء أنها مثار جدل بالنظر إلى التبريرات الموضوعية التي تقف حائلا أمام تنفيذ أي خطط من هذا النوع.

سعر العملة المحلية، وتكثيف الأجهزة الإدارية سيحد من روح المبادرة الفردية ويفتح المجال إلى ضحايا جدد كما كان خلال العهد السابق.

وقال في تصريح لـ "العرب" إن "تحسين مناخ الأعمال واستقرار المنظومة التشريعية وإضفاء الشفافية، هي عوامل ضرورية قبل الذهاب إلى أي مخطط واقتصادي والاجتماعي المتراكم.

وبدأ قانون المالية لعام 2022، في فرز تداعياته الاجتماعية، بعد توسع عدوى الاحتجاج على النظام الضريبي المستحدث خلال الآونة الأخيرة.

فقد شن منتسبون لقطاع المهن الحرة كالمحامين وكتاب العدل (المحضرين القضائيين والموثقين)، إضرابات عن العمل للضغط على الحكومة، للتراجع عن مستوى الضريبة التي فرضته بعدما رفعتها من نحو 12 إلى 35 في المئة من رقم الأعمال.

ويبدو هذا ليس كل شيء، فقد ركز تبون وحكومته على أهمية ترشيد الاستهلاك الداخلي للغاز للحفاظ على الموارد الطاقة للرفع من قدرات التصدير، والتعاون مع الدول المتقدمة عمليا، في البحوث حول تقنيات تعميم استعمال

الطاقات المتجددة. وهذا يوحى إلى أن السلطة لا زالت تضع الشروة النفطية والغازية كملاذ وحيد لنهضة المنظومة الاقتصادية المترنحة لعوائد الطاقة، في ظل غياب البديل لحد الآن والفضل المتراكم في التحرر من الربيع

النفطي. وحتى تصل إلى أهدافها الطموحة، وضعت السلطات أجندة تمتد إلى ثلاثة أشهر لتحقيق التحول الطاقى، باستعمال الطاقة الشمسية، في بعض مؤسسات ومرافق الدولة، خاصة الصحة والتربية. كما ألزمت كافة البلديات باستعمال الطاقة الشمسية في الإنارة، بما فيها الطرقات السريعة والمناطق الجبلية، كالأوراس والوشريس وجرجرة، فضلا عن إعادة تحديد مقاييس استيراد المكثفات المنزلية، مراعاة لمعايير السلامة والتحول الطاقى.



الجزائر - أقر مجلس الوزراء الجزائري حزمة من الإجراءات لتحقيق "سنة الإقلاع الاقتصادي"، والتي تروج لها الحكومة، وتراهن عليها للخروج من المازق الاقتصادية والاجتماعي المتراكم.

لكن المخاوف تبقى قائمة من مغبة السقوط مجددا في مطب الاستمرار في التسيير الإداري لدواليب الاقتصاد، خاصة وأن مساول موازنة العام الحالي بدأت تظهر، بعد توسع عدوى الاحتجاج على النظام الضريبي في أوساط المهن الحرة.

وأعطى الرئيس عبدالمجيد تبون توجيهات جديدة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأسبوع الماضي، شملت عدة قطاعات حساسة، لتكون منصة للنهوض بالاقتصاد الذي تعول عليه السلطة لتحقيق أهدافها، ويتعلق الأمر بالطاقات البديلة والصيد البحري والمؤسسات الناشئة وتشغيل الشباب.



ويُبدى خبراء مخاوفهم من السقوط في مطب التسيير الإداري لدواليب الاقتصاد، في ظل تمسك الحكومة بالتدخل في مفاصل العملية، حيث تمت الاستعانة في الآونة الأخيرة بمؤسسة وساطة الجمهوريّة، لتدليل الصعوبات الإدارية التي تحاصر العديد من الاستثمارات.

وشددوا على أن الاقتصاديات الناشئة تقوم على حرية المبادرة واستقرار التشريعية وتحسين مناخ الأعمال، وليس تكرار الأجهزة الإدارية. ويرى الخبير حميد علوان أن تدخل الحكومة في الكليات الاقتصادية والتجارية والاستيراد والتصدير وتحديد

الأردن يبحث عن أدوات بديلة لزيادة الصادرات

لتعزير الصادرات في العديد من القطاعات خاصة الخدمية. وأظهرت أرقام رسمية حديثة أن العجز التجاري للأردن عاد إلى الصعود مجددا العام الماضي بعد تخفيف الإغلاقات العالمية، وهو ما يعطي دليلا على عدم قدرة السلطات على مواصلة تضيق الفجوة بين الصادرات والواردات. ووفق التقرير الشهري لدائرة الإحصاءات العامة حول التجارة الخارجية فقد ارتفع العجز في الأشهر الأحد عشر الأولين من 2021، بنسبة 29.2 في المئة، ليبلغ 11 مليار دولار بمقارنة سنوية.



ورغم ارتفاع قيمة الصادرات الكلية في تلك الفترة بنسبة 18.3 في المئة لتبلغ 8.3 مليار دولار، لكن قيمة الواردات اتخذت منحنى تصاعديا أيضا لترتفع بواقع 24.2 في المئة، وتبلغ قيمتها نحو 19.5 مليار دولار.

وترى غرفة تجارة الأردن أن تحقيق شراكة حقيقية وفاعلة ما بين القطاعين العام والخاص سيمكن من تعديل مسار الاقتصاد المحلي.

وأكد النائب الأول لرئيس مجلس إدارة الغرفة جمال الرفاعي خلال الاجتماع أن استراتيجية التصدير مهمة، كونها مبنية على دراسات معمقة حول السلع والخدمات والأسواق المستهدفة.

عقّان - تحاول الأوساط الاقتصادية والبديلة من أجل تنمية قطاع الصادرات، والذي يعتبر أحد المجالات المهمة ليس لقطاع الأعمال فقط، بل حتى لخزينة الدولة.

وضمن الخلوة التشاركية للقطاعين العام والخاص، حول الاستراتيجية الوطنية للتصدير 2023/2022، عقدت في غرفة تجارة الأردن الأحد الورشة الثانية للنظر في الأدوات الكفيلة التي قد تضيف المزيد من الزخم على عمليات تسويق المنتجات المحلية في الخارج.

واعتبرت الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة والتموين دانا الزعبي في الاجتماع أن الصادرات المحلية تواجه عددا من التحديات، منها التركيز السلعي والجغرافي ومحدودية القاعدة التصديرية، وتكاليف التصدير المرتفعة.

وأشارت إلى الدور المهم الذي من المتوقع أن تلعبه شركة بيت التصدير والمؤسسة الأردنية لتطوير المشاريع الاقتصادية في المرحلة المقبلة، انطلاقا من مخرجات الورش. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الزعبي قوله إن "الاستراتيجية الوطنية للتصدير تعد أولوية للحكومة للدفع بالمزيد من النمو للصادرات من السلع والخدمات وزيادة تنافسيتها في الأسواق العالمية من خلال تحفيز وتطوير خدمات الترويج".

وشددت على ضرورة التوجه نحو أدوات غير تقليدية لدعم خطة التعافي الاقتصادي وإعادة الاقتصاد إلى مسار النمو. وأكدت أن ثمة إمكانات كبيرة

تاكيدا على الشراكة المتميزة بين المصرف وصندوق التنمية في توفير الحلول التمويلية والسكنية للمستفيدين من برنامج القرض العقاري المدعوم وما يقدمه المصرف من خيارات أخرى تساهم في تمكين الأسر السعودية للسكن الملائم.

60
نسبة تملك السعوديين للسكن في 2020 ويتوقع وصولها 70 في المئة بحلول 2030

وأشار إلى أن الاتفاقية ستمكن مصرف الراجحي من تقديم الدعم لمشروعات القطاع العقاري من خلال حصولها على التمويل اللازم بما يمكنها من زيادة المعروض في السوق العقاري ويعزز دورها في تحقيق مستهدفات "رؤية 2030".

وتضغط الحاجة الملحة إلى التخفيف من تكلفة الإسكان على الحكومة السعودية في الوقت الذي تحارب فيه التأثير الاقتصادي لانخفاض أسعار النفط رغم تعافي الأسواق العالمية.

وعلى مدى السنوات التي سبقت الإعلان عن برنامج الإصلاح في أبريل 2016 أنفقت الرياض عشرات المليارات من الدولارات لحل مشكلة الإسكان. ولكن البيروقراطية وصعوبة الحصول على الأراضي اللازمة للمشاريع قبل ذلك التاريخ حالت دون توفير القدر الكافي من الوحدات السكنية في السوق المحلية.

وأضاف "نتطلع إلى تحقيق التكاملية مع جميع الجهات التمويلية بما يحقق أهداف برنامج 'تطوير' في تنويع الخيارات التمويلية والسكنية أمام المستفيدين من الدعم السكني وزيادة رفح نسبية تملك الأسر السعودية السكنية الجاهزة وتحت الإنشاء".

وتابع "برنامج تطوير" يهدف إلى دعم شركات التطوير العقاري لإنشاء وتطوير المشاريع السكنية التي تلبي رغبات واحتياجات المستفيدين من 'سكني' وتقديم خيارات أكثر من الحلول التمويلية والسكنية بأسعار تنافسية وجودة عالية".

وتعطي الحكومة بين الفينة والأخرى دفعة لقطاع العقارات بحوافز مرحلية هي في صميم خطة الإصلاح التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في وقت يسعى البلد النفطي لتقليص دور إيرادات النفط في تنمية الاقتصاد.

ويشكل النمو الديموغرافي أهم التحديات أمام المسؤولين، فقد ارتفع عدد السكان بنسبة 44 في المئة منذ عام 2004 ليصل إلى ما يقارب 33 مليون نسمة حاليا، بينهم حوالي 11 مليونا من المقيمين الأجانب، في وقت تنمو فيه المدن وخاصة الرياض بوتيرة سريعة.

ولذلك تضع الحكومة في صدارة أولوياتها زيادة نشاط سوق العقارات ضمن خطط أوسع لإنعاش مستويات النمو. وقد اتخذت خطوات كثيرة لإصلاح القطاع في إطار برنامج التحول الاقتصادي.

واعتبر الرئيس التنفيذي لمصرف الراجحي وليد المقبل أن الاتفاقية تأتي

ويُعد البرنامج الذي أُطلق في نوفمبر الماضي أحد الآليات الداعمة لتنمية عمرانية متوازنة بمختلف مناطق البلاد لتحقيق مستهدفات برنامج الإسكان الذي يشكل أحد ركائز "رؤية 2030" بهدف رفع نسبة تملك الأسر السعودية إلى 70 في المئة بنهاية هذا العقد.

ويهدف هذا البرنامج بالأساس إلى تنمية وضممان استثمارية المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز دورها وإسهامها في زيادة المعروض العقاري.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى الرئيس التنفيذي لصندوق التنمية العقارية منصور بن ماضي قوله إن "الاتفاقية تأتي في إطار الشراكة الاستراتيجية مع الجهات التمويلية المعتمدة".

الرياض - تقدمت الحكومة السعودية خطوة أخرى في مسار دعم نشاط التطوير العقاري بالبلاد ومواجهة أزمة الإسكان من بوابة تعزيز مرونة التسهيلات الائتمانية المنوطة لشركات القطاع.

وأعلن صندوق التنمية العقارية الأحد عن توقيع اتفاقية إطارية مع مصرف الراجحي، أحد أبرز المؤسسات المالية بالبلاد، لتسهيل حصول شركات ومؤسسات القطاع العقاري على الدعم والتمويل من الجهات المقرضة.

وتأتي هذه الاتفاقية ضمن برنامج "تطوير" لتمكين المطورين العقاريين من إقامة مشروعات سكنية بجودة عالية وأسعار تنافسية تلبي احتياجات ورغبات المستفيدين من مبادرة القرض العقاري المدعوم "سكني".



أتممنا للتو وضع لجنة جديدة في مشروعنا

«معز» فيلم يفكك شبكات الإرهاب في تونس

عمل يعيد تجسيد أحداث هجوم باردو ويكشف عن جذور ظاهرة خطيرة



الفيلم يكشف من يصنع الإرهاب

العالم من البلدان والمناطق التي ولد فيها الإرهابيون. والنهدي يفند الجذور الإرهابية والعنفية في الذوات، بل يكشف عن نشأتها المفاجئة والسريعة نتيجة لظروف أخرى ولمجموعات تمتلك المال والسلطة تستغل حالة الغي التي يعيشها الشباب.

ويذكر أن المخرج محمد علي النهدي هو ابن الممثل التونسي الأمين النهدي والفنانة الاستعراضية والممثلة سعاد محاسن، ولد في العاصمة سنة 1972، وهو خريج المعهد الحر للسينما الفرنسية (قسم المونتاج السينمائي)، وأخرج عددا من الأفلام القصيرة منها “المشروع” سنة 2008، و”حدث ذات فجر” سنة 2010، والفيلم الوثائقي القصير “أخيرا أعبر عن نفسي” سنة 2011، كما شارك بالتمثيل في العديد من الأفلام السينمائية التونسية والأجنبية منها “الكسوة” لكلفوم برنان سنة 1997، و”عرس القمر” للطيب الوحيشي سنة 1999، و”فاطمة” لخالد غريال سنة 2001، و”سينيستا” لإبراهيم اللطيف سنة 2009، والفيلم السينمائي العالمي “الذهب الأسود” لجان جاك أنو سنة 2011، إلى جانب المشاركة في العديد من المسلسلات التلفزيونية والأفلام القصيرة والمسرحيات.

كسلاح في الحرب العالمية القائمة ضدّ الإرهاب، فإن النهدي حاول من خلال كل التفاصيل الفيلمية التي اشتمل عليها بعناية أن يوجه فيلمه إلى تفكيك ظاهرة الإرهاب من منبتها، وهي الظاهرة المتداخلة والمعقدة والتي تتجاوز كونها مجرد تشدد ديني، وتشمل المعطى الثقافي والاقتصادي والفساد السياسي والتمزق الاجتماعي والتشتت النفسي وغير ذلك.

مشاهد الفيلم اتسمت بالسرعة والحركة والعنف أيضا، وهي تقنيات وظفها المخرج بإحكام لإبراز خطورة العناصر المتشددة

وتكشف الأفلام التي تتناول موضوع الإرهاب عن رؤية كل من الإرهابيين ومناهضي الإرهاب. لكن ذلك يخطوي على نظرة أحيانا تكون متحيزة كما هو الشأن في الأفلام الهولوبودية التي تتناول مسألة الإرهاب الدولي، والتي بدأت منذ السبعينات من القرن الماضي؛ وهي نظرة تميل إلى تنفير

في عمليات إجرامية، وهذا ما سلط عليه المخرج الضوء من خلال تقنية “الغلاش باك” التي وظفها في الفيلم لتسليط الضوء على الحياة اليومية لمعز قبل التحاقه بالجماعات الإرهابية. وقد أدت تقنية “الغلاش باك” في هذا العمل وظيفتين رئيسيتين، أولاهما إراحة المتفرّج من عناء تتابع الأحداث الدرامية، وثانيتهما الانتقال بالمتفرّج إلى الاطلاع على الحياة اليومية لمعز التي اتسمت بالانحراف وعمليات النشل والسرقة، وهي ظروف سمحت للإرهابيين باستقطابه بدعوى “التفكير عن ذنوبه” ومنحه “صكوك الغفران”.

ويلقي الفيلم الضوء على تحركات الإرهابيين وحصولهم على الأسلحة وطرق تدريبهم ومن يساعدهم. ووفق ما أظهره العمل بدت الخلية الإرهابية شبكة متكاملة ضمت من بين عناصرها سياسيين وأمنيين ومشتغلين في السلك الطبي.

وينتهي الفيلم بعد الحادثة الإرهابية التي جرت في متحف باردو، وإثر ذلك كرم النهدي العناصر الأمنية على جهودها في مكافحة الإرهاب. ولئن كان الباحث الأميركي صموئيل باتوي يدعو إلى حسن توظيف السينما

الوطني التأسيسي واغتيال المعارض السياسي شكري بلعيد وغيرها من الأحداث الدموية، وصولا إلى حادثة متحف باردو الإرهابية، وهو بهذا الاستهلال إنما يضع المتفرّج في الإطار الذي يتمحور حوله الفيلم وهو الإرهاب ومن يصنعه؟

وفي المشاهد الموالية للفيلم تبدأ الأحداث الرئيسية في أحد مراكز الأمن حيث يحقق عنصر أمني مع الشباب معزّ حول حيازته سلاحا، فيصنّ على قوله بأنه وجدّه في حقبة سرقتها من امرأة داخل سيارتها، ثم يُنقل رفقة أحد المتشدّدين في السيارة إلى مركز الإيقاف، لكن في الأثناء يُفاجأ الجمهور بإطلاق عون الأمن النار على زميله وإطلاق سراح الموقوفين، ليجد معز نفسه بعد ذلك ضمن جماعة إرهابية مسلحة ويُقدّم على تنفيذ عملية باردو الإرهابية.

تفكيك الإرهاب

لقد اتسمت مشاهد الفيلم بالسرعة والحركة والعنف أيضا، وهي تقنيات وظفها المخرج بإحكام لإبراز خطورة العناصر المتشددة وقدرتها على استقطاب الشباب بسرعة، مستغلة ظروفه الاجتماعية الصعبة أو تورّطه

ليست السينما بالضرورة وسيلة ترفيه وتسلية فحسب، بل يمكنها أيضا أن تشكل جبهة هامة ومؤثرة في أي حرب يمكن أن تخوضها دولة ما ضد كيان مادي أو ظاهرة فكرية على حدّ السواء، نظرا لتأثيرها الكبير على الرأي العام. ومن هذا المنطلق دأب الكثير من المخرجين العرب والعالميين على معالجة ظاهرة خطيرة هي الإرهاب، كل منهم بتصور خاص ومن زاوية معينة، وها نحن نشاهد فيلما تونسيا جديدا عن هذه الظاهرة، له طرّح مختلف بدوره.

تونس - قدّم أخيرا المخرج محمد علي النهدي العرض الأول لفيلمه الروائي الطويل “معز الطريق الأسود”، وذلك بقاعة الكوليزي في العاصمة، وبحضور عدد من السينمائيين والإعلاميين والنقاد. وهذا الفيلم هو الروائي الطويل الأول في مسيرة محمد علي النهدي الإخراجية، بعد أن أثنى تجربته بأربعة أفلام قصيرة. وقد شارك النهدي في كتابة سيناريو فيلمه سليم بن إسماعيل، أما أدواره فقد جسّدها الممثلون سيف الدين المناعي وأكرم ماغ وليلى الشابي وصالح مصدق ومحمد علي المداني ومنصف العجنقي والأمين النهدي.

أحداث حقيقية

صرّح المخرج قبل بدء العرض بأنه أصرّ على أن يكون العرض العالمي الأول لفيلمه في تونس. وقال أيضا إن سيناريو



تقنية “الغلاش باك” وظفها المخرج في الفيلم ليسلط الضوء على الحياة اليومية للشاب قبل التحاقه بالجماعات الإرهابية

مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير يتحول إلى تظاهرة دولية



المهرجان يشهد مشاركة 31 دولة من مختلف القارات ويقدم خمس مسابقات، علاوة على ورشة في فن الإخراج السينمائي

ويدور موضوع بوستر الدورة الجديدة -من تصميم الفنانة سلمى أسامة- حول نبع الفكرة من وجدان الفنان، والتي تتقلب وتعافر فتصل إلى الرأس ولا تهدأ حتى تخرج في صورة عمل فني، والشمس هنا تعبر عن الإلهام الذي لا يأتي من العدم ويكون مستوحى من الطبيعة أو من خبرة سابقة اكتسبها الفنان، فهي تضئ فكرة ما داخل الفنان على صورة شعور فيتراكم حتى يملأ كل كيانه إلى أن يستطيع التعبير عنه ماديا وتخرج كل الخيالات ومفاهيمه ورؤيته الشخصية إلى العامة.

سعيدان التي بدأت مشوارها الفني عام 1972 في المسرح، وظلت تعمل فيه حتى عام 1987، وقدمت 13 عملاً مسرحياً ما بين تونس وباريس وبوسطن وميلانو، أغلبها من إخراج فاضل الجعايبي.

وبداية من عام 1987 بدأت العمل في السينما، وقدمت حتى الآن 47 فيلماً سينمائياً أغلبها في تونس، إلى جانب بعض الأعمال في فرنسا والمغرب والجزائر ومصر، ومن أشهر أفلامها “الحلفاوين” 1990 و”صمت القصور” 1994 و”زيزو” 2016، كما قدمت 9 مسلسلات للإذاعة والتلفزيون.

وتواصلت إدارة المهرجان مع المخرج خالد الحجر لتدريب عدد من الشباب السينمائيين على فن الإخراج، حيث سيقدّم اختيار 10 شباب لديهم أبحاث الإخراج للمشاركة في ورشة حول فن الإخراج، وهي التي شهدت إقبالا كبيرا في عدد الترشيحات.

ومثل تغيير صيغة المهرجان من المحلية إلى الدولية خطوة مفاجئة لجمهوره وللمتابعين، بعد أن اقتضرت دوراته السبع الماضية على الوطن العربي، ونجح في تحقيق سمعة طيبة وسط نظرائه من المهرجانات.

وحول هذه الخطوة قال المخرج محمد محمود رئيس المهرجان “منذ اللحظة الأولى أثناء التحضير لمهرجان الإسكندرية للفيلم القصير كان هدفنا أن يكون المهرجان دوليا، ولكن أردنا أن يتم هذا وفقا لخطوات محددة؛ فمن غير المعقول أن تكون عديمي الخبرة في تنظيم مهرجانات سينمائية ونبدأ بداية كبيرة بهذا الشكل، فكان القرار أن يكون المهرجان في بدايته عربيا محليا، ومع اكتساب الخبرة اللازمة نحقق حلمنا ونتجه إلى (الصيغة) الدولية”.

(تايوان) و”غير منسي” (كوريا الجنوبية) و”أعماق ليل” (هونغ كونغ).

وأشار المدير الفني للمهرجان موني محمود إلى أن الدورة القادمة ستشهد حضور 31 دولة، من بينها كوريا الجنوبية والهند ولبنان والولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا والبرتغال وباكستان والأردن والجزائر والأرجنتين وماليزيا والصين والمجر وتونس ومصر وتايوان والمملكة العربية السعودية وكندا وسويسرا وسوريا وبلجيكا.

ويتمثل مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير خمس مسابقات هي مسابقة أفلام الرسوم المتحركة ومسابقة الأفلام الوثائقية الرسمية، ومسابقة الأفلام الروائية الدولية، ومسابقة الأفلام العربية، ومسابقة أفلام الطلبة.

ووقع اختيار إدارة المهرجان هذا العام على الموسيقار خالد حماد لتكريمه نظراً إلى تاريخه الفني الكبير، فهو ملحن ومؤلف موسيقى مصري، نال العديد من الجوائز المحلية والعالمية والعديد من التكريصات عن مشواره الفني الحافل، حيث قام بإعداد الموسيقى التصويرية لأكثر من 60 عملا فنيا. ومن أشهر أعماله السينمائية أفلام “ضحك ولعب” و”بتوقيت القاهرة”، كما قدم موسيقى لعدد من أشهر الأعمال الدرامية التلفزيونية، نذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر “أوان الورد” و”صاحب السعادة” و”خاتم سليمان”.

وخلال رحلة إبداعه الموسيقي استطاع حماد بأسلوب بلغ أن يعبر عن الدراما الكامنة داخل العمل، ويجعل الموسيقى جزءاً رئيسياً من العمل، ومعدلا بصريا لا غنى عنه، يعبر عن سياقه وشخصياته. أما الشخصية الثانية التي وقع الاختيار عليها من قبل إدارة المهرجان لتكريمها فهي الممثلة التونسية فاطمة بن

البرتغال، و”سهرة مع ليلي” من الكويت، وغيرها.

وضمن مسابقة الرسوم المتحركة تم اختيار فيلم “جسر” (الجزائر) و”تمرير” (باكستان) و”تشغيل - إيقاف” (الأرجنتين) و”هناك بالضبط وقت كاف” (النمسا)، إلى جانب عرض عالمي أول لأربعة أفلام وهي “بجرد دب” (مصر) و”عامود القوة” (ماليزيا) و”ززار” و”ذاكرة بديلة” (الأردن).

كما تضمنت القائمة أربعة أفلام أخرى ستكون عرضا أفريقيا أول من خلال المهرجان وتضم “موزارت” (إيطاليا) و”مرسوم اتمسح واترسم”

النمسا و”كرنفالات جميلة” من البرازيل، وغيرها.

كما أعلنت الإدارة المنظمة للمهرجان عن القائمة النهائية للأفلام التي تم تأهيلها للمشاركة في مسابقة الأفلام الوثائقية، وتضم قائمة الأفلام المشاركة في مسابقة الفيلم الوثائقي 10 أعمال تعرض عالميا لأول مرة، من دول عربية وأجنبية، ونذكر منها “إبادة كورية” من كوريا الجنوبية، و”كل شيء على ما يرام” من الهند، و”البحث عن تايلر” وهو إنتاج مشترك من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا، و”سانجاك” من لبنان، و”تاليا” من

الإسكندرية (مصر) - تنطلق فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان الإسكندرية للفيلم القصير في حلّة جديدة، إذ تحول من مهرجان عربي إلى تظاهرة دولية في فروع مختلفة.

ويشارك في المهرجان الذي من المقرر أن يقام في الفترة الممتدة من العاشر حتى السادس عشر من فبراير الجاري 16 فيلماً في مسابقة الفيلم الروائي الدولي، ومن بينها أفلام “شخصية” من فرنسا و”سير مع ملك” من بلجيكا و”اون” من الصين و”الشعور من خلال” من أميركا و”فتوى في البوس” من مصر و”سولي” من تونس و”حراسة كلب” من



افتتاح على السينما العالمية

البحرين تعيد فتح أسرار صاحب «الأطلال» إبراهيم ناجي

أن تتعرف عليه داخل الأسرة الكبيرة في المجتمع الثقافي، وقبل أن تنقب في ما تركه من مخطوطات ووثائق وغيرها.

ولا تقدم محرز سيرة عادية للشاعر، وإنما تؤسس لزيارة جديدة إلى سيرته، بمعنى إعادة اكتشاف نغمته على مادة جديدة هي الأوراق الخاصة. وتطرح محرز من خلال هذه السيرة كذلك جانباً من معاناة المثقف المصري في الأربعينات من القرن الماضي في ظل أوضاع اقتصادية صعبة، وكان ناجي يعمل طبيباً في وزارة الأوقاف، إذ نجد في مدوناته شكوى دائمة من أعباء الحياة في ظل الحرب العالمية الثانية وما تركته من آثار اجتماعية سيئة، ففي مايو 1944 كتب في مفكرته "لم أحصل على شيء، لا علاوة هذا العام، قسمنا مظلوم".

كما تطرح الأوراق اعترافات نفسية للشاعر قال في إحداها "إن خدمة الحكومة علمتني الجبن"، وفي أخرى اتهم نفسه بالإسراف الأحمق، وفي الكثير منها نعى ضعف عوائد عمله ككاتب قصة أو مقالات نقدية أو ترجمات للصحف في ظل قسوة الحياة. وأحد التساؤلات المهمة التي تطرحها تخص أسباب عدم النفات الدارسين إلى مسيرة إبراهيم ناجي لكتاباتته النثرية، رغم أنها أكثر غزارة من كتاباته الشعرية.

سامية محرز ستحاول في محاضرتها الافتراضية تقديم جوانب جديدة في سيرة جدها الشاعر كاتبت وإنسان ومثقف

ويشار إلى أنه حرصاً على سلامة الحضور واتباعاً للإجراءات الاحترازية، سيقصر الحضور على 50 في المئة من الطاقة الاستيعابية للمتطعمين والمتعافين الحاصلين على السدع الأخضر فقط، مع الالتزام والتقيّد بقواعد التباعد الاجتماعي وليس الكمادات، كما سيتم أيضاً بث المحاضرة على رابط صفحة المركز على يوتيوب.

جدير بالذكر أن الأدبية سامية محرز أستاذة جامعية وناقدة وباحثة، وهي رئيسة مركز دراسات الترجمة في الجامعة الأميركية بالقاهرة. حصلت على ليسانس في الأدب الإنجليزي والماجستير في الأدب المقارن من الجامعة الأميركية بالقاهرة، وعلى الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس (1985). وعملت كاستاذ مساعد في اللغة والأدب العربي بجامعة كورنيل من 1984 إلى 1990.

وتدرس محرز حالياً الأدب العربي الحديث بالإضافة إلى محاضرات في دراسات الترجمة ونظرياتها في قسم الحضارات العربية والإسلامية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، صدر لها العديد من الدراسات والمقالات في مجالات الأدب والنقد الثقافي ودراسات الترجمة، إلى جانب عدة كتب باللغة الإنجليزية.



سامية محرز تكشف صوراً أخرى عن جدها الشاعر

● **المنامة** - ينظم مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث مساء الإثنين في مقره بالمنامة محاضرة افتراضية مع الأديبة المصرية سامية محرز عن طريق تقنية الاتصال المرئي عن بعد بعنوان "ما بعد الكتابة: قراءة في نص إبراهيم ناجي: زيارة حميمة تأخرت كثيراً"، وذلك في إطار الموسم الثقافي "وقدر المرء ما هو رائي".

وفي هذه المحاضرة تختصر سامية محرز رحلة طويلة قطعها منذ الطفولة في المدارس الأجنبية بالقاهرة، حيث نفرتها المناهج الحكومية المقررة على جميع طلبة الجمهورية من الأدب العربي، ثم في جامعات الولايات المتحدة حيث بدأ تصالحها مع جذورها، إلى أن استقرت أخيراً في الجامعة الأميركية بالقاهرة لتقوم بتدريس الأدب العربي ذاته.

وتركز على إحدى المحطات الهامة في رحلتها والتي كانت الشاعر الرومانسي المصري إبراهيم ناجي، وهو جدها لأمها، ولدت بعد وفاته بعامين ودرست شعره على مريض في المدرسة ولم تعرّه اهتماماً إلى أن ورثت من خالتها أوراقاً له بعضها خطابات ومذكرات شخصية ومسودات لبعض أهم قصائده من بينها قصيدة "الأطلال" الشهيرة التي غنّت بها أم كلثوم في واحدة من أشهر أغانيها، والبعض الآخر ترجمات أدبية ومشاريع كتب غير مكتملة في الطب كلها لم يطلع عليها أحد قبلها.

والفت محرز الضوء على جوانب مجهولة ومطموسة من حياة جدها الشاعر ومعاناته المادية وصراعاته مع البيروقراطية وعلاقاته العاطفية التي طالما حرصت عائلتها على إبقائها طي الكتمان. وكانت النتيجة هذه الزيارة الحميمة بين الحفيدة الناقدة وجدها الطبيب الشاعر تنبئ في طياتها عن تشكل علاقة جديدة بينهما.

وألفت محرز كتاباً بعنوان "إبراهيم ناجي.. زيارة حميمة تأخرت كثيراً" وهو مؤلف تعيد من خلاله اكتشاف شخصية الشاعر الرومانسي المولود عام 1897، والراحل في مارس 1953 من خلال أرشيفه الشخصي، وأوراقه غير المنشورة ومفكرته الصغيرة وصورة الفوتوغرافية وخطاباته وحكايات العائلة.

وتميز الكتاب بسمتين فارقتين تجعلانه يختلف عن الكتب السابقة التي تناولت سيرة الشاعر الطبيب. الأولى هي عاطفة العلاقة بين الكاتب وصاحب السيرة، فسامية محرز هي حفيدة الشاعر مباشرة عن طريق الأم، والسمة الثانية تتمثل في ما تضمنته الأوراق غير المنشورة من مفاجات، أبرزها توثيق حكاية البطلة الحقيقية لقصيدة الأطلال التي غنتها المطربة أم كلثوم بعد تكهنات متباعدة عبر الأزمنة دارت بين الفنانة وزوج حمدي الحكيم وأخريات.

وخلال المحاضرة ستحكي الباحثة جوانب جديدة غير مطروقة وتخصيص كتب لهم أكثر من متابعة خلال الحكايات والحواديت داخل الأسرة عن طريق أمها وخالتها قبل

كثرة الأعمال الأدبية ظاهرة صحية

الروائي حاتم رضوان: الروائيون يحتاجون إلى مفردات الطب للكتابة



محمد الحمامصي
كاتب مصري

● بدأ القاص والروائي حاتم رضوان رحلته مع الكتابة منتصف الثمانينات حيث كان الحراك الثقافي والإبداعي في مصر أشبه بورش إبداعية كبرى نتيجة لحيوية وتعدد المقار الثقافية الرسمية والخاصة، والتي كان يحتضنها ويحضرها مبدعون ومثقفون من مختلف الأجيال.

بداية يقول رضوان "بدأت كتابة القصة القصيرة في الثمانينات، حينها كنت طالباً في كلية الطب، وكانت سعادتني كبيرة أن قمت بنشر عدد من هذه القصص في مجلة القصة وجريدة المساء ومجلة إبداع. كنا نعيش أيامها أجواء محفزة على الإبداع. كنا نلتقي في ندوة الروائي إسماعيل جبريل في مقر جريدة المساء القديم وندوة نادي القصة بتسارع القصر العيني ودان الأدباء وغيرها من الأماكن الثقافية التي أدت إلى ظهور جيل غليظ من المبدعين في الشعر والقصة أذكر منهم ياسر الزيات ومؤمن أحمد وعماد غزالي وصفاء عبد المنعم ومحمد إبراهيم طه ومحمد الحمامصي وسعد القرش وعبد المنعم الباز وسهير فوزي وكثيرين غيرهم". ويضيف "في ذلك الوقت بدأ علو نجم جيل الستينات وبدأ تأثيرهم واضحاً علينا، وكنا مفتونين بهم وبتجربتهم المميزة مثل سعيد الكفراوي وجار النبي الحلو ومحمود الورداني ومحمد جبريل ومن قبلهم العظيم يوسف إدريس، وكان هناك عدد من المجالات الثقافية وسلاسل الكتب التي اختفى الكثير منها الآن".

الكتابة والطب

يوضح رضوان أنه في عام 1991 قام بتجميع القصص التي نشرها وضماها في مجموعة قصصية، وتقدم بها في جائزة سعد الصباح للإبداع العربي، وفازت بالمركز الثالث على مستوى العالم العربي. لكنه انقطع بعدها لفترة انشغل فيها بالعمل والدراسات العليا، ثم عاد بروايتين الأولى "طرح النهر" التي سوف تظهر في معرض الكتاب بطبعة جديدة عن دار أكون، وبعدها رواية "بقع زرقاء" وأخيراً أحدث رواياته "زاوية الشيخ" عن دار النسيم في 2020 وحالياً يعد لمجموعة قصصية جديدة.

ويشير إلى أنه من مدينة بنها التي تبعد حوالي 45 كيلومتراً شمال القاهرة، وتحيط بها المياه من الجنوب والشرق والغرب بحيث أصبحت شبه جزيرة. يقول "عشت فيها طفولتي وسنوات المدرسة وكان للمدينة حينها طابع خاص غير اليوم، تميزت بالهدوء والجمال، وكانت المواصلات بها عبارة عن عربة الحنطور، ظهرت كمكان بمعالمها في مجموعتي القصصية الأولى "اللعب تحت المطر" ورواية "طرح النهر" وكانت في الخلفية في روايتي "بقع زرقاء" و"زاوية الشيخ".

ويلفت رضوان إلى أن مجموعة "اللعب تحت المطر" تنوعت في أفكارها بين الهم الذاتي والهم العام وفي "بقع زرقاء" اقتربت الرواية من فلسفة الموت، عندما يقترب الإنسان من الموت، ويرى أمامه من رحلوا ويستعيد حساباته ومواقفه من الأهل والأصدقاء وربطها بالهم العربي الكبير وقضية فلسطين، ولكن بشكل غير مباشر وبصوت هامس. أما روايته الأحدث "زاوية الشيخ" فيعتبرها خروجاً

بروقني واعتبره جيداً، وهناك الكثير ما لا يرقى لأن يكون أدباً على الإطلاق، وعموماً كثرة الأعمال ظاهرة صحية وسوف يكون الزمن كفيلاً بفلترتها ليكون البقاء للأجمل والأصلح. أما المشهد الثقافي العام، إلا في ما ندر، فيفتقد إلى حركة نقدية جادة تتابع الأعمال الجيدة وتظهرها للسطح، هناك بعض الظواهر السلبية مثل السلبية ظاهرة البيست سيلر، ومن ينفخون في بعض من الكتاب من هم تحت المستوى، وفي المقابل هناك بعض الحركات الجادة في حياتنا الثقافية التي تحاول جاهدة لمناقشة أعمال الأدباء مثل منتدى المستقبل للفكر والإبداع وورشة الزيتون وملقني السرد العربي".

ويكشف رضوان أن العمل الإبداعي عنده يكتب نفسه، ويضيف "غالباً لا أضع مخططات سابقة وتقسيمات محددة كأن يشمل الفصل الأول على كذا والثاني على كذا، وعندما أحس أن نفسي وأقرب الكتابة لا أضع في رأسي موضوعاً أو فكرة معينة أو قضية ما، حيث أرى أن تناول القضايا والأفكار أولى بها العقل التي تهدف إلى ترسيخ فكرة أو موضوع ما بصورة محددة تصل إلى القارئ مباشرة، أما الكتابة الأدبية وخاصة القصة والرواية فهي إعادة لكتابة الحياة وأحداثها ليس بصورة تسجيلية وينفس طريقة حدوثها، ولكن بصورة جمالية فنية، ومن خلال منظور المبدع، هو ما نسميه بالواقع الفني".

ويتابع موضحاً "إذا طفت إلى السطح قضية ما أثناء الكتابة يجب التعرض لها بصورة غير مباشرة ولغة هامسة بعيدة عن الخطابة والصوت العالي، إن الكتابة الجميلة تحفر على مهل في وجدان القارئ لتعيد تشكيله ونظراته إلى الحياة من وجه آخر أشد تأثيراً من الصراخ والصوت العالي.. لكنني في النهاية عندما أنظر إلى كتاباتي بعد انتهائي منها أجدني منحازاً للجانبي الإنساني والقضايا الإنسانية.. الإنسان هو جوهر هذا العالم ومن أجله تدور الحياة، وانطلاقاً من ذلك المس في كتاباتي بعض الذاتية، لكنها ليست ذاتية مفردة إنها تتفاعل مع العالم من حولها بشخصه وأحداثه وأماكنه وقضاياها الخاصة والعامة، ذاتية لا تحاول القوقعة على نفسها بل الخروج من الداخل إلى الخارج لتمثل شرائح المجتمع".

ويشدد على أن الهم الأساسي له هو "الكتابة الجميلة التي تلمس القارئ وتجعله يتفاعل معها وتؤثر فيه، وتفتح

أمامه أبواب التفكير، وتجعله يبحث عن إجابات لأسئلة قد يطرحها العمل الإبداعي، ليس بالضرورة أن تجيب عن الأسئلة، يكفيها إلقاء الضوء عليها ودق نواقيس الخطر من أجل المواجهة كما تطرحه، لا أحب الإسهاب والإطالة وإعطاء القارئ كل التفاصيل، رواياتي الثلاث قليلة في عدد صفحاتها، ولكنني أترك في أحداثها فراغات لا تملأ بفهمها، تدع عقل القارئ يعمل وينطلق خياله لاستكمالها، وكذلك قصصي القصيرة متوازنة ليس بها تطويل ممل أو قصر مخل وأتمنى عندما ينتهي القارئ من عمل لي أن يقول: الله".

ويرى رضوان أن "جيل أدباء الستينات لم يكن ليترسخ وضعه ويعلو نجمه دون مواكبته بجيل عظيم من النقاد الذين نظروا إلى أعمالهم ووضعوها في بؤرة رؤية القارئ، أذكر منهم محمود أمين العالم ورجاء النقاش ولويس عوض وفريدة النقاش وإبراهيم فتحى وغالى شكري وعبد الرحمن عوف وعبد القادر القط وسامي خشبة وغيرهم.. أما الآن فأني أرى أن الحركة النقدية في تراجع نسبية إلى عدد المبدعين الذي تضاعف عدة مرات وظهر النقد الشللي والنقد مدفوع الأجر، ونقاد يعملون لحساب دور نشر يعينها نظير نشر كتبهم".

الكتابة الأدبية وخاصة القصة والرواية هي إعادة كتابة الحياة وأحداثها ليس بطريقة تسجيلية وإنما بصورة جمالية فنية

ويعيب رضوان على كثير من النقاد الإغراق في متابعة الأدباء الكبار الذين رحلوا والذين لا ينكر فضلهم وريادتهم، وتخصيص كتب لهم أكثر من متابعة الأجيال الحالية. كما لا ينكر المجهود الكبير الذي يقوم به عدد من النقاد الحاليين على الساحة، ولتتمس لهم العذر في عدم استطاعتهم متابعة كل ما هو مطروح من أعمال كثرتها ومن هؤلاء النقاد زينب العسال وشوقي عبد الحميد وحنى وأحمد عبدالرازق أبو العال ومحمد السيد عيد ومحمد السيد إسماعيل ويسري عبدالله ومحمد عبدالباسط وأحمد علواني وأماني فؤاد ومحمد الشحات ومحمد سليم شوشة وأسامة جاد رغم أن بعضهم يعتبرون من المبدعين المجددين في الشعر والقصة.

ويقول "لكل كاتب عالمه الخاص يتفرد به عن غيره، يستقي منه شخصه وأحداثه ويقوم ببنائه على الورق، وبالتأكيد هذا العالم انعكاس لذاته وكل ما حوله من متغيرات ولحظات فارقة في تاريخ مصر قد لا تكون ظاهرة مباشرة، وسواء تطرق لها المبدع بوعي أو غير وعي يجب على القارئ أن يستشعرها، وعلى الناقد أن يبينها ويلقي عليها الضوء.



الرسم التشكيلي على الجسد فنّ يحتاج إلى الكثير من الشجاعة

فاطمة الزهراء الحاجي فنّانة تصالحت مع جسدها فجعلته مَحْمَلاً للرسم



جسد فاطمة هو المبدع واللوحة في آن واحد

المادي حين رسم الجسد الإنساني وقام بتفصيله.

وفي المجتمعات العربية مازالت النسوة يستخدمن الأصباغ المصنوعة من الحناء التي تسمى أيضا بـ"وشم الحناء" كنوع من التعبير عن الفرح. لكن أغلبهن يخفينها عن الأعين كي لا تثير الجنس الآخر.

ومع كل ذلك لا يزال المجتمع يرفض ضمنيًا ويستنكر كل محاولات جعل الجسد لوحة أو جزءًا منها -كما تفعل فاطمة الزهراء الحاجي- لكنه يغض الطرف عن الجسد المعذب والمتهتك ولا ينتفض له انتفاضه ضدّ تعري سننيتها واحد من جسد فتاة. لذلك يمكن القول إن الطريق أمام هذه الفنانة التونسية لا يزال طويلا حتى تقنع الآخر بوجوب تقبل الجسد كلوحة تشكيلية تصالحه مع اللوحة الواقعية التي يحملها معه من المهذ إلى اللحد، ولا يكتفي بتجاهلها وحده بل يؤسس لقطيعة جماعية، ونحتاج إلى الكثير من الفنانين من أمثال الحاجي عل عملية التصالح تكون أسرع وأجمل.

استخدموا مواد الطلاء لطلاي أجسادهم. ومنذ قرون كان الممثلون والمهرجون حول العالم يرسمون وجوههم وأجسادهم أحيانا، وهم مستمرون في ذلك إلى يومنا هذا. ولقد تطور الرسم على الوجه ليصبح ما نعرف اليوم بمستحضرات التجميل. ثم صارت عملية الطلاء، مع حركة التطور الطبيعية للشعوب، من مظاهر الاحتفاء والفرح، وكثيرًا ما توضع الصبغات وترسم النقوش على الجسد خلال الاحتفالات.

وأشهر من احتفى بالجسد الإنساني الرسام والنحات الإيطالي مايكل أنجلو (1475 - 1564) الذي كان يعتبر أن جسد الإنسان العاري هو الموضوع الأساسي للفن، مما دفعه إلى دراسة أوضاع الجسد وتحركاته ضمن البيئات المختلفة، حتى أن جميع فنونه المعمارية كانت تحتوي على شكل إنساني من خلال نافذة أو جدار أو باب.

وتمكن مايكل أنجلو من نحت الجسد مبرزًا أدق التفاصيل فيه حتى كاد يُنطقه، كما احتفى الرسام الإيطالي ليوناردو دافنشي (1452 - 1519) بهذا العنصر

الحاجي من حين إلى آخر التعريف بأسلوبها الفني وتجربتها في تطويع الجسد، وقد تمكنت منذ عام 2015 من تقديم "ماستر كلاس" باللغة الإنجليزية بلخص مسيرتها الفنية من خلال طرح قضية الجسد باعتباره محور عروض قامت بتقديمها بأشكال مختلفة، وتحصلت من خلاله على شهادة اليونسكو للفنون والميدالية الذهبية للإبداع سنة 2015، إلى جانب منحها دعوات لكل التظاهرات التي تقيمها جمعيات الفنون في مختلف أنحاء العالم.

وبالعودة عصورا إلى الوراء نجد أن ما قد تستذكره عين المتلقي في زماننا ويرفضه عقله كان سائدا ومقبولا في الماضي؛ فالرسم على الجسد والرقص والغناء وقرع الطبول كانت أمرا لا بد منه من أجل الدفاع عن النفس وبقاء الإنسان البدائي على قيد الحياة. ووجد أول طلاء على الكهوف قبل مئات الآلاف من السنين، حيث تعتبر هذه الكهوف الأمثلة الأولى على استخدام مواد الطلاء (ثاني أكسيد الكربون والمنغنيز والعكر)، وبذلك افترض العلماء أن أسلاف البشر

وتعكس أعمال فاطمة الزهراء إيمانها الراسخ بأن ما بين الفن التشكيلي والمرأة علاقة متفاعلة فيما بينها وهي متفاعلة أيضا مع محيطها والمتغيرات الطارئة أو الطبيعية التي تعترضه، وهي بذلك واحدة من الممارسين المعاصرين للفن التشكيلي الذين يعتبرون أن الذات المبدعة هي الذات التي تنهل من العالم المحيط بها بالكثير من الحيرة والتساؤلات.

ولا تخجل الفنانة من ظهورها كلوحة أو عنصر مكمل للوحة، بكل تفاصيل جسدها الأنثوية، بل هي متممة لجماليات أعمالها المستقاة من ألوان الحياة المتفائلة أحيانا والغاضبة أحيانا أخرى، وحتى إن كان جسدها هو مركز النظر فهو بالتأكيد فرصة لاستثارة عين المتلقي ومصالحته مع معالم جسمه وثناياه، وإقناعه بأن لكل امرئ ملامح تميزه ولكل جسد تفاصيل جميلة قد لا تكتشفها عين صاحبه.

لكن هذا الاحتفاء الفني بالجسد -رغم أن الفنانة لا تتجرّد من ثيابها بل تجعلها هي الأخرى جزءًا من اللوحة- قد يرى الكثير من المتلقين أن لا جمال فيه أو ربما يرفضونه لـ"حرمانيّة" الجسد الذي يطالبون المرأة خاصة بستتره ومداراة مفاته.

وقد يكون الاحتفاء بالجسد في الفن التشكيلي أمرا عاديا لدى المجتمعات الغربية التي اعتادت أعينها النظر إلى منحوتات أجساد عارية ولوحات تشكيلية عن أجساد وأجسام وتفاصيل أنثوية وذكرية متنوعة، بدأت منذ العصور الغابرة وصولا إلى الفن المعاصر.

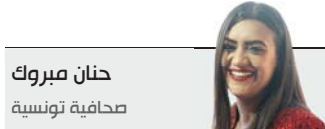
لكن بالتأكيد لن يكون الأمر كذلك بالنسبة إلى الشعوب العربية؛ فالاحتفال بالجسد الإنساني عامة في محاولة للكشف عن الجمال الكامن فيه، بعد عملا أو فعلا جريفا كونه يمس أحد "المحرّمات" والممنوعات التي خلقت عقدا نفسية كبيرة تقيم حواجز بين الإنسان وجسده، وأخرت افقتان الفن بالجسد الإنساني وجعلت كل محاولات التعبير عنه حبيسة المنظور الجنسي المثير للحواس والغرائز، وهو ما تتجاوزها الأعمال الفنية عادة. لذلك تحاول فاطمة الزهراء

بينما يطوع الفنانون التشكيليون في مختلف مناطق العالم المواد المختلفة لتصوير لوحاتهم أو منحوتاتهم، تجعل الفنانة التشكيلية التونسية فاطمة الزهراء الحاجي من جسدها مَحْمَلاً للمنجز الفني أو مشاركا كعنصر رئيسي في العمل التشكيلي يعبر عن رؤيتها للثنائيات المتضادة والمتكاملة التي تقوم عليها الحياة.

المساحات التي يمكنها التعبير بدقة عن هذه الموضوعات.

ومن يتأمل صورتها وهي تعمل يلاحظ أن الفنانة لا تحمل فرشاة رسم بل تكتفي بمسك الألوان بيد والرسم باليد الأخرى إلى أن تندمج في الرسم فتتحول يداها من الإبداع على اللوحة أو المحمل المخصص للرسم إلى جسدها فتحوله إلى جزء لا يتجزأ من اللوحة، يحمل ألوانها وتفاصيلها المكمل لما ابتدأته الفنانة خارجه.

الفنانة لا تخجل من ظهورها كلوحة بكل تفاصيل جسدها الأنثوية، بل هي متممة لجماليات أعمالها المستقاة من ألوان الحياة



حنان ميروك
صحافية تونسية

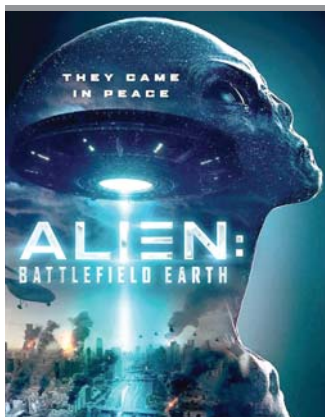
يقول العالم توماس أدیسون إنّ وظيفة الجسد الرئيسية هي حمل الدماغ، وهذا قد يكون رأيا صائبا من وجهة نظر العلماء، لكن ماذا لو كان هذا الدماغ دماغ فنان متشبع بجماليات الفن التشكيلي ويرى في الوجود كل شيء جمالا، وحتى إن لم يكن كذلك فإن فيه جمالا مختبئا في أحد تفاصيله، هذا العقل ربما يحول الجسد إلى لوحة لا مثيل لها، منحوتة شديدة الدقة، تحمل كل مرة صورة عن مفهوم جديد ومشهد لا يتكرر.

وفي حالة الفنانة التشكيلية التونسية فاطمة الزهراء الحاجي صارت وظيفة الجسد الرئيسية رسم لوحاتها، ليس بتنفيذها كرسوم أو جداريات كبرى بل بأن يكون هذا الجسد - جسدها هو اللوحة عينها.

وفاطمة الزهراء الحاجي باحثة وفنانة تشكيلية وناشطة في الساحة الثقافية التونسية والعربية ولديها العديد من المشاركات الدولية، أبرزها كان في المغرب ومصر وإيطاليا إلى جاب العديد من المشاركات المحلية والوطنية في المعارض الجماعية. وهي متحصلة على درع الإبداع من قبل لجنة تحكيم المهرجان الدولي للفنون التشكيلية بالغرقة (مصر) سنة 2014.

إنها فنانة تمارس الفن التشكيلي على محامله التقليدية من ورق وقماش بتقنيات مختلفة من بينها الاكريليك والألوان الزيتية، لكنها تحاول عبر أغلب أعمالها إبراز مسألة الزمن والفناء والتشرق إلى ثنائيات متعددة كالصدفة في الفعل التشكيلي والمتوقع واللامتوقع والفوضى والنظام، لذلك نراها اختارت جسدها كإحدى أفضل

«الأرض معركة الفضائيين» سيناريو غير متماسك عن مستقبل الأرض



الفيلم أفرد مساحة زمنية للفضائيين ولحواراتهم واجتماعاتهم، وهي إشكالية تكرس تلك الصورة النمطية التي رسخت عنهم

وفيهما ما دون ذلك وصولا إلى الصغار. بالطبع يحاول المخرج جاهدا كسر الجمود الذي وصل إليه في ثنائيات السرد الفيلمي المبعثر من خلال لم شتات القصة وذلك بإدخال المقابلات المصورة بين فتية صغار يفترض أنهم علماء من "ناسا" ومن البنتاغون، وهو ما لا يتناسب مع صغر سنهم ولربما لجأ المخرج إليهم اقتصادا في الميزانية، وفي وسط القياصة القائمة والحرب المستعرة سيعلم ذلك المسؤول الصغير في السن أن امراته حامل ويقع الحوار بينهما وبين أم ذلك المسؤول لمعرفة رد فعلها عندما تصبح جذّة لأول مرة. وبصفة عامة تطلب الخوض في قصة الفضائيين وغزو الأرض بالاساس قدرات إنتاجية كبيرة افترق إليها الفيلم، ليؤدي ذلك إلى معالجة سينمائية مبعثرة.

عن أن الفضائيين يزورون الأرض منذ آلاف السنين وهم الذين من المحتمل أنهم ساعدوا الفراعنة في بناء الأهرامات وذلك كونها تكنولوجيا متطورة للغاية. كما أنهم على تواصل مع السكان الأوائل للولايات المتحدة قبل مجيء البيض من بريطانيا وإيرلندا تحديدا لإنشاء تلك البلاد التي يزدهر فيها الفقير فقرا والثري ثراء.

هذه الطبقة والاستغلال المادي والغنى الفاحش للشركات يمر عليها الفيلم كما يمر على حروب واشنطن السابقة التي تركت جراحات غائرة في الضمير الأميركي وأبرزها حرب فيتنام التي يستعرض منها الفيلم لقطات كارثية.

من هنا وجدنا أن الولايات المتحدة الغازية والمحاربة هي أرض معرضة للغزو وأن هؤلاء الفضائيين لن يتوقفوا قط عن الماضي في حملتهم قبل أن يصلوا إلى أهدافهم كاملة في إعادة صياغة حياة المجتمع الأميركي ما دام قد اختار قرار المواجهة، أية مواجهة كارثية تنتهي بفقاعة المشروع الذرية التي تذكرك على الفور بفقاعة المشروع المشابهة للقفلة الذرية التي أقيمت على هيروشيميا وناكازاكي.

ويكرس الفيلم مساحة زمنية من السرد الفيلمي للفضائيين أنفسهم ولحواراتهم واجتماعاتهم، وهي مقاربة أخرى وإشكالية تكرس تلك الصورة النمطية التي ترسخت عنهم وهم برؤوسهم الضخمة وعيونهم التي تحتل أكبر مساحة من الرأس وأفواههم الصغيرة وصوتهم الأجهش الذي هو صوت بشري بلكنة أميركية مع تحويل وتعديل صوتي للإيحاء بأن هذا هو صوت الفضائيين لمن يريد أن يتعرف عليهم. ثم يضيف إلى ذلك أن أولئك الفضائيين الغرباء يتميزون بأطوال متنوعة ففهم الضخم مفتول العضلات

واقعيا هنالك قوّة صراع، وميزة هذا الفيلم أن أسلحة الولايات المتحدة ورموزها المألوفة عالميا تحت أسماء البنتاغون وكالة "ناسا" والاستخبارات الأميركية تحضر بقوة وتكرر مرارا وتظهر المؤتمرات والإيجازات الصحافية للبيت الأبيض والبنتاغون ورئيس الأركان وسوف تبرز في عموم الولايات المتحدة -كالعادة- مظاهرات ضد الحرب.

إن هذه الحرب المستقبلية هي نتاج واقع إشكالي يتم استعراضه في هذا الفيلم؛ فهذه الدولة المحاربة -الولايات المتحدة- جاهزة لحروبها المستقبلية حتى ولو كانت قوات لا تعلم مقدار تفوقها وقدراتها، ولهذا تتحول تلك المعركة إلى سجال بين الطرفين. وكما نسمع خلال حروب الولايات المتحدة بوجود خلاف بين البيت الأبيض والبنتاغون هنا سوف تتكرر هذه المتلازمة؛ فهناك من يفضل الاستماع إلى الفضائيين والتفاوض معهم وخاصة أنهم يقولون إنهم لم يأتوا إلى الأرض غزاة بل جاءوا زوارا عاديين يتفقدون حياة البشر ودون إلحاق أذى بهم.

هذه الفكرة سوف تعززها قصة اختطاف أميركيين في ستينيات القرن الماضي من نفس أولئك الذين يقيمون في مجرة اسمها زيباز نيكولي حيث تتردد العبارة التالية "الإجابات عن الحياة والموت، توجد هناك في الأماكن العالية".

القادمون الغرباء من الأعلى هم السر المحير، لكن المخرج -وسط إمكانات إنتاجية من الواضح أنها محدودة- لم يكن ليضي الوقت الفيلمي في المعارك وعمليات القصف، ولهذا سوف يأخذنا في كل مرة إلى مدخل جديد للموضوع الذي هو بصدد مقارنته ألا وهو غزو الفضائيين، فهو يتحدث

وفي فيلم "الأرض معركة الفضائيين" للمخرج -وهو نفسه كاتب السيناريو- أندرو جونز سوف تكون إزاء المغامرات الإشكالية المرتبطة بالفضائيين ولكن من زاوية أخرى ووجهة نظر ومعالجة سينمائية مختلفة.

الحاصل هو أن الولايات المتحدة تتعرض -افتراضا- إلى استهداف من الفضائيين الذين يهبطون بمركبتهم في إحدى الولايات ودون أن يلحقوا ضررا بأي شيء سوى أنها زيارة روتينية من العالم الآخر.

لكن الحكومة الأميركية سوف تعد ذلك انتهاكا وعدوانا ولهذا تسارع إلى إعلان الحرب على الفضائيين ونتوجه إلى مركبتهم ضربة مميّة. وعلى الرغم من سعي الفضائيين لإنقاذ باقي زملائهم إلا أنهم يتعرضون لضربات قاتلة مما ينذر بإعلان حالة الحرب بين الطرفين.

يصور أغلب المخرجين السينمائيين رجال الفضاء كغزاة مباغتين لكوكب الأرض، إلا أن المخرج أندرو جونز يقدمهم إلينا على أنهم ضيوف يحلون بيننا بين الحين والآخر فيساعدون البشر على إقامة الحضارات الكبرى والإتيان بما لم يأت به غيرهم، كشبيد الأهرامات المصرية التي بنيت وفق تكنولوجيا متطورة لم يفك الإنسان المعاصر شيفراتها بعد. ويتحول هؤلاء الضيوف إلى دلائل قاطعة على حروب وأحداث عالمية، حيث يسعون لتغيير المجتمعات.

المفضلة في سينما الخيال العلمي. وقدمت لنا صفة الفضائيين وحدها العديد من الأفلام، ومنها مثالا "الفضائيون والمفترسون" (2007) و"فضائي - 3" (1992) و"قيامه الفضائيين" (1997) و"عهد الفضائيين" (2012) و"بروميثيوس" (2012) و"الفضائيون من جديد" (1986) وغيرها من الأفلام.



طاهر علوان
كاتب عراقي

الفضائيون وغزو الفضاء والرحلات الموكية واكتشاف العوالم الأخرى من الكواكب والمجرات وصولا إلى الاشتباك مع الفضائيين وجه لوجه كانت ولا تزال واحدة من الثيمات



جاؤوا بسلام

«على جسر عبدون» تساؤلات فلسفية عن الفقر والتهميش

تخومه الأحلام، وتتبدد أو تلتئم حيوات الأشخاص الذين يحملونها.

يصف الكاتب روايته بأنها "تضج بالبرغبات وجرة الاقتحام والاكتشاف والتفتيح، تحاول أن تحتفي بكل ما في الحياة من جمال وانتصارات ومنع وأفكار نبيلة، دون أن يغضف الكاتب عينيه عما يسودها من فساد وخيبات وانكسارات وفجائع"، أما سماتها السردية فكانت "بانورامية متعة، تحضر فيها سير شخصيات تخوض مغامراتها على مسرح واسع للأحداث بين مكانين: 'الدفة' التي بنتها مخيلة الكاتب من واقع لا يقل غرابة وخيالاً، و'عمان' المنطلق والمستقر لرحلة الآلام والتحدى".

وكشفت الرواية انعكاسات الآليات الاجتماعية المعاصرة، الناجمة عن تطورات العصر وعولمته على بنية الإنسان الذهنية وموقفه من العالم، وهو موقف يدخل إلى أعماق الإنسان ليحلل عوالمه السرية، والطريقة التي ترتب بها شخصيته في المسافات الفاصلة بين ما تسره نفسه وما تعلنه.

وكما جسدت رواية "جسر عبدون" الأردنيين أدباء وعلماء، أبناء وأمهات، بنون وبنات، حلاقون وعمال تنظيف.. وحيواتهم من على الجسر، شرحت مسرحية "على جسر عبدون" هذه الثنائيات من منظور مسرحي علها تقدم قراءة ولو جزئية لدوافع الانتحار الذي صار مأساة العصر.



لو تكلم الجسر لكشف الكثير من قصص المعاناة

العراقي محمد حمدان يعرض تأثير الغربة على تجربته الفنية في لوحات تجريدية

تواجد المثقفين والأساتذة والطلبة بمرحلة بين كلية الفنون وحوار.

وقمن الفنان عاصم عبدالأمير التطور الذي أحدثته الغربة في تجربته محمّد، ووجد فيه الفنان طه وهيب تغييراً متقدماً في الأفكار والطروحات وإنجاز رؤى اللوحات.

وأضاف الفنان حسن إبراهيم أنّ "تجارب محمد حمدان الفنية نابعة من محاولات رسّخت نسقاً ذا مهارة عالية في التعبيرية والواقعية، ونزوحه إلى تجريد أت من اشتغاله على الخامسة، من مواد مهملّة وعجائن وقصاصات ورق، مواد متنوعة وكل شيء متاح، وفر له بطاقة تعريفية لدخول عالم التجريد"، لافتاً إلى أنّ "هناك محاولات سابقة للرسام لم تقدم في المعرض، إلا أنّ من تور إلى بغداد" بحاجة إلى تنوع أكبر من شأنه أن يطلق مهارة محمد حمدان الكامنة".

ومحمد حمدان فنان تشكيلي عراقي خريج معهد الفنون الجميلة في بغداد لعام 1999، ويقع في فرنسا وتحديدا في مدينة نور منذ عام 2007. وفي رصيده عدد من المعارض الفردية ومشاركات في معارضة جماعية من بينها مشاركة في معرض عالمي في قاعة مارسيسو في مدينة تور بمشاركة ثلاثين دولة وفنانا، كما طبع له كتاب يضم عشرين لوحة فنية توزعت بين التجريد والتعبير.

ويعرف عن الفنان اشتغاله وفق المدارس التعبيرية والتجريدية متأثراً بأغلب رواد هاتين المدرستين، وتعكس لوحاته الطابع السومري والبابلي حيث يهتم بتصوير الهور الجنوبي في العراق بصور مختلفة لكن بنفس النضج الروحي للهور على أساس الاتجاه التجريدي، كما يهتم حمدان برسم المرأة العراقية على مر العصور.

أشكال فنية اعتمدت التفرير والتجريب في المشهد المسرحي الأردني طوال العقود الثلاثة الماضية، حيث صمّم الفنان غسان مفاضلة سينوغرافيا وديكور المسرحية بما يخدم رؤية المسرحية وفكرتها باستخدام جسر خشبي يقف على برميلين تتحرك فوقه وبجواره الشخصيات.

وتصمّم تأليف الموسيقى خصيصاً للعرض لتشكّل عنصراً رئيساً في المقدمة وعدة لوحات تتضمن قصائد ملحنة لكل من الحلاج ومحمود درويش وتيسير سبول ذات طابع صوفي، وهي للموسيقي عبدالرزاق مطرية، وصمّم الإضاءة ماهر الجريسان، فيما أسند المكياج إلى مثال المديوح وشاركت في الغناء فوز شقير.

وتذكر المسرحية برواية بعنوان "جسر عبدون" للروائي والقاص الأردني قاسم توفيق التي تشبه في تفاصيلها نصّ العرض المسرحي، وفيها تناول الكاتب بانوراما سردية ترتحل خلالها الشخصيات عبر أمكنة متعددة، وتتداخل فيها الأصوات والمصائر، جاعلة من الواقع مسرحاً تجتمع فيه النقائض ذات السمات الشخصية والإنسانية على حد سواء، وقدمها الكاتب في عتبة الإهداء إلى والده، وأصفا إياهما بأنهما "أول الأبرياء الذين عرفتهم على الأرض"، وظهرت فيها رمزية "جسر عبدون" بوصفه أفقا ممتداً تتناثر عند

عَمّان - تطرح مسرحية "على جسر عبدون" للمخرج الأردني باسم عوض جملة من التساؤلات الفلسفية والأخلاقية حول مشاكل مستمدة من الواقع تتعلق بالفقر واغتراب الفرد والصور النمطية تجاه المرأة وفئات مهمشة اجتماعياً.

والعمل الذي عرض على مدى ثلاثة أيام متتالية الأسبوع الماضي على خشبة "مسرح هاني صنوبر" في المركز الثقافي الملكي، من تمثيل الفنانين صلاح الحوراني العائد بعد غياب طويل إلى خشبة الفن الرابع، وإنجي لكود وسينوغرافيا الفنان التشكيلي غسان مفاضلة.

واختار منتجو العمل لغة مسرحية تقترب من الجمهور وتعين جانباً من حياته اليومية، فقد استند النص الذي أنتجته ورشة جمعت عوض والحوراني على مدار الأشهر الماضية، إلى رمزية جسر عبدون أو جسر كمال الشاعر للوقوف على الدوافع التي قادت أناساً القوا بانفسهم من فوقه، أو حاولوا القيام بذلك، وكانت وسائل الإعلام تتناقل أخبار انتحارهم.

وطرحت المسرحية جملة من التساؤلات الفلسفية والأخلاقية حول مشاكل مستمدة من الواقع تدور في أغلبها في فلك الشعور بالاغتراب تمهيداً لرصد الأسباب التي قادت هؤلاء إلى إنهاء حياتهم إرادياً، مؤكدين أن المسرح قادر على جعل المتلقي يتطهر من مخاوفه وهواجسه الحقيقية في الواقع من خلال طرحها بصدق وعمق وانفعال يهدف إلى إثارة التفكير والتفاعل مع الحالات المختلفة التي ظهرت على المسرح، والمشاركة الوجدانية معها.

وفي مجموعة من اللوحات أدّى الحوراني ولكود شخصيات عدّة تعيش معاناتها بأشكال مختلفة، فستعير إحدى الشخصيات طفولتها والأحلام التي عجزت عن تحقيقها نتيجة الضغوط والعوائق التي واجهتها، وتقارب شخصية أخرى لامرأة مجهولة النسب وما تعانيه من وصمة اجتماعية، وأخرى تتناول زواج القاصرات وآثاره المدمرة.

وتقصّد المخرج في بناء المؤثرات البصرية والصوتية أن تشرح فكرة العمل وتبسطها للمشاهد، مبتعداً عن

بغداد - قدّم الفنان العراقي المغترب محمد حمدان معرضه الشخصي "من تور إلى بغداد" في قاعة حوار للفنون في بغداد ليكون صورة مصغرة عن علاقة الفنان بالغربة وانعكاسها على مساره الفني.

وضم المعرض الذي استمر طوال أسبوع، من الخامس والعشرين من يناير الماضي إلى غاية مطلع فبراير الجاري، 41 لوحة تعكس تأثيرات الغربة على مسيرة الفنان التشكيلية التي وإن كانت تأثيراتها النفسية سلبية سببها ابتعاد الإنسان عن بيئته وأهله ومجتمعه فإن لها تأثيرات إيجابية حيث أنّ البلد المضيف يدعم موهبة حمدان ويروج لها.

ويقول حمدان في مجمل حديثه عن المعرض وتأثير الغربة إنّ "تور



هكذا أثرت الغربة فنيا في محمد حمدان

«عصيان».. سخرية سوداء من عورات السياسة والمجتمع يفرضها الحلم بالمدينة الفاضلة مواقف وصراعات متضخمة تكشف بعضاً من عيوب المجتمع التونسي



فيلم يحلم بتونس «مدينة فاضلة»

العلاقات الاجتماعية وخلفياتها وصراعاتها الذاتية والمشتركة. كما يسعى السعدي أيضاً لأن يجعل المشاهد مشاركاً في عملية تشريح سينمائية للمجتمع الذي يقيم الإنسان لأمواله وحالته المادية ويقبل العنف الأسري ويسكت عنه، لكنه يتنفّض لمجرد خروج المرأة ليلاً بحثاً عن مكان آمن، وهو أيضاً المجتمع الذي يقبل بالسرقة والتهريب اللذين تمارسهما الدولة والمجموعة لكنه يرفض مشاهد الحب.

الجيلاني السعدي بالغ في توظيف المواقف الساخرة التي أراد بها إبراز معاناة التونسيين اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً

وقد كان الممثلون في هذا العمل انعكاساً حقيقياً لشخصيات قد تشبههم أو تشبه الأفراد في محيطهم، وقدموا أداء يعكس الكثير من الواقعية والإقناع. يعمل المخرج في سخريته هذه على المبالغة في تضخيم المواقف، وتحميلها ما يتجاوز طاقتها حتى تكون أكثر وضوحاً، لجلب أنظار المتفرج إلى عيوب المجتمع التونسي، ويجسد ذلك بأسلوب مباشر لا إيهام فيه، ولا تلميح تماماً كما يفعل فنان الكاريكاتير. لكن السعدي يوظف هذا الأسلوب على نحو خاص، فلا يضمنه هزلاً، ولا يجعله مضحكاً، وإنما تتسبّع منه في النفس قاتمة، ويزرع فيها حرزاً عميقاً.

لقد بالغ الجيلاني السعدي في توظيف المواقف الساخرة في هذا العمل، والمواقف الساخرة أراد بها إبراز هول معاناة التونسيين على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فالعنف استشرى في المجتمع بشكل كبير والفساد عمّ جميع القطاعات والهوة الطبقيّة زادت عمقاً والدولة أصبحت تشبه منهاراً وشبه عاجزة عن الخروج من أزمتها.

ولذلك كانت نهاية الفيلم تراجيدية: فالطريق نحو المدينة الفاضلة التي ينشدها المجتمع كان الوصول إليها منعماً وحال دون ذلك طوفان عارم أغرق الجميع. وتجدر الإشارة إلى أن الجيلاني السعدي سبق له إخراج عدد من الأفلام هي "خرمة" (2002) الذي يمثل فيلمه الروائي الطويل الأول، تلاه فيلم "عرس الذيب" (2006) الذي فاز بجائزة لجنة تحكيم أيام قرطاج السينمائية 2006. وفي سنة 2012 بدأ ثلاثية "بدون 1" بفيلم قصير، تبعه "بدون 2" (2014) و"بدون 3" (2018). وبعد "عصيان" الفيلم الطويل الخامس في رصيده.

تدفع الحالة التونسية الراهنة أبناءها من الفنانين إلى التزام قسري بالحديث عن معاناة أبناء جلدتهم الذين أمّلوا بتغيير كبير فلم يجدوا خلال العقد الماضي سوى خيبات الأمل وأوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة، لذلك أعلن المخرج الجيلاني السعدي ميلاد فيلم "عصيان" من رحم تلك المعاناة، أملاً في تونس جديدة.

تونس - قدّم المخرج التونسي الجيلاني السعدي فيلمه الروائي الجديد "عصيان" في عرض خاص بالصحافيين ووسائل الإعلام في العاصمة التونسية تمهيداً لعرضه في صالات السينما. وسيكون الفيلم متاحاً في قاعات السينما التونسية بداية من التاسع من فبراير الحالي، بعد أن تابعه جمهور الفن السابع للمرة الأولى ضمن الدورة الثانية والثلاثين لأيام قرطاج السينمائية، وقد تحصل على جائزة التانيت البرونزي.

و"عصيان" مدته 105 دقائق وهو من بطولة محمد حسين قريع ورمزي سليم وأمينة بديري وعبدالعزيز بلقايد حسين ورياض حمدي وناجي الفتواي.

وفي الأثناء تأخذ عدسة الكاميرا المتفرج إلى مكان جديد يظهر فيه شابان يلقيان بوالدهما المقعد والمسن على قارعة الطريق بعد أن جرّدها من أمواله، وتركها مع قانونس ينير به عتمة الطريق ويكون وسيلته الوحيدة لجلب أنظار المارة عليهم يتقلونه إلى دار المسنين، وبالفعل حلت سيارة الشرطة على عين المكان وقُزرت نقله إلى مركز الأمن، قبل أن تتخلّى عنه في وسط الطريق بعد أن عثت رائحة برازه أرجاء السيارة.

وفي مشاهد أخرى منفصلة، يسلمّ الفيلم الضوء على ثلاث شخصيات مختلفة هي شخصية مسمار الملاكو الذي يخسر أمام خصمه ويهرب من عنف المنحرفين، و"بنة" المرأة التي أغضبت زوجها فطردها من المنزل، و"ولد جنات" الذي جرّده النسوة من ملابسه بعد إصراره على رؤية ابنته ومنعته طلبتيه. وهذه الشخصيات التقّت بجوار الشيخ المقعد وبدأت رحلتها نحو العودة إلى المدينة التي تجلت لهم في صورة المدينة الفاضلة التي ينشدها، مدينة تتألّأ أنوارها من بعيد لكن يبدو ألا مجال للوصول إليها.

لقد ارتكزت أحداث الفيلم على الكثير من المواقف والمشاهد الهزلية الساخرة التي كانت تميز الشخصيات في علاقة بالشيخ المقعد، فهذان رجلان من الأمن بدل الاهتمام بالشيخ بتركائه في حالة، وهما يمثلان صورة قوية للدولة التي تنترك مواطنيها ولا تلتزم بواجباتها تجاههم، وهؤلاء شبّان يشاركون في اعتصام مقابل شرب كميات من قوارير الخمر بدل القيام بذلك من منطلق الإيمان بمطالبهم.

ومع كل مشهد تبرّز رحلة الشخصيات نحو المدينة، لا تهدأ أصوات المحتجين ولا أصوات قتابل الغاز. وقد أضاف إليها المخرج "خطابات جوفاء" لرموز عليا في السلطة السياسية، وكأنه أراد إبراز أن الخطب السياسية غير عابثة بمطالب

المحتجين، وأن السلطة السياسية هي المسؤول الأول عن تاجيح الأوضاع الأمنية والاجتماعية، لتكون نتيجتها مواجهات دامية بين أبناء الشعب الفقيرين من الأمنيين والمدنيين. وتنقل كاميرا الجيلاني السعدي للمتفرج الكثير من العلاقات المتشعبة التي لا يخلو منها المجتمع التونسي، مرواحة بين واقعية الصورة والافتانازيا وبين الواقعي والخيالي، فيحاول المخرج عبر تكثيف هذه المشاهد أن يدفع جمهوره للانتباه إلى تفاصيل



المخرج يعمل في سخريته على المبالغة في تضخيم المواقف، وتحميلها ما يتجاوز طاقتها حتى تكون أكثر وضوحاً

وتدور أحداث هذا الشريط في ليلة تعرف فيها تونس عمليات احتجاج واسعة النطاق حيث تصبح الشوارع ساحة للمواجهات بين المتظاهرين والشرطة، وفي الأثناء تلتقي ثلاث شخصيات برجل شيخ تخلّى عنه أبناؤه، بعد أن هرب الجميع من جحيم العنف الذي يلاحقهم، فيقررون الاعتناء بهذا العجوز المقعد "بابا الحاج". يستهل الفيلم بمشاهد لمواجهات حامية بين محتجين وعناصر من الشرطة، أصوات قتابل الغاز لا تنقطع وهتافات الجماهير تتعالى.

أعداد المستمعين أهم من مواجهة التضليل بالنسبة إلى سبوتيفاي

يقول إك إن الشركة ستعاقبه إذا انتهك العرض معاييرها الخاصة بالمحتوى. وأضاف إك "قبل أكثر من عام، لم يكن جو روغان موجودا في منصتنا، لكن مدونات الصوتية تمثل منذ مدة طويلة واحدة من المدونات الأكثر بحثا بين المستمعين في سبوتيفاي". واعتذر روغان السبت عن تصريحات

عنصرية، فيما أزال منصة سبوتيفاي العشرات من الحلقات التي قدمها، وفقا لصحيفة "نيويورك تايمز". وفي مقطع فيديو نشر على إنستغرام، قدم روغان "اعتذارا صادقا ومنواضعا" عن "أكثر أمر جعلني أندم وأشعر بالخزي، لأنني تحدثت به علنا". وأقر بأن استخدامه كلمة "زنجي" في برامجه خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية والتي جمعت بمقطع فيديو حديث، يبدو الآن "فظيحا، حتى بالنسبة إلي".

وأشار أيضا إلى أنه حذف حلقة من تدويناته الصوتية قارن فيها وجوده في حي يسكنه أشخاص سود بفيلم "بلانيت أو ذي إيبس" (كوكب القرد). وفي ظل الطفرة الكبيرة في مجال مدونات البودكاست الصوتية التي باتت تدر مئات الملايين من الدولارات في السنوات الأخيرة، أصبحت مسؤولية المنصات مثل سبوتيفاي تتخطى مجرد استضافة المحتويات.



روغان شخص خطير

التواصل الاجتماعي ودعت المشتركين في سبوتيفاي إلى إلغاء اشتراكاتهم. وفي محاولة لتهدئة الوضع، أعلنت سبوتيفاي عن سلسلة تدابير تعزز اتخاذها، من بينها إدخال روابط إلى كل مدوناتها الصوتية التي تتناول كوفيد -19، من شأنها أن تقدم للمستمعين معلومات حقيقية ومن مصادر علمية.

برنامج «ذي جو روغان إكسبيرينس» على منصة سبوتيفاي يستحوذ على قمة عروض البودكاست في أكثر من 90 سوقا

ولم يُطرح حتى الساعة احتمال وقف برنامج روغان الحواري.

وبحسب ما أوردت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية السبت، أزيلت سبوتيفاي بتكتم 70 حلقة من "ذي جو روغان إكسبيرينس" في الأيام الأخيرة.

وقال إك للمحللين هذا الأسبوع إنه لا يستطيع توقع تأثير أزمة عرض روغان على أرقام المشتركين. ورغم أن برنامج روغان يستحوذ على قمة عروض البودكاست في أكثر من 90 سوقا،

واشنطن - دافع رئيس "سبوتيفاي" دانيال إك عن العقد الحصري الموقع بين شركته والمقدم المثير للجدل جو روغان، مشيرا إلى أن هذا الاتفاق مهم للمجموعة الرائدة في مجال البث التدفقي، مع تأكيد عدم اتفاقه مع روغان على "الكثير من الأشياء".

ومع برنامجيه "ذي جو روغان إكسبيرينس" الذي يبحث حصرا على منصة سبوتيفاي منذ العام 2020 مقابل 100 مليون دولار، تعرض روغان لانتقادات قبل أيام قليلة من شخصيات اعتبرته خطيرا، إذ يترك المجال مفتوحا لنشر معلومات مضللة حول الجائحة. ونشرت تعليقات إك أخيرا في ظل انخفاض مستمر لأسهم الشركة في بورصة "وول ستريت"، نتيجة التوقعات المخيبة للأمال من جهة، والجدل الذي أثارته التدوينات الصوتية لجو روغان المتهم بنشر معلومات مضللة حول جائحة كوفيد -19 من جهة أخرى.

وأكد إك لموظفيه الذين يشعرون بـ"خيبة أمل أو غضب" من تصريحات روغان، أن سبوتيفاي ليس لديها الحق في "مراقبة المحتوى التحريري" للمدونات الصوتية.

وقال إك "أختلف بشدة مع جو روغان حول أمور كثيرة قالها وأجدها مسيئة للغاية"، وفق ما نقل موقع "ذي فيرج". وتابع "لا نتحقق من ضيوفه قبل بث الحلقات، ولا نحصل على المحتوى إلا عند البث (...) وفي حال خالف هذا المحتوى قواعدا، نتخذ الإجراءات المناسبة"، مؤكدا أن حلقات عدة لجو روغان حُذفت من المنصة لهذا السبب. ويضخ حساب جو روغان 11 مليون متابع، ما يجعله الأكثر استماعا في المنصة.

ويُتهم روغان بثني الشباب عن تلقي اللقاح المضاد لكوفيد -19، ودفعهم إلى استخدام علاج الإيفرمكتين غير المرخص.

ودق أخيرا أكثر من مئتي متخصص أمريكي في المجال الطبي ناقوس الخطر، بعدما استضاف روغان الطبيب المعروف بمناهضته للقاح المضاد لكوفيد روبرت مالون.

وأعرب المغني الأمريكي الكندي نيل يونغ عن احتجاجه على محتوى مدونات روغان الصوتية، مطالبا سبوتيفاي بحذف أعماله الموسيقية، وسرعان ما انضم إليه زملاؤه السابقون كروسي وستيلز وناش والمغنية جوني ميثتل، ما تسبب في موجة اجتاحت مواقع

الصحافة الدعائية تقوض قدرة الإعلام المصري على تفنيد شائعات البنوك

قرارات النشر تتوقف على توافقها مع توجهات المعلنين



الصحافة تتجاهل شائعات البنوك

ويشير خبراء الإعلام إلى أن تراجع معدلات التوزيع انعكس على العلاقة بين الجهات الاقتصادية المانحة للإعلانات والمؤسسات الصحافية، ما يؤكد على أن الصحافة ذات النزعة الدعائية لم يكن لها مردود إيجابي على مستوى الصحف والمعلنين، ما يحمل انعكاسات سلبية على مستوى قدرة الصحف على الصمود، لأن الحملات الإعلامية ترعاها جهات حكومية تستهدف تحسين أوضاع الصحف بشكل غير مباشر.

ونذكر بشير العدل أن غياب قدرة وسائل الإعلام على تقديم صحافة جادة تجذب متلقي الرسالة الإعلامية، وتجاهل تسلط الضوء على أوضاع المواطنين ومشكلاتهم -وهم الذين من المفترض أن تنطلق منهم الرسالة وصولا إلى السلطة- يسببان صعوبة في إقناع المواطنين بمصداقية الإعلام وإن كان المحتوى التحريري منطقيا ومهنيا.

وتسبب تجاهل وسائل الإعلام الرسمية لشائعات أزمات البنوك في انتقال النقاش حولها إلى منصات التواصل ولجوء العديد من الباحثين في الشأن الاقتصادي والصحافيين المهتمين بقطاع المال والأعمال إلى تقديم تفسيرات معلوماتية منطقية لما جاء في تقرير "غولدمان ساكس" (بنك استثمار رؤوس الأموال ويعمل في مجال الخدمات المصرفية الاستشارية).

وتعاملت وسائل الإعلام المصرية مع التقرير على أنه يعبر عن قوة ونجاح القطاع المصرفي وأبرزت تأكيدات المؤسسة الدولية على استمرار قوة ومضود الجنيه المصري أمام الدولار والعملات الرئيسية خلال العام الحالي. ورات منصات تابعة للمعارضة أن التقرير تضمن منغصات حقيقية بتاكيد على أن الأشهر الستة الأخيرة من العام الماضي شهدت انخفاض استثمارات الأجانب في أدوات الدين بالعملة المصرية من 33 إلى 25 مليار دولار، واعتبرت أن ذلك يزيد من عجز الحساب الجاري ويضغط على الجنيه.

ولفت عضو مجلس نقابة الصحافيين السابق عمرو بدر إلى أن الاتجاه نحو تقديم صحافة العلاقات العامة -الأقرب إلى النشرات التي تصدرها الهيئات الوزارات لتعريف الجمهور بإنجازاتها- جعل المعلومات المتداولة بشأن مستقبل الاقتصاد في وسائل إعلام خارجية تحظى باهتمام واسع من قبل الجمهور إثر غياب النقاش محليا.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الثغرة التي تركتها أزمة غياب المعلومات أدت إلى انتشار الشائعات، بالرغم من أن تجربة الصحافة في مصر تثبت إمكانية تقديم إعلام جاد وتحقيق مكاسب اقتصادية في الوقت ذاته، والدليل على ذلك هو انجذاب رجال الأعمال إلى سوق الإعلام في فترة سابقة، ما يبرهن على حجم الانتشار دون أن تكون هناك حاجة إلى تقديم صحافة دعائية أو الاعتماد على أموال المعلنين".

استمرت عدة جهات حكومية في اتباع سياسة نفي الأخبار المتداولة التي تروجها منصات إلكترونية إخوانية وغابت النقاشات الاقتصادية التي تقنع الجمهور بعدم صحة ما جرى تداوله على نطاق واسع وهيمنت الحملات الدعائية على الصفحات والبرامج المتخصصة، في حين كان من الممكن تقديم مواد إعلامية تفند الشائعات بدلا من الإعلانات التي تموّل أغلبها البنوك الحكومية.

القاهرة - أثارَت وسائل إعلام تابعة لتنظيم الإخوان ومنصات محسوبة على المعارضة جدلاً واسعاً مؤخراً بشأن أزمات السيولة المالية في البنوك المصرية، إلى حد أن البعض أشار إلى وجود عمليات سحب من أموال المودعين، وهو ما نفاه اتحاد بنوك مصر دون أن تهدأ وتيرة الغضب.

وأدان اتحاد بنوك مصر ما يتردد من شائعات قال إنها "كاذبة ومضللة" تدعي أن القطاع المصرفي يعاني من مشاكل سيولة ما يعرض أموال المودعين للخطر، مضيفا أن ما يحدث من لغط حول هذا الأمر "تضليل مقصود وموجه لمحاربة النجاشات الاقتصادية والمكشسيات التي حققتها عملية الإصلاح في القطاع المصرفي والاقتصاد المصري والتي كانت محل إشادات مؤسسات التمويل والتقييم الدولية".

ورغم أن بيان الاتحاد أوضح الكثير من الحقائق بالأرقام -مثل تأكيد على ارتفاع السيولة المحلية إلى نحو 90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في أكتوبر الماضي- رأى خبراء إعلام أن الاعتماد على البيانات الموجهة إلى كافة وسائل الإعلام لا يحقق الغرض منه مقارنة بالنقاشات المنطقية المطلوبة لشرح الأزمة، وأن الاستغراق في التأكيد على نجاحات تحققت لا يكفي لنفي وقائع مستجدة.

وقال صحافي متخصص في الشأن الاقتصادي -شريطة عدم ذكر اسمه- إن "التعامل الإعلامي مع المعلومات المرتبطة بالجهان المصرفي يخضع لعدة ضوابط وتتدخل جهات حكومية مختلفة في ظل الاستهداف المستمر للقطاع المصرفي منذ اتخاذ قرار تعويم الجنيه في نوفمبر عام 2016، ومن الصعب مناقشة ما يجري تداوله في منصات معارضة دون وجود معلومات موثقة من الجهات الرسمية".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "غياب المعلومات وتأخر صدور بيان اتحاد بنوك مصر أتاحا فرصة انتشار الشائعات، بينما هناك مشكلة رئيسية تتعلق بتحول صفحات الاقتصاد إلى مادة إعلانية في ظل الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الصحف ويصعب تقديم رؤى نقدية تتناسب مع توجهات المعلنين، وبات الجميع رهينة لما يصدر عن الجهات الرسمية".

وقد وفلت وسائل إعلام معارضة موافقة البنك المركزي المصري على إصدار الإطار العام لتعليمات "السيولة الطارئة"، بهدف رفع جاهزية البنوك للتعامل مع أزمات السيولة المحتملة

استمرت عدة جهات حكومية في اتباع سياسة نفي الأخبار المتداولة التي تروجها منصات إلكترونية إخوانية وغابت النقاشات الاقتصادية التي تقنع الجمهور بعدم صحة ما جرى تداوله على نطاق واسع وهيمنت الحملات الدعائية على الصفحات والبرامج المتخصصة، في حين كان من الممكن تقديم مواد إعلامية تفند الشائعات بدلا من الإعلانات التي تموّل أغلبها البنوك الحكومية.

القاهرة - أثارَت وسائل إعلام تابعة لتنظيم الإخوان ومنصات محسوبة على المعارضة جدلاً واسعاً مؤخراً بشأن أزمات السيولة المالية في البنوك المصرية، إلى حد أن البعض أشار إلى وجود عمليات سحب من أموال المودعين، وهو ما نفاه اتحاد بنوك مصر دون أن تهدأ وتيرة الغضب.

وأدان اتحاد بنوك مصر ما يتردد من شائعات قال إنها "كاذبة ومضللة" تدعي أن القطاع المصرفي يعاني من مشاكل سيولة ما يعرض أموال المودعين للخطر، مضيفا أن ما يحدث من لغط حول هذا الأمر "تضليل مقصود وموجه لمحاربة النجاشات الاقتصادية والمكشسيات التي حققتها عملية الإصلاح في القطاع المصرفي والاقتصاد المصري والتي كانت محل إشادات مؤسسات التمويل والتقييم الدولية".

ورغم أن بيان الاتحاد أوضح الكثير من الحقائق بالأرقام -مثل تأكيد على ارتفاع السيولة المحلية إلى نحو 90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في أكتوبر الماضي- رأى خبراء إعلام أن الاعتماد على البيانات الموجهة إلى كافة وسائل الإعلام لا يحقق الغرض منه مقارنة بالنقاشات المنطقية المطلوبة لشرح الأزمة، وأن الاستغراق في التأكيد على نجاحات تحققت لا يكفي لنفي وقائع مستجدة.

وقال صحافي متخصص في الشأن الاقتصادي -شريطة عدم ذكر اسمه- إن "التعامل الإعلامي مع المعلومات المرتبطة بالجهان المصرفي يخضع لعدة ضوابط وتتدخل جهات حكومية مختلفة في ظل الاستهداف المستمر للقطاع المصرفي منذ اتخاذ قرار تعويم الجنيه في نوفمبر عام 2016، ومن الصعب مناقشة ما يجري تداوله في منصات معارضة دون وجود معلومات موثقة من الجهات الرسمية".

وقد وفلت وسائل إعلام معارضة موافقة البنك المركزي المصري على إصدار الإطار العام لتعليمات "السيولة الطارئة"، بهدف رفع جاهزية البنوك للتعامل مع أزمات السيولة المحتملة

تويتر ينهي عصر الاختصار.. قريبا كتابة مقالات مطولة

الجديد المساحة بالكامل دائما. ولكن هذا لم يحدث". وأضافت "5 في المئة من التغريدات المرسله كانت أطول من 140 حرفا و2 في المئة كانت تزيد عن 190 حرفا. نتيجة ذلك لا ينبغي أن تتغير تجربة قراءة مخطك الزمني بشكل كبير. وتظل ترى نفس القدر من التغريدات في مخطك الزمني".

وتكشف تويتر قبل أسابيع قليلة، عن توفير خاصية "المجتمعات" لمستخدمي الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد، وذلك بعد فترة كانت الخاصية متاحة فقط لمستخدمي الأجهزة الذكية التي تعمل بنظام التشغيل آي.أو.إس أو أجهزة الكمبيوتر الشخصي.

يذكر أن هذه الخاصية أطلقت فيسبتمبر الماضي ونتيج لمستخدمي تويتر تكوين مجموعات خاصة بموضوع معين أو منطقة أو أي قاسم مشترك على طريقة "المجموعات" الموجودة على منصة فيسبوك. وبحسب منصة تويتر فإنه من خلال خاصية "المجتمعات" يمكن "لأشخاص توجيه التغريدات بشكل مباشر إلى مستخدم محدد بدلا من توجيهها إلى كل متابعيهم.كما أن المستخدمين الأعضاء في هذا المجتمع هم الذين سيكون في مقدورهم التعليق على التغريدة أو الرد عليها".

ضاعت المنصة هذا الحد إلى 280 حرفا ليسهل على المستخدمين التعبير عن أنفسهم. ومع ذلك، تشير البيانات الأولية من تويتر عندما تم رفع حد الأحرف إلى أن معظم المستخدمين ما زالوا ينشرون تغريدات قصيرة.

وفي تدوينة عام 2018، بعد تجربة عدد الأحرف المسموح به، أوضحت إلزا روزين، مديرة المنتج في الشركة، "كنا قلقين من أن المخططات الزمنية قد تمثلت بتغريدات مكونة من 280 حرفا. كما كنا قلقين من أن يستخدم الأشخاص الذين لديهم الحد

سان فرانسيسكو - بطور موقع تويتر خاصية جديدة تسمى "ارتيكزل" (مقالات) لتتيح للمستخدمين نشر تغريدات طويلة ومقالات من خلال تطبيق تويتر، وهي خاصية غير مسبوقة بالنسبة للموقع الذي لا يسمح بنشر أكثر من 280 حرفا لكل تغريدة.

وبينما يكون هذا عادة كافيا لمعظم الأشخاص، يشير تقرير جديد إلى أن أولئك الذين ياملون في نشر تغريدات أطول قد يكونون قادرين قريبا. ورصدت جين ماشون وونج، الكاتبة المتخصصة في التكنولوجيا ومتابعة الصناعات المتغيرة في موقع تويتر، وجود هذه الخاصية التجريبية على الموقع.

وقال متحدث باسم تويتر لموقع "سي نت"، "دائما نبحث عن طرق جديدة لمساعدة الأشخاص في بدء المحادثات والاستمرار فيها، وسيعلن الموقع المزيد من تفاصيل هذه الخاصية في القريب العاجل".

وعندما تم إطلاق المنصة للمرة الأولى في عام 2006، تم تقيد التغريدات بـ 140 حرفا، وهو ما كان قصيرا إلى حد ما. وجعل هذا الفرد من تويتر، وفق بعضهم، مساحة احتراقية للتعبير. ولكن في عام 2018،



ضوابط واشتراطات ما قبل الزواج تقلص معدلات الطلاق

اتفاق كل طرف على شكل الحياة الزوجية يحول دون وقوع خلافات مستقبلية



كل واحد يعرف ما له وما عليه

بجملة من الشروط التعجيزية التي تجعله مقيدا في الحركة والقرار، لأن ذلك يقود إلى صراعات لاحقا لا حصر لها. والمعضلة أن بعض الأزواج يفهمون أن الشروط وحدها كافية للوصول إلى حياة أسرية هادئة دون خلافات أو إدراك لكون العلاقة الزوجية يفترض أنها قائمة على التفاهم والتضحية والتراحم والتشارك، والتنازل عن بعض أخطاء الشريك وإملاءاته وتدخلاته لأن الوقوف عند الهفوات الصغيرة يكون أرضية خصبة لازِمات كبيرة. والخطر أن تكون هذه البنود بمثابة حصار للشريك إذا التفت على بعضها فيتهم أسخ عِد الزوج من الطرف الآخر، ما يحول العلاقة إلى ساحة معارك، وبدلا من أن يكون الدستور الصغير وسيلة لتأسيس علاقة أسرية متماسكة قائمة على التفاهم والمحبة يصبح سببا رئيسيا في زيادة معدلات الطلاق بمجرد الإخلال بأي من نصوصه المكتوبة.

الرجل لأن تكون له السطوة والوصاية لتغيب شخصية الزوجة كان تترك الوظيفة وترتدي الحجاب ولا يكون لها أصدقاء وتكون خادمة لوالديه، وهنا تنفجر الأزمات الزوجية. وأضافت أن حسم كل الأمور قبل العلاقة يمهّد لحياة زوجية قائمة على المصارحة والمكاشفة وتقبل كل طرف للآخر، لكن ذلك لا يعني أن يلجا المتضرر بعد التفاف شريكه على البنود إلى الطلاق أو التلويح بهذه الورقة من الأساس، لأن المعيار الأهم في مثل هذا الدستور الصغير أن يفهم كل طرف ماذا يريد الآخر. ويعتقد متخصصون في العلاقات الاجتماعية أن استسهال وضع الشروط في عقود الزواج يحوّل العلاقة إلى سجن ويجعل كل شريك رقيقا على شريكه، وربما يهدد استقرار العائلة ويقضي على الهدف الأهم وهو التناغم وتجنب المشكلات، فلا يجب على أي طرف محاصرة الثاني

ويبني هؤلاء موقفهم على جملة من الشواهد التي صارت موجودة، فهناك من يتزوج من امرأة غير محببة ثم بعد ذلك يجبرها على ارتداء الحجاب ويقوم بمساومتها بين استمرار الزواج أو الطلاق، وغالبا ما تقبل بتنفيذ تعليمات زوجها كنوع من التضحية حفاظا على أسرته وأولادها وهربا من الوصمة المجتمعية والعائلية. ورأت عيسر سليمان الباحثة في قضايا المرأة وخبيرة العلاقات الأسرية بالقاهرة أن رسم شكل العلاقة الزوجية وتحديد حقوق كل طرف ليس بدعة أو من الأمور المعيبة، بل أصبح ضرورة لقوام أسري متماسك قائم على أن كل شريك يعرف مسؤولياته وواجباته وحقوقه عند الطرف الآخر لتجنب الصدام. وأكدت لـ"العرب" أن الخلافات الزوجية في السنوات الأولى تكاد تكون منحصرة في سعي كل طرف لفرض كلمته وقراره ورؤيته على الآخر، وقد يسعى

الشريحة من الأسر على أن تشترب الابنة على شريكها عدم زواجه مستقبلا. وتزداد أهمية الزواج المشروط عند النساء عندما يكون المجتمع نفسه غير منصف للمرأة ويحملها مسؤولية كل شيء، ويتعامل معها باعتبارها تابعة والرجل وصي عليها، يحركها كما يشاء، بينما هي لا تمتلك الحد الأدنى من حرية الاعتراض والاستقلالية التي توفر لها الراحة النفسية والطمأنينة.

سلاح ذو حدين

يرى مؤيدون لإدراج بعض الشروط في عقود الزواج أن اتفاق كل طرف على شكل الحياة الأسرية يريح الشريكين ويحول دون وقوع خلافات مستقبلية تقود إلى الطلاق، ومعها تتحول حياة الطرفين إلى جسيم وصراعات لا تنتهي، ولذلك فوجود اتفاق حاكم للعلاقة في بادئ الأمر أصبح ضروريا لتحقيق التفاهم والتناغم.

ينتشر الطلاق في صفوف الشباب العربي بكثرة حتى أنه صار يقع لأسباب بسيطة في عين الأهل والمجتمع، أبرزها الإخلال والتنكر للاتفاقات التي تعقد بين الزوجين قبل عقد القران، لذلك صار الكثير من الشباب يطالبون بضرورة إرفاق عقود الزواج بلائحة شروط يضعها الطرفان لتبيان حقوق كل منهما بهدف الحفاظ عليها مستقبلا، وفي حال لم يلتزم بها أحدهما يحقّ للآخر طلب الطلاق.



أحمد حافظ
كاتب مصري

ضرورة تمنع الخلافات

إيمان محمد، فتاة تخرجت قبل عامين وتعمل موظفة بشركة خاصة في القاهرة، تتقاضى راتبا شهريا جيدا، اصطدمت بشاب تقدم للزواج منها واشترط على والدها أن تترك العمل لتتفرغ لخدمته وأولاده مستقبلا، فهو يمتلك القدرة المالية على الإنفاق على أسرته دون حاجة لمساعدة زوجته، لكن طلبه قوبل بالرفض من أول مرة. وقالت الفتاة لـ"العرب" إن وجود شروط في عقد الزواج بين الطرفين أصبح ضرورة لمنع الخلافات، فهذا الشاب كان يُمكن أن يخفي نواياه بحرمان زوجته من العمل، وهذا يصعب عليها قبوله، وقد تضطر إلى الطلاق، لكن عندما يوقع على أنه لن يجرمها من وظيفتها سيكون ملزما بتنفيذ وعده.

ولا تجد إيمان موانع دينية عندما تشترب المرأة على زوجها أن يحقق لها أحلامها في أشياء يعينها بعد الزواج، فهي تعتقد أنها لا تتحدث عن رغباتها بل حقوق أصيلة للزوجة، كان لا يتزوج عليها ولا يفرض عليها أن تتحول إلى ربة منزل، والتخلي عن وظيفتها المرموقة، لأن هذا من صميم حقوقها.

وما قد يساعد إيمان على وضع شروط مكتوبة في عقد الزواج أن أسرته منفتحة وتستشيرها في كل شيء يتعلق بمستقبلها، وتعتقد أنه سيكون من الصعب على الفتاة التي تنتمي إلى عائلة منغلقة فكريا ودينيا وثقافيا أن تجبر زوجها على تدوين شروط يعينها، وهنا يرتبط الأمر بمدى استقلال قرار المرأة لتختار حياتها بطريقتها.

وبعض الأسر لا ترى غضاضا في زواج الرجل على زوجته لأكثر من مرة، باعتبار أن الشرع أباح له الارتباط الرسمي بأربع نساء، لكن أغلب الفتيات يرفضن ذلك مهما بلغت المبررات، وبالتالي من الطبيعي عدم موافقة هذه



أهمية الزواج المشروط
عند النساء تزداد عندما يكون المجتمع نفسه غير منصف للمرأة ويحملها مسؤولية كل شيء

ولا يتم تدوين هذه الشروط في عقد الزواج الأصلي، بل تكون في عقد ملحق يدون فيه كل طرف ما يحتاجه، ثم يوقعان عليه في حضور الأسرة والمأذون، ولا يحق لأي منهما الإخلال أو الانتفاف على هذه البنود مستقبلا، بحيث تكون العلاقة بينهما واضحة منذ البداية، وكل شخص يعرف حدوده وواجباته ومسؤولياته.

وبدأت الفكرة تنتشر بين فئات شبابية في مصر باعتبار أن هذه الشريحة أكثر انفتاحا وعقلانية من أرباب الأسر الذين يسيرون أمور حياتهم بصورة تقليدية، وغالبا ما يكون المتزوجون الجدد مؤمنين بمسار

موضة

أوفيديا حقيبة غوتشي الفاخرة مخصصة لساعات أبل

أنها تأتي مصنوعة من قماش الكانفاس الفاخر، في حين تأتي البطانة مصنوعة من النيوبرين والفيسكون. أما الحزام فيأتي مصنوعا من الجلد، ويمتاز بإمكانية تعديله من حيث الطول. وجاءت الحقيبة مع يد طويلة من الجلد، لحقيبة بارترافاق 1.4 بوصة، وتم تصنيعها في إيطاليا.

وحقيبة أوفيديا باهظة الثمن ليست الأولى التي أطلقتها الدار الإيطالية لتواكب عالم التكنولوجيا، فقد حرصت غوتشي على إطلاق مجموعة أخرى من الحقايب الأنيقة لحمل سماعات أبل، من بينها حقيبة صغيرة جدا مصنوعة أيضا من قماش الكانفاس، ويد رائعة من الخيزران، مع يد طويلة لحمل الحقيبة، تم تصنيعها في إيطاليا، بسعر وصل لنحو 1200 دولار ورغم سعرها المرتفع مقارنة بحجمها فقد أقبل الأثرياء والمشاهير على شرائها والتباهي بها.

● **فلورنسا (إيطاليا)** - أطلقت شركة غوتشي الحقيبة الفاخرة "أوفيديا أيرباند ماكس كايس" وهي حقيبة مخصصة لساعات أبل "أيرباند برو ماكس".

ويبلغ سعر هذه الحقيبة حوالي 980 دولارا، وتتميز بتصميمها الذي يجمع بين الطرازين العصري والمعاصر معا. وهو الأمر الذي رأى بعض رواد مواقع التواصل أنه سعر مبالغ فيه، فالحقيبة في النهاية صنعت فقط من أجل حمل سماعات أبل وحجمها لا يكفي لحمل الكثير من المقتنيات الأخرى التي تحتاجها المرأة بشكل يومي.

وتتميز حقائب أوفيديا بالستايل العريق والأصيل للدار الإيطالية، فهي مصنوعة من قماش الكانفاس، وتزينها طبعات حروف GG للدار، كما أنها مبطنة بالقشدة النيوبرين والفيسكون، بينما تكون القطع المعدنية المزينة لها مطلية بالذهب.

وأوضحت الشركة الإيطالية الجديدة تعد من الإكسسوارات المخصصة للمرأة، مشيرة إلى

حيث تنتصب البسطات صيفاً وشتاءً لبيع الملابس والألعاب وحتى الأثاث المنزلي بأسعار زهيدة تكفي احتياجات العائلات الفقيرة، لكن بيع الملابس المستعملة صار الآن يتم في محلات في الأحياء المتوسطة والراقية ويعيداً عن أساليب البيع القديمة الفوضوية ليحل مكانها البيع كما في المحلات الكبرى، وبأسعار لم يعتقد عليها من يقتنون حاجياتهم منها.

وادی هذا التحول أيضا إلى ارتفاع الأسعار، فبعد أن كانت القطعة الواحدة لا تتعدى الدنانير القليلة أصبحت تتجاوز العشرات لا بل المئات من الدنانير. ورغم أنها صارت "تسخر" أجساد الفقراء والأغنياء على حدّ السواء، إلا أن سوق الملابس المستعملة أو ما يعرف بين التونسيين بـ"الفريب" مهددة بالإغلاق في غضون ثلاث سنوات، وهو ما حذر منه مؤخرا رئيس الغرفة الوطنية لتجار الملابس المستعملة صحبي المعلاوي.

وأوضح المعلاوي أنّ القطاع مهّد بالاندثار في غضون سنوات قليلة أقصاها العام 2025 جراء جائحة كورونا التي أثّرت على تزويد السوق بسبب النقص الكبير في السلع على مستوى الدول الأوروبية المصدرة، خاصة مع دخول دول من أوروبا الشرقية غمار المنافسة. وأكد المعلاوي أنّ المخزون المتوفّر حاليا بالسوق المحلية التونسية بصدد النفاد مما أثر على الكميات المعروضة في المحلات والأسواق.

الملابس المستعملة حلّ للكثير من العائلات لمواجهة غلاء الأسعار

هذه الملابس، كما يقول التونسي، مشيرا إلى ثقب في كم إحدى السترات. وتعدّ تونس سوقا هامة لتجارة الملابس المستعملة، حيث تقدر الكميات التي تدخل إلى البلاد بـ10 آلاف و500 طن سنويا، ويتم تصدير 30 في المئة منها إلى دول أفريقية و30 في المئة توجه للاستهلاك المحلي، فيما توجه 30 في المئة من إجمالي الملابس المستعملة الموردة إلى مصانع الحشايا والوسائد. وتملك تونس ما يزيد عن 50 مصنعا تعمل في توريد وتحويل وتوزيع الملابس المستعملة، ويمثل القطاع مورد رزق لما يزيد عن 200 ألف عائلة تونسية.

وارتداء تونسيين لقمصان مدرسة موسيقى ألمانية أو نّاد رياضي ألماني ليست مشهدا نادرا، فالعديد من السلع المستعملة من ألمانيا ينتهي بها المطاف في تونس.

وبحسب بيانات الأمم المتحدة تعد ألمانيا واحدة من أكبر مصدري الملابس المستعملة.

ويُباع حوالي 40 في المئة من المنسوجات المستعملة التي تم جمعها في ألمانيا لدول في شرق أوروبا أو دول أفريقية. ويدور جدل منذ فترة طويلة حول تصدير هذه المنسوجات إلى البلدان الأفريقية، حيث يهدد فيضان الملابس المستعملة الرخيصة منتجي المنسوجات المحليين.

وفي السابق كانت محلات الملابس المستعملة مقصدا للفقراء ولها أسواق مخصصة تقريبا في كلّ المدن التونسية،

وتتراكم جبال من القمصان والجينز والأحذية على طاولات متهاكّة. وفي يوم شتوي شمس يتفحص الزبائن الملابس المستعملة المعروضة في إحدى الأسواق المركزية في العاصمة تونس. "الأسعار جيدة"، هذا ما قاله شاب من تونس يتسوق هناك بانتظام فيشتري أحيانا سرة، وأحيانا بضعة قمصان.

ولا يزيد سعر معظم الملابس المعروضة عن ثلاثة يورو للقطعة، وبعضها يُباع مقابل بضعة سنتات، إلا أنه في كثير من الأحيان سرعان ما تتلف

● **تونس** - بعد الارتفاع الكبير في الأسعار والأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم بأكمله صارت الملابس المستعملة والقديمة حلا للكثير من العائلات التونسية متوسطة الدخل لمواجهة الغلاء المشط وليس فقط حكرا على الفقراء ومحدودي الدخل.

وتفيد آخر الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الغرفة الوطنية لتجار الملابس المستعملة بأن أكثر من 94 في المئة من الشعب التونسي يقتنون الملابس المستخدمة.



قطاع لم ينح من ارتفاع الأسعار

الكامبيرون تعوض عدم جاهزيتها ببرونزية الكان

فينسنت أبوبكر يحطم رقم حسام حسن



ثقة مكتسبة

النهائية"، في إشارة إلى مصر والسنگال. على الرغم من وجود لاعبين عالميين مثل المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو مانيه والجزائري رياض محرز، فإن المستويات التي شهدتها المباريات لم ترتق إلى مستوى التوقعات. سُجل 100 هدف فقط في 51 مباراة قبل النهائي، بمعدل 1.96 هدف في المباراة الواحدة، مماثل لنسخة 2019. على أرض الملعب وخارجه بشكل خاص، هناك أمل في أن تكون النسخة المقبلة من البطولة أفضل.

ولن بدوم الانتظار طويلا، إذ من المقرر أن تستضيف كوت ديفوار العرس القاري في يونيو ويوليو 2023، بعد ستة أشهر فقط من نهائيات كأس العالم 2022 في قطر وخلال موسم الأمطار، عوامل قد تجلب تحدياتها الخاصة.

من الإثارة مثل وصول بوركينيا فاسو إلى نصف النهائي على الرغم من الانقلاب العسكري في البلاد، بالإضافة إلى وصول غامبيا البلد الصغير إلى دور الثمانية في ظهوره الأول.

كما بلغت جزر القمر الأدوار الإقصائية وخرجت مرفوعة الرأس أمام الكامبيرون (1-2) في دور ثمن النهائي على الرغم من اضطرابها إلى اللعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة السابعة وإلى إشراك لاعب ميدان بين الخشبات الثلاث لغياب الحراس الثلاثة. إلا أن حادثة الدافع خارج أوليبي في تلك الأمسية طغت سريعا على ما حدث داخل الملعب.

وقال روجيه ميلا المتوج مع الكامبيرون باللقب القاري عامي 1984 و 1988 "من الناحية الرياضية، شهدنا بعض المباريات الرائعة، لكن لم يبلغ أفضل فريقين المباراة

وكسر نجم النصر السعودي حاجز الـ 7 أهداف، الذي لم يتجاوزه أي لاعب منذ نسخة بوركينيا فاسو 1998، حين تصدر المصري حسام حسن، والجنوب أفريقي بينيديكت مأكاري، الصدارة بـ 7 أهداف.

نسخة واحدة

ويتصدر الكونغولي مولامبا نداي مهاجم الكونغو الديمقراطية، صدارة أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف بنسخة المركزين الثالث والرابع ببطولة أمم أفريقيا.

ورفع أبوبكر رصيده إلى 8 أهداف بالبطولة، بعدما سجل 5 أهداف في المجموعات (2 أمام بوركينيا فاسو، و2 أمام إثيوبيا، وهدف أمام الرأس الأخضر)، وهدف في ثمن نهائي البطولة أمام جزر القمر.

أفريقي (284 مليون دولار). إنما اسمه سيظل مرتبطا إلى الأبد بأحداث الرابع والعشرين من يناير 2022، عندما توفي ثمانية أشخاص وأصيب 38 بجروح إثر حادثة التدافع عند بوابة المدخل الجنوبي للملعب قبل مباراة البلد المضيف وجزر القمر في ثمن النهائي. تم إغلاق الملعب مؤقتا ولكن أعيد فتحه بعد 10 أيام لمواجهة نصف النهائي بين الكامبيرون ومصر والتي لم تكن فال خير على المضيف الذي ودع البطولة.

كما أن الكارثة أبعدت الناس بعد حضور 24371 شخصا فقط لتلك المباراة. امتلا الملعب بنسبة 40 في المئة فقط، علما أن المتفرجين يرفعون سعة الملاعب إلى 80 في المئة عندما تلعب الكامبيرون وفقا للبروتوكولات الصحية المتعلقة بجائحة فايروس كورونا. قال فالنتان كامغا، أحد مشجعي الكامبيرون، لوكالة فرانس برس عند دخوله إلى الملعب لمباراة نصف النهائي "عندما يموت الناس، الجميع يخاف".

وستعاني الكامبيرون للتخلص من الإرث الأسود للملعب أوليبي، على الرغم من الإجراءات الأمنية المشددة التي وضعتها بعد الحادثة المميتة. صرح أسطورة الكامبيرون ريغويير سونغ "لحظات الفرح يمكن أن تصاحبها لحظات حزن. هناك شعور بالحزن لكنه جزء من الحياة".

حطم المهاجم الكامبيروني فينسنت أبوبكر، أرقام المصري حسام حسن، والجنوب أفريقي بينيديكت مأكاري، بعد إحرازه هدفين في فوز منتخب بلاده أمام بوركينيا فاسو، في مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع ببطولة أمم أفريقيا.

ورفع أبوبكر رصيده إلى 8 أهداف بالبطولة، بعدما سجل 5 أهداف في المجموعات (2 أمام بوركينيا فاسو، و2 أمام إثيوبيا، وهدف أمام الرأس الأخضر)، وهدف في ثمن نهائي البطولة أمام جزر القمر.

حققت الكامبيرون المصيفة ريمونتادا رائعة عندما قلبت تخلفها أمام بوركينيا فاسو إلى تعادل ثم فوز بركلات الترجيح، محرزة المركز الثالث في النسخة الثالثة والثلاثين من نهائيات كأس الأمم الأفريقية. وكررت الكامبيرون إنجازها على أرضها عام 1972 عندما حلت ثالثة بفوزها على الزائير وكسبت مباراة الترضية للمرة الثانية في تاريخها.

ياوندي - حصد منتخب الكامبيرون المركز الثالث في بطولة كأس أمم أفريقيا، وذلك عقب فوزه على منتخب بوركينيا فاسو (3-5) بركلات الترجيح، في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وكان منتخب بوركينيا فاسو خسر أمام نظيره السنغالي في الدور قبل النهائي (1-3)، فيما خسر المنتخب الكامبيروني في الدور قبل النهائي أمام المنتخب المصري (1-3) بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي.

مُنحت الكامبيرون الوقت الكافي من أجل الاستعداد لاستضافة البطولة القارية على أراضيها للمرة الأولى منذ 1972. كان من المفترض أن تستضيف النهائيات في العام 2019 قبل أن يسحب منها هذا الحق بسبب تأخير في الاستعدادات ومنحه لمصر. كما أُرجئت البطولة العام الماضي بسبب جائحة فايروس كورونا.

نقطة سوداء

ومع ذلك، لم يكن كل شيء جاهزا، ولم تكن المرافق والخدمات الخاصة بوسائل الإعلام في ملعب ليمبي قد اكتملت بحلول الوقت الذي انطلقت فيه البطولة. ولم يساءل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) المتفرجين المحليين. بعد أن قرر قبل أربعة أيام فقط من الموعد نقل مباراة في ربع النهائي وأخرى في نصف النهائي من ملعب غابوفا في العاصمة الاقتصادية دوالا إلى ياوندي.

كانت هناك مخاوف بشأن أرضية الملعب، ولكن لم يتم تقديم أي تفسير رسمي لهذا التغيير، وقررت الهيئة

ميدالية عربية محسومة في مونديال الأندية

بميداليتين برونزيتين في كأس العالم للأندية بنسختي 2006 في اليابان و2020 في قطر.

شخصية وروح

ثمن التونسي علي معلول نجم الأهلي المصري، الفوز الذي حققه فريقه على مونتيري المكسيكي. وأكد معلول في تصريحات صحافية عقب اللقاء، أن المباراة كانت صعبة في ظل ظروف الغيابات الكثيرة التي يمر بها الفريق.

وأشار "واجبنا تحديات صعبة لكن شخصية وروح نادي القرن في أفريقيا قادت اللاعبين للعودة لتحقيق الفوز والتأهل إلى الدور نصف النهائي".

وشدد "الجهاز الفني للأهلي قام بدراسة مونتيري بشكل جيد ووضع الخطة المناسبة، واللاعبون أظهروا روحا عظيمة على أرض الملعب". وزاد "من يرغب في كتابة تاريخ لنفسه يجب أن يستغل مثل هذه المواجهات الكبيرة، ونحن نسعى دائما إلى أن نكون عند حسن ظن الجماهير بنا".

من جانبه أبدى حسين الشحات نجم الأهلي المصري، سعادته بالفوز قائلا "قدمنا مباراة كبيرة أمام مونتيري وحققنا فوزا رائعا، وأنتمنى أن نواصل مشوارنا من خلال تحقيق الفوز على بالميراس ونحن قادرون على ذلك".

وأشار "حاولنا استغلال الكرات المرتدة والفرص التي أتحت لنا، ولكن في النهاية حققنا المراد من خلال تسجيل

بميداليتين برونزيتين في كأس العالم للأندية بنسختي 2006 في اليابان و2020 في قطر.

شخصية وروح

ثمن التونسي علي معلول نجم الأهلي المصري، الفوز الذي حققه فريقه على مونتيري المكسيكي. وأكد معلول في تصريحات صحافية عقب اللقاء، أن المباراة كانت صعبة في ظل ظروف الغيابات الكثيرة التي يمر بها الفريق.

وأشار "واجبنا تحديات صعبة لكن شخصية وروح نادي القرن في أفريقيا قادت اللاعبين للعودة لتحقيق الفوز والتأهل إلى الدور نصف النهائي".

وشدد "الجهاز الفني للأهلي قام بدراسة مونتيري بشكل جيد ووضع الخطة المناسبة، واللاعبون أظهروا روحا عظيمة على أرض الملعب". وزاد "من يرغب في كتابة تاريخ لنفسه يجب أن يستغل مثل هذه المواجهات الكبيرة، ونحن نسعى دائما إلى أن نكون عند حسن ظن الجماهير بنا".

من جانبه أبدى حسين الشحات نجم الأهلي المصري، سعادته بالفوز قائلا "قدمنا مباراة كبيرة أمام مونتيري وحققنا فوزا رائعا، وأنتمنى أن نواصل مشوارنا من خلال تحقيق الفوز على بالميراس ونحن قادرون على ذلك".

وأشار "حاولنا استغلال الكرات المرتدة والفرص التي أتحت لنا، ولكن في النهاية حققنا المراد من خلال تسجيل



خطوات ثابتة

أولونغيا خفت بريق بونجاح في صدارة هدافي دوري قطر

رصيد الريان عند 17 نقطة في المركز التاسع.

ولم يظهر الريان بالمستوى المطلوب من لاعبيه في هذه المواجهة، بعد أن سيطر الدحيل على أجواء اللقاء؛ حيث سجل 4 أهداف كاملة، فيما اكتفى الريان ببعض المحاولات الهجومية التي لم تشكل خطورة على دفاع نادي الدحيل، الذي عرف جيدا كيف يسير اللقاء كما يريد.

ونوه لوران بلان، مدرب الريان بفريقه قائلا "نجهز الفريق بشكل جيد ولدينا جميع اللاعبين، الريان لم يلعب من قبل بقائمة متكاملة الصفوف بسبب العديد من الغيابات".

وعن حظوظ الفريق في التواجد بين الأربعة الكبار، علق بلان "في هذه اللحظة، ليس هناك أي حظوظ، لأن الفارق كبير للغاية".

وأم "سنركز على الفوز بالمباريات، لدينا نفس مشكلة العام الماضي، نتذكرون كنا متأخرين في الترتيب، وانتهيا الموسم في المركز الثالث".

كما واصل السد انتصاراته بالدوري، وذلك بعدما حقق فوزا ثمينًا على الغرافة، وأبدى الإسباني خافي غراسيا مدرب السد، سعادته بالفوز الهام والكبير الذي حققه فريقه على الغرافة.

وقال غراسيا في تصريحاته عقب اللقاء "خضنا مباراة كانت غير طبيعية، وقدمنا فيها أداء مغايرا وفوق العادة، بعدما لعبنا أكثر من 75 دقيقة بـ10 لاعبين ولكننا تحكمتنا في المباراة بطريقة ممتازة وسجلنا 5 أهداف".

وأضاف المدرب الإسباني "الطرد ساعدنا على أن نظهر الجانب الدفاعي في بعض فترات المباراة بالإضافة إلى تسجيل 5 أهداف، وهذا يعطينا توازنا كبيرا في طريقة لعب الفريق". وتابع مدرب السد "سوف نستمر بنفس طريقة اللعب والإداء، كسرنا الرقم القياسي وأصبحتنا 42 مباراة من دون خسارة، وهذا يعطينا حافزا كبيرا لإكمال المشوار بكل قوة".

وفي نفس الترتيب، بقي أكرم عفيف لاعب السد برصيد 11 هدفا، وذلك بعدما تعرض للطرد عقب دقائق قليلة من انطلاق مباراة فريقه مع الغرافة.

واصل الريان، السقوط في الدوري القطري؛ حيث تلقى هزيمة جديدة، هذه المرة على يد الدحيل (0-4)، على ملعب جاسم بن حمد بنادي السد، ليعتد أكثر عن منطقة المربع الذهبي.

واستعاد الدحيل بهذا الفوز نغمة الانتصارات، بعد الهزيمة التي تلقاها في الجولة الماضية أمام الوكرة بريعية.

بهذا الفوز رفع الدحيل رصيده إلى 36 نقطة في المركز الثاني بفارق 5 نقاط عن الوكرة صاحب المركز الثالث، فيما تجمد

الدوحة - ابتعد الجزائري بغداد بونجاح نجم السد عن صراع الهذافين بالدوري القطري وتراجع إلى المركز الثالث للمرة الأولى هذا الموسم على غير المتوقع، وذلك بعد نهاية الجولة 17 من عمر المسابقة.

فالجديد كان يتوقع عودة النجم الجزائري بقوة بعد انتهاء مهمته مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا، لكن بغداد لم يكن له نصيب من الأهداف الخمسة لفريقه في مباراة الغرافة، ليبقى رصيده عند 11 هدفا.

ابتعاد بونجاح عن الصدارة ربما يكون مؤقتا، خاصة أن السد له مباراتان مؤجلتان في الدوري، ويستطيع النجم الجزائري العودة بقوة إلى حلبة المنافسة على اللقب المفضل له منذ التحاقه بالدوري القطري قبل عدة سنوات.

على قمة الهذافين، بقي الكيني مايكل أولونغيا مهاجم الدحيل متربعا، بعدما واصل تالفه وسجل هدفين جديدين خلال هذه الجولة في مباراة الريان، التي انتهت بفوز فريقه بريعية نظيفة.

ورفع أولونغيا رصيده إلى 19 هدفا، وانفرد بالقمّة بفارق 7 أهداف عن أقرب منافسيه. ورغم اتساع فارق الأهداف قبل جولات قليلة من نهاية الدوري، إلا أن الصراع يبقى مفتوحا في ظل قوة منافسي أولونغيا وخاصة بونجاح القادر على العودة في أي لحظة.

وتقدم الغاني أندريه أبو لاعب السد إلى المركز الثاني بجداول الترتيب، بعد الهدفين اللذين سجلهما في مرعى الغرافة، ليرفع النجم الغاني رصيده إلى 12 هدفا، ودخل بقوة في الصراع. وبعد عدة مباريات من

التألق، احتفى العراقي أيمن حسين لاعب أم صلال عن الظهور على مسرح التهديد في هذه الجولة، وذلك خلال مباراة فريقه مع نادي قطر التي انتهت بالخسارة 1-2، ليتوقف رصيده عند 11 هدفا في المركز الثالث.



رغم اتساع فارق الأهداف قبل جولات قليلة من نهاية الدوري، إلا أن الصراع يبقى مفتوحا في ظل قوة منافسي أولونغيا وبونجاح

باريس سان جرمان يخطط لجمع ميسي برونالدو

ورات صحيفة "ميرور" البريطانية أن سان جرمان واثق من أن رونالدو سيكون مفتحا على مغادرة أولد ترافورد في نهاية الموسم، على الرغم من توقيع عقد مع النادي الصيف الماضي حتى 2023. وأضافت أن رونالدو يمضي وقتا محببا منذ عودته إلى مانشستر يونايتد، حيث سجل 14 هدفا في جميع المسابقات.

ويسعى سان جرمان لضم رونالدو في ظل عدم استعداد نجمه كيليان مبابي لتجديد عقده الذي ينتهي في ختام الموسم الحالي، مع انتشار تقارير تؤكد أنه سينتقل إلى ريال مدريد الإسباني. وأشارت ميرور إلى أن سان جرمان سيكون سعيدا تماما برحيل بوكيتينو، في ظل تقارير متواترة تتحدث عن رغبة النادي الباريسي في تعيين المدرب الفرنسي زين الدين زيدان بدلا من نظيره الأرجنتيني، إذا لم يفز الفريق الممجج بالنجوم بدوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وإذا تحققت هذه الصفقة التاريخية، فسيكون بوسع جماهير كرة القدم مشاهدة رونالدو ومناقسه القديم ميسي في فريق واحد، وربما تحت إدارة زيدان وبوجود النجم البرازيلي نيمار.

الشكوك المتكررة حول مستقبله، والأنباء المتزايدة عن التعاقد مع الفرنسي زين الدين زيدان.

صفقة مبادلة

كشفت صحيفة "مترو" البريطانية أن نادي مانشستر يونايتد ونظيره باريس سان جرمان يدرسان إبرام صفقة مبادلة مذهلة في فترة الانتقالات في الصيف المقبل. وأوضحت الصحيفة أن الصفقة ستشهد انتقال النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم فريق مانشستر يونايتد إلى صفوف باريس سان جرمان، في حين يتوجه مدربه ماوريسيو بوكيتينو إلى أولد ترافورد. وأشارت إلى أن الشياطين الحمر على يقين من تعيين مدرب جديد في الصيف، مع عدم قيام المدرب الحالي رالف رانغنيك بتطوير الفريق التطوير الكافي لأخذ دوره الدائم، في فترة عمله بمنصب مدرب مؤقت حتى الآن.

وتابعت أنه لطالما كان بوكيتينو هدفا لليونايتد ويمكن للنادي تعيينه في نهاية الموسم، مع احتمال أن يذهب رونالدو في الاتجاه الآخر.

باريس - لا يشعر الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم باريس سان جرمان بالسعادة في تجربته الحالية مع النادي الفرنسي. وقالت صحيفة "ماركا" الإسبانية إن ميسي ليس سعيدا في باريس، ولم يجد الجنة التي بحث عنها في سان جرمان، كما أن الدوري الفرنسي ليست البطولة التي تصنع له الحوافز للاستمرار في التالف.

وأشارت إلى أن ميسي ترك البيئة التي دعمته في برشلونة، ليثبت نفسه كأفضل لاعب في العالم في منافسة كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد السابق ومانشستر يونايتد الحالي. وأوضحت أن تنافسية الليغا جعلت ميسي يواجه تحديا كل أسبوع، ويظهر قدراته الكبيرة في كل مباراة كي يحقق الانتصار، لكن الدوري الفرنسي فشل في صنع الحوافز لدى البروغوث. وذكرت أن ميسي ذهب إلى باريس بهدف واحد فقط، أن يحصل لقب دوري أبطال أوروبا، لكن الأمر أصبح يوما بعد يوم أكثر مما كان يظن.

مواصلة المنافسة

أضافت أن بعض الأصوات ترجح أن ميسي لن يكمل السنة الثانية في عقده مع باريس سان جرمان، وسيرحل في يونيو المقبل. لكن البروغوث يريد مواصلة المنافسة حتى كأس العالم، والذي سيقام في نوفمبر وديسمبر 2022، كما أن الكرة الذهبية تلزمه بالبقاء مع باريس حتى نهاية العام على الأقل.

وكشفت الصحيفة أن ميسي عندما وصل سان جرمان، وجد غرفة ملابس مقسمة، لذا انضم إلى أنجيل دي ماريا ولياندرو باردييس ونيمار دا سيلفا وشركائهم في هذه المجموعة. وانتقلت هذه الانتقاسات من غرفة الملابس إلى أرض الملعب، لتختفي التوقعات بأن باريس سيدمر كل من يلعب ضده، حيث لا يلعب كل من في الفريق لصالح ميسي، والآخر أدرك هذا الأمر بالفعل. ولا يجد المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو الحل، بسبب ما يحدث في غرفة الملابس، بالإضافة إلى

من يوقف سطوة بايرن ميونخ على سباق البوندسليغا

ملفات شائكة على طاولة إدارة البافاري



لعبة الأرقام متواصلة

ورغم تقدمه في العمر ببلوغه 33 عاما، إلا أن المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي لا يزال قادرا على الظهور بأفضل مستوى ممكن، وهو ما برهن عليه بحصوله على جائزة أفضل لاعب في العالم آخر عامين. وأعلن مسؤولو بايرن بالفعل رغبتهم في تمديد عقد ليفاندوفسكي، الذي سينتهي في صيف 2023. في ظل تقارير تشير إلى إمكانية تمديد موسمين آخرين. ويواصل المهاجم الألماني المخضرم توماس مولر إثبات جدارته وأهميته بالنسبة إلى متصدر البوندسليغا، عبر إسهاماته الذهبية وتمريراته الحاسمة، التي جعلته أكثر من صنع أهدافا في 23 هدفا لفريقه في أول 21 جولة، عبر تسجيل 7 أهداف وصناعة 16 أخرى، وهو أعلى معدل لإسهامات بلغه طوال مسيرته.

رحيل النجوم

بات نادي بايرن ميونخ مهددا برحيل المزيد من اللاعبين مجانا عقب انتهاء عقودهم، مثلما حدث الصيف الماضي مع النمساوي ديفيد ألبا الذي انتقل إلى ريال مدريد.

وتأكد سير المدافع الألماني نيكلاس سولي على خطى ألبا بنهاية الموسم، بعدما أبلغ النادي برغبته في عدم تجديد عقده الذي ينتهي في يونيو المقبل.

ويستعرض كووورة أبرز الأسماء التي يسعى العملاق الألماني لتحسينها قبل أن تسلك درب سولي وألبا خلال الفترة المقبلة. لاعب الوسط الفرنسي

ينتهي عقده مع النادي الألماني بنهاية الموسم، مما يمنحه فرصة التوقيع لأي ناد في الوقت الحالي، بحيث ينتقل إليه بداية من الموسم المقبل. وارتبط اسم الدولي الفرنسي بعدد من أندية أوروبا، آخرها ريال مدريد، مما يدفع النادي لمحاولة الحصول على توقيع توليسو في أقرب فرصة ممكنة، لضمان استمراره مع الفريق لفترة 2023. الجناح الألماني سيرغي غنابري يعد أحد العناصر البارزة في تشكيلة الفريق البافاري بالمواسم الأخيرة، لكن عقده مع النادي ينتهي في صيف 2023. وسيتمتع على إدارة النادي سرعة التحرك لتحسين الدولي الألماني بعقد جديد، كما حدث مؤخرا مع الفرنسي كينغسلي كومان.

واصل فريق بايرن ميونخ انتصاراته الثمينة في الدوري الألماني بعدما حسم قمة الجولة الـ 21 لصالحه، بفوزه على ضيفه لايبزيغ على ملعب أليانز أرينا. ووسع الفريق البافاري بقيادة المدرب المحك ناغلسمان فارق النقاط بينه وبين ملحقه بوروسيا دورتموند.

برلين - حسم بايرن ميونخ قمة الجولة الـ 21 من الدوري الألماني بفوزه على ضيفه لايبزيغ (3 - 2) في مباراة مثيرة جمعت بينهما على ملعب أليانز أرينا. أهداف الفريق البافاري جاءت عن طريق توماس مولر، روبرت ليفاندوفسكي ويوشكو غاردينول "بالخطأ في مرماه". فيما أحرز أندريه سيلفا وكريستوفر تونكوو هدي لايبزيغ في شباك بايرن ميونخ. الانتصار عزز صدارة البايرن لجدول ترتيب البوندسليغا بوضوله للنقطة الـ 52، فيما تجسد رصيد لايبزيغ عند 31 نقطة في المركز السابع.

لم يستطع لايبزيغ تذوق طعم الانتصار على العملاق البافاري في البوندسليغا منذ فوزه عليه في مارس 2018 بنتيجة (2 - 1).

وحقق لايبزيغ أطول سلسلة من عدم الفوز أمام فريق بعينه في البوندسليغا، بسقوطه 4 مرات وتعادله في مثلها بأخر 8 مواجهات. وكان لايبزيغ الفريق الوحيد في البوندسليغا الذي فاز بكافة مبارياته الـ 4 بمختلف المسابقات منذ بداية عام 2022، وذلك قبل مواجهة بايرن ميونخ. واستطاع ناغلسمان إيقاف قطار فريقه السابق بإلحاق الخسارة الأولى به هذا العام بعدما حصد العلامة الكاملة في آخر 3 جولات.

برلين - حسم بايرن ميونخ قمة الجولة الـ 21 من الدوري الألماني بفوزه على ضيفه لايبزيغ (3 - 2) في مباراة مثيرة جمعت بينهما على ملعب أليانز أرينا. أهداف الفريق البافاري جاءت عن طريق توماس مولر، روبرت ليفاندوفسكي ويوشكو غاردينول "بالخطأ في مرماه". فيما أحرز أندريه سيلفا وكريستوفر تونكوو هدي لايبزيغ في شباك بايرن ميونخ. الانتصار عزز صدارة البايرن لجدول ترتيب البوندسليغا بوضوله للنقطة الـ 52، فيما تجسد رصيد لايبزيغ عند 31 نقطة في المركز السابع.

لم يستطع لايبزيغ تذوق طعم الانتصار على العملاق البافاري في البوندسليغا منذ فوزه عليه في مارس 2018 بنتيجة (2 - 1).

وحقق لايبزيغ أطول سلسلة من عدم الفوز أمام فريق بعينه في البوندسليغا، بسقوطه 4 مرات وتعادله في مثلها بأخر 8 مواجهات. وكان لايبزيغ الفريق الوحيد في البوندسليغا الذي فاز بكافة مبارياته الـ 4 بمختلف المسابقات منذ بداية عام 2022، وذلك قبل مواجهة بايرن ميونخ. واستطاع ناغلسمان إيقاف قطار فريقه السابق بإلحاق الخسارة الأولى به هذا العام بعدما حصد العلامة الكاملة في آخر 3 جولات.

بايرن ميونخ وصل إلى 68 هدفا في الدوري الألماني بعد مرور 21 جولة، أكثر من أي فريق آخر على مدار تاريخ المسابقة

ودخل الحارس الألماني مانويل نوير تاريخ البوندسليغا بمعادلته رقما قياسيا يمتلكه الأسطورة أوليفر كان على مدار سنوات. وتساوى نوير مع حارس بايرن الأسبق من ناحية عدد الانتصارات المسجلة في البوندسليغا، حيث تذوق طعم الفوز في 310 مباريات، أكثر من أي لاعب آخر في تاريخ المسابقة.



الألوان تختلف والهدف واحد

نيوزيلندا تدخل تاريخ الأولمبياد الشتوي

وحصد السويدي بول نيلس فان در بول لقب سباق 5 آلاف م لدى رجال مانحا بلاده أول ذهبية في التزلج السريع على الجليد منذ العام 1988، محققا رقما قياسيا أولمبيا بزم 08:44 دقائق. ولم تتحقق الأعجوبة مع الأسطورة الهولندية سفين كرامير الفائز بالمدالية الذهبية في هذه المسافة في النسخت الثلاث الأخيرة (2010، 2014 و2015) مكتفيا بالمركز التاسع.

وكان السبت من نصيب النرويجية تيريز-يوهوغ التي حصدت أول ذهبية في بكين بفوزها بلقب "سكياتلون" لدى السيدات في سباقات تزلج المسافات الطويلة، علما أنها غابت عن أولمبياد 2018 بعد إيقافها بسبب المنشطات. وفي التزلج الفني على الجليد لدى الفرق، تصدرت الروسية كاميليا كاليفيا ابنة الـ 15 عاما الأصد ترتيب النتائج في البرنامج القصير لدى السيدات، تفرس نفسها إحدى أبرز المرشحات للفوز باللقب الفردي المرتقب الأسبوع المقبل، علما أن نهائيات الفرق تقام الآن.

وقالت بعد عرضها "أنتلج من أجل جدتي التي فارتق الحياة، لذا أعتقد أن هذه المشاعر هي التي دفعني لتقديم هذا الأداء". وتقام الألعاب في "قاعة مغلقة" واسعة من أجل الحد من أي تفشي محتمل للفايروس وبشبه غياب للجماهير.

وتم تسجيل أكثر من 363 إصابة بالفايروس منذ الثالث والعشرين من يناير بين جميع المقيمين في القاعة من منظمين ورياضيين ومنطوعين ومسؤولين وصحافيين، وفقا لأخر الأرقام الصادرة، من بينها عدد غير معروف للرياضيين. ويتواجد في القاعة قرابة ثلاثة آلاف رياضي ورياضية مع عشرات الآلاف من المتطوعين والموظفين والصحافيين، ويجب على كل شخص داخل القاعة ارتداء أقنعة الوجه وإجراء اختبارات كوفيد يوميا. وانطلق الأولمبياد الجمعة وسط مقاطعة دبلوماسية على رأسها من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا، إلا أن رياضيينا يتنافسون في بكين.

وسبق لنيوزيلندا أن حققت ميدالية فضية وبرونزيين في دورات الألعاب الأولمبية الشتوية، بما فيها المركز الثالث لسادوفسكي في فئة "هوانسي كبير" في الواح التزلج في الأولمبياد الشتوي الأخير بيونغتشانغ 2018 في كوريا الجنوبية.

النجمة سادوفسكي سينوت ابنة العشرين عاما حافظت على رباطة جأشها في المحاولة الأخيرة لتمتص بلادها أول ذهبية بالأولمبياد



بكين - منحت زوي سادوفسكي سينيوت أول ميدالية ذهبية لنيوزيلندا في تاريخ الألعاب الأولمبية الشتوية، بفوزها بلقب "سلوب ستايل" في الواح التزلج (سنبورد) لدى السيدات، في حين تسببت الرياح بإرجاء منافسات الانحدار في التزلج الألبيني لدى الرجال التي تعتبر من الأكثر ترقبا في الألعاب.

وكان من المقرر توزيع سبع ميداليات ذهبية في اليوم الثاني الكامل من المنافسات في العاصمة الصينية، حيث بات التركيز أكثر على ما يحدث بين المتسابقين، بعدما طغت على الاستعدادات جائزة كورونا والمقاطعة الدبلوماسية وانتقادات لاداء بكين في سجل حقوق الإنسان. إلا أن هذا العدد انخفض إلى ست مع إرجاء الحدث الرئيسي للآفتين، منافسات الانحدار في التزلج الألبيني لدى الرجال، وهو أحد أكثر الأحداث ترقبا في الألعاب الأولمبية الشتوية. بسبب الرياح القوية، على أن يقام الأثتين.

وكانت الرياح قد تسببت في إلغاء الجولة التدريبية الثالثة والأخيرة للسبت بعد نزول غلافة متزلجين فقط للمنحدر في بانكينغ، بمن فيهم المرشح الأبرز النرويجي الكسندر أموت كيلدي، وحافظت سادوفسكي سينيوت ابنة العشرين عاما على رباطة جأشها في المحاولة الأخيرة لتدخل تاريخ بلادها.

وقالت الرياضية المولودة في السويد قبل أن تنتقل إلى نيوزيلندا في سن السادسة "صراحة أنا في حال صدمة، ولكن يعني لي الكثير أن أمتح نيوزيلندا أول ذهبية أولمبية في الألعاب الشتوية"، وتابعت "يزيدني ذلك فخرا في أنني +كيوي+ (لقب شخص من نيوزيلندا)". وحققت سادوفسكي التي أمضت فترة الإغلاق خلال الجائحة في نيوزيلندا وهي تقفز على الترامبولين لتدرب على حركاتها الهوائية، قفزة رائعة في المحاولة الأخيرة وحركات مميزة منحتها علامة 92.88، فيما فازت الأميركية جوليا مارينو بالفضية والأسترالية تيس كودي البرونزية.

هاجس الاستثمار مع دورتموند يقلق هالاند

بأنه الأفضل بالنسبة إليه، سيكون من المؤسف إذا رحل، لكن الحياة ستستمر وسنجد حولا كفيف". وأكد ريوس (32 عاما) أن بإمكانه البقاء مع نادي دورتموند في المدينة التي تعد مسقط رأسه حتى الاعتزال. ويلعب ريوس في دورتموند منذ 2012 ويمتد عقده مع الفريق حتى 2023. وأشار ريوس "لدورتموند فريقي وبلدي وأود أن أنهي مسيرتي هنا".

مليون دولار)، وأن اللاعب يسعى لتفعيل الشرط الجزائي الصيف المقبل. ولكن ريوس قال لصحيفة "بيلد ام سوننتاج" الأحد إنه إذا تم سؤاله فإنه سيقول لهالاند "أني معنأ، لديك كل شيء هنا للتطور بشكل أكبر"، يمكنه المشاركة في دوري أبطال أوروبا هنا وتسجيل الأهداف والشعور بأنه يحظى بالتقدير. وتابع ريوس "في النهاية عليه أن يتخذ القرار بنفسه، ما يشعر

برلين - صرح ماركو ريوس قائد بوروسيا دورتموند بأنه سينصح زميله النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند بالبقاء مع الفريق الألماني عقب نهاية الموسم الحالي.

ويمتد عقد هالاند حتى عام 2024، لكنه يحظى باهتمام العديد من الأندية الكبرى في أوروبا، وسط حديث عن وجود شرط جزائي في عقده مع دورتموند بقيمة 75 مليون يورو (86



صباح العرب

كرم نعمة



العودة إلى ضرر كتاب

بمصادفة غير متوقعة حصلت على نسخة إلكترونية من كتاب سبق وأن قرأته قبل أربعين عاما. واليوم لا أخفي انجذابي آنذاك إلى محتوى الكتاب المثير للشفقة بمتنه المليء بالزيف التاريخي. الشغف وحده دفعني حينها لاستمرار القراءة، مع أنه وفق المنطق العقلي لا يمكن تصديق كل ما ورد في متن الكتاب الذي يتحدث بطريقة الاحتجاج والنقل لوقائع الخلاف بين الطوائف الإسلامية من عصر النبوة حتى منتصف العصر العباسي.

لم أتحدث وقتها مع محبتي الأسري والأصدقاء على الخلاف الفج الذي كان يدفع إليه هذا الكتاب بعجبية وتنديس. لكن أزدرائي لفكرة الكتاب كان يتصاعد كلما تقدمت بالعمر. فالعقل التحليلي للإنسان يتطور مع التجربة، لذلك كنت أستعيد في قراعتي الجديدة ما قرأته قبل عقود وأسخر من فكرة الحماة التي انتابتني حينها.

كانت النسخة الإلكترونية التي نزلت على بشكل مفاجئ أشبه بهيبة تاريخية لصورة قديمة بالأسود والأبيض من مستقبل العمر. لذلك أعبت القراءة على مدار ثلاثة أيام مستمرة بوعي منتصف العمر.

يا إلهي كيف لم يتنابني وقتها ما شعرت به اليوم من قرف، عندما يتسم صاحب الكتاب بالوضاعة في وصف الآخر، بينما يؤله غيره؛ ومؤلف الكتاب الذي يوصف بالعلامة من القرن السادس الهجري عند طائفة إسلامية، لا يمكن إلا أن يعبر عن الكراهية في أقصى صورها وليس مجرد سارد لكلام فارغ.

الأكثر قسوة على الوعي البشري، أن الكتاب المتاح اليوم تحميله مجانا من على الإنترنت، يحظى بتعليقات تصفه بالمهم، حتى وإن كان يسرد أن خليفة راشدا كان يتحدث خصومه بشرب السم القاتل أمامهم ولا يموت، وهو قادر على التحدث بكل لغات الأرض آنذاك!

هذا الكتاب المكون من جزأين، يعد مصدرا لا ينضب للاستعانة به من قبل رجال الدين الطائفيين والعقول القبورية القاصرة في تصديق الخرافة التاريخية باعتبارها حقيقة يجب استعادتها في تعميق عقول من أجل إضفاء دور الضحية على فئة من المسلمين.

بعد القراءة الواعية الثانية لهذا الكتاب، كنت أريد أن أحسب الضرر الذي لحق بي وأنا أقرأه في عمر لم يصل العشرين. وهو في النهاية ضرر أقل عندما يقارن اليوم على مجتمعات برمتها بينما تضع مرجعيات دينية في صدر مكتباتها الحافلة، ويتم الاستشهاد بفقرات منه في برامج تلفزيونية ومجالس دينية بوصفها دليلا مضافا لزيادة منسوب الكراهية بين الطوائف الإسلامية.

كم يبدو التاريخ الإسلامي هشاً عندما يوجد فيه مثل هذا "المؤلف العلامه" الذي يسرد بصلافة قدرة بعض من يؤمن بهم تفوق ما حققه سوبرمان في آخر أفلامه وبرعاية رباتية.

في النهاية هل يبدو مفيدا لهذه المقالة ذكر اسم الكتاب؟ سنجاهله كي لا نزيد منسوب الكراهية المتصاعدة في المجتمعات الإسلامية!

عرض مفرقات أمام سجن للاحتفال بعيد ميلاد سجين

روما - أوقفت الشرطة الإيطالية أقارب مسجون أرادوا الاحتفال بعيد ميلاده السبت، لوضعهم كمية من المعدات الخاصة بتفجير المفرقات قرب السجن بهدف القيام بعرض ألعاب نارية، وفق ما أفادت الصحافة المحلية.

وبعدما أخطرها أحد السكان، عثرت شرطة تيفينافيكيا، وهي مدينة ساحلية تقع على مسافة ساعة بالسيارة شمال روما، على 30 كيلوغراما من المتفجرات الصغيرة، كما أوضحت صحيفة "تشيوفانلن" اليومية.

وأوقفت شرطة السجن ستة أشخاص، وفق وكالة "أنسا" للأنباء. ورغم غرابتها، فإن الأحداث المماثلة تحصل بشكل منتظم في إيطاليا، كما كانت الحال في نابولي (جنوب) العام الماضي وفي باري (جنوب شرق) في يناير، وفق الصحيفة.

سلطنة عُمان تشدد قواعد ارتداء الدشداشة



يحظر المساس بها

وبالتالي فهذا يضر بالدشداشة في الحفاظ على مواصفاتها القياسية وعلى الهوية، بالإضافة إلى أنه يضر بالاقتصاد العماني.

والدولة الخليجية المعروفة بتراتها الغني وسواحلها وتضاريسها الخلابة، تضربت بشدة من انخفاض أسعار النفط العالمية منذ العام 2014 ومن تداعيات كوفيد - 19 الاقتصادية.

ويشكل الأجانب أكثر من 40 في المئة من سكان عُمان البالغ عددهم 4.6 مليون نسمة. وأعلنت السلطة العام الماضي منح إقامة طويلة الأمد للأجانب بهدف جذب الاستثمارات.

الحرية الشخصية لبعض الأشخاص. وتابع أن "البعض يريد أن يرتدي دشداشة ترضي ذوقه الخاص، ولكن مثل هذا القرار سيحد من ذلك ويجعل بعض الأشخاص لا يتمكنون من ارتداء دشداشة وفق رغباتهم الشخصية".

من جهة يرى الخبير الاقتصادي خلفان الطوقي أن الدشداشة ليست مجرد "رمز" للشعب العماني، بل لديها أيضا "أهمية اقتصادية كبيرة" بحيث يرتديها نحو 1.4 مليون رجل وشاب عماني.

وبحسب الطوقي فإن العديد من محلات بيع الدشدايش "ترسلها إلى الخارج، وغالبا إلى الصين والهند

الماضية تتمثل في قصيرها، أو إضافة نقوش أو رسوم أو تطريزات بمساحات وأحجام أكبر من المسموح بها، أو بوجود ألوان خارج الألوان المألوفة للدشداشة وأبرزها الأبيض والبني والأسود".

ومع أنه أصر على أنه "مع الحرية الشخصية لصاحب الدشداشة"، أوضح القرني أنه يعارض ما قال إنه "تشويه لها، خاصة وأنه في الفترة الأخيرة أصبحت بها إضافات يرفضها المجتمع خاصة كبار السن".

ويرى المواطن وهيب الجديدي (36 عاما) أن القرار "قد يكون جيدا مع وضع مواصفات قياسية، لكنه قد يتعارض مع

قرار في سلطنة عُمان لإعتماد مواصفات قياسية عُمانية مُلزمة للدشداشة، وفرض غرامة على كل من يخالف أحكام هذا القرار، وذلك في سياق سعي وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار لحماية الأزياء العُمانية من التشويه، وللحفاظ على الهوية العُمانية.

مسقط - لم يعد ممكنا في عُمان

إدخال تغييرات على الدشداشة البيضاء التي يرتديها الرجال تحت طائلة دفع غرامة مالية، بعد قرار حكومي أوائل الشهر الجاري للحفاظ على هذا الموروث آثار استغرابا في السلطنة.

وفي شوارع الدولة الخليجية يرتدي العمانيون الزي التقليدي الذي يتألف من دشداشة طويلة بلا ياقة بالإضافة إلى

غطاء رأس يختلف عن بقية دول الخليج ويطلق عليه اسم "المُصّر"، وهي عمامة تلف بشكل خاص بالوان مختلفة للعمل الحكومي وغيره.

الدشداشة ليست مجرد

«رمز» للشعب العماني، بل لديها أيضا «أهمية اقتصادية كبيرة»

وكان وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني قيس بن محمد اليوسف أصدر في بداية يناير قرارا متعلقا بالدشداشة العمانية بنص على "حظر استيراد أو تصميم الملابس العمانية التقليدية أو المساس بها أو إجراء أي تعديلات عليها تسيء إلى الهوية العمانية".

وبموجب القرار، ستفرض غرامة مالية على كل من يخالف أحكام هذا القرار بحيث لا

وكان وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار العماني قيس بن محمد اليوسف أصدر في بداية يناير قرارا متعلقا بالدشداشة العمانية بنص على "حظر استيراد أو تصميم الملابس العمانية التقليدية أو المساس بها أو إجراء أي تعديلات عليها تسيء إلى الهوية العمانية".

وبموجب القرار، ستفرض غرامة مالية على كل من يخالف أحكام هذا القرار بحيث لا

صيد الثعالب رياضة تراثية

في بريطانيا بات يصبغها «العار»

وتتردد أن عملية الصيد التراثية، تأسست منذ عدة قرون في بريطانيا، وتطورت لتصبح نوعا من العرف تتم خلاله مطاردة كلاب الصيد للثعلب، ويعقبها فريق من الرجال يسيرون على الأقدام وآخرون يمتطون ظهور الخيل.

ومع ذلك أدى الغضب المتنامي إزاء مطاردة وقتل حيوانات بريّة، بمساعدة حشد من الكلاب، إلى حظر هذه الممارسة عام 2005. ودفع النشاط أيضا بأنه ليست ثمة أدلة علمية قوية، تؤيد الحجة بأن الصيد بالكلاب يساعد على التحكم في أعداد الثعالب.

وبينما تدور الانتقاسات حول هذه القضية بين مؤيد ومعارض، وبينما يامل هواة الصيد في إلغاء "قانون الصيد"، أشارت آخر استطلاعات الرأي في وقت لاحق، إلى أن الحظر يحظى بمساندة واسعة النطاق بين الجمهور.

ومنذ ذلك الحين تحول الصيادون في قريتي ميلتون ماوبراي ولاكوك وغيرها من المناطق الريفية، عن صيد الثعالب وبدلا من ذلك جعلوا كلابهم تقص أثر رائحة اصطناعية لهذه الحيوانات، فيما أصبح يعرف باسم "مسار الصيد".

ومع ذلك يقول المنتقدون إن الصيادين لا يزالون يطاردون حيوانات حية،

وللحد - بالرغم من أن صيد الحيوانات كان من الهوايات والرياضات الشائعة منذ القدم، فإنها في العصر الحديث ومع تزايد ثقل منظمات رعاية الحيوان، التي تصف هذه الرياضة بأنها دموية ووحشية، أصبحت تثير جدلا كبيرا في بريطانيا، وتسبب حرجا بالغا لرئيس الوزراء بوريس جونسون.

وتنقلت الأعصاب في بريطانيا عندما يأتي الحديث عن مسألة صيد الثعالب. فعلى سبيل المثال صاحبت امرأة من قرية ميلتون ماوبراي محتجة على عمليات صيد الثعالب التقليدية، التي تجري مع بداية العام الميلادي الجديد، وقالت "قوموا بصيد الحيوانات الصغيرة الضارة، فهي التي يجب أن تكون الصيد الحقيقي".

وصاح آخرون "يا للعار"، تجاه راكبي الخيول الذين يرتدون سترات حمراء اللون، بمناسبة ممارسة رياضة "كورن هانت" التراثية، والتي تعني تعقب الثعالب وصيداها.

وفي غضون ذلك جرى اشتباك بالأيدي بين معارضي ومؤيدي صيد الثعالب، في قرية لاكوك بإنجلترا، بعد احتفالات أعياد الميلاد، وألقت الشرطة القبض على ثلاثة رجال.

كشفت الفنانة كارول سماحة أنها بكت لمدة 4 أيام في آخر زيارة لها إلى لبنان في ديسمبر الماضي بسبب الأوضاع التي يعيشها بلدها.

وقالت سماحة «أنا مشتاقة للبنان واللبنانيين الذين كنت أعرفهم في الماضي، ولكن كل شيء تغير وأشعر بأني غريبة في بلدي وهذا الشعور يؤلمني». وطرحت سماحة الأسبوع الماضي أول أغانيها في عام 2022 بعنوان «فوضى».



هولندا تفكك جسرا تاريخيا ليعبر يخت جيف بيزوس

روتردام - توعد سكان مدينة روتردام الهولندية بإغراق اليخت الفاخر المملوك للملياردير الأميركي جيف بيزوس بالبيض الفاسد، بسبب غضبهم منه جراء التفكير المحتمل لجسر "دي هيف"، التاريخي الذي يعود تاريخه إلى العام 1878، حتى يتمكن يخته من الإبحار في البحار المفتوحة.

وأكدت وسائل إعلام محلية أن بلدية روتردام ستقوم بتفكيك الجزء المركزي من الجسر الفولاذي التاريخي لتمكين مرور البخت العملاق لبيزوس، والذي هو قيد التشييد في المدينة.

وأشارت هذه الخطوة غضبا واسعا بين السكان المحليين، الأمر الذي يبدو أنه دفع البلدية للتراجع عن تفكيك الجسر.

وأشار بعض السكان إلى أن سياسة إدراج المباني ضمن المواقع الأثرية في هولندا معروفة بأنها صارمة؛ لذا لم يتمكنوا من فهم الاستثناء الواضح

